الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مشكلات العقار المدرسي في المدينة الجزائرية

(مدينة بسكرة نموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبتان:

* دبراسو عائشة
* مليكة فرحات

إشراف الأستاذة:

* د.تمرسيت فتيحة

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مشكلات العقار المدرسي في المدينة الجزائرية

(مدينة بسكرة نموذجا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم الاجتماع الحضري

إعداد الطالبتان:

* دبراسو عائشة
* مليكة فرحات

إشراف الأستاذة:

* د.تمرسيت فتيحة

السنة الجامعية: **2024/2023**

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان:

الحمد والشكر لله عز وجل، الذي وفقنا وسدد خطانا لإنجاز هذا العمل المتواضع،

وإليك أستاذتي الفاضلة** تمرسيت فتيحة** تقبلي منا جزيل الشكر وفائق التقدير

على كل المساعدات المقدمة، وتقبلي منا أسمى معاني العرفان لك بجميل تفهمك لنا.

إلى كل من أحرق نفسه كالشمعة التي تنير دروب الحياة السعيدة للناس أجمعين.

أساتذتي الذين ساهموا في تكوينا وسهروا على تعليمنا وإلى كل من علمنا حرف في حياتنا.

وعملا بقول المولى عز وجل" ولا تنسوا الفضل بينكم""

لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل

وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل

أشكركم جميعا وجزاكم الله خيرا.

الطالبتين: عائشة دبراسو ومليكة فرحات

الملخص:

هدف الدراسة الحالية الكشف عن مشاكل العقار في المدرسة الجزائرية وذلك انطلاقا من التساؤل العام:

ما هي مشكلات العقار المدرسي في مدينة بسكرة؟

والتساؤلات الفرعية:

– كيف ينعكس قدم العقار المدرسي على استقرار التلاميذ في الأقسام؟

– هل يؤدي ضيق العقار المدرسي إلى قلة الهياكل والتجهيزات المدرسية؟

– هل يؤدي نقص المرافق المدرسية إلى تدني مستوى الخدمات الواجب توفرها في المرافق في الوسط المدرسي؟

– هل يؤثر قدم العقار المدرسي وهياكله على وظائف المدرسة؟

– اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، وكأدوات للدراسة على الاستمارة والمقابلة، وعلى عينة من الأساتذة والمدراء تم اختيارهم بطريقة قصدية في المدارس الابتدائية.

وقد توصلت الدراسة الكشف عن مجموعة من المشكلات في العقار المدرسي:

– تشكو معظم المدارس من قدم العقار مما نتج عنه جدران متصدعة ومهترئة وأرضيات أقسام غير مناسبة، ومعظم المرافق والمراحيض قديمة

– تعاني المدارس الجزائر من غياب تام لكل اشكال عوازل الأصوات.

– عدم توفر بعض المؤسسات على المرافق الضرورية كالمطعم وقاعات رياضية..... بسبب ضيق العقار.

– أغلب المؤسسات حالة البناء بها قديم، ولم يتم صيانة مرافقها بشكل دوري.

وقد تم تفسير النتائج وفقا للدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: العقار المدرسي – المدينة الجزائرية – مشكلات العقار.

Objective:

The current study aims to identify the problems related to school buildings in the Algerian city of Biskra. This objective is addressed through the main research question:

- What are the problems related to school buildings in the city of Biskra?

Sub-questions:

- How does the age of school buildings affect student stability in classrooms?
- Does the limited space available for schools result in a lack of school buildings and equipment?
- Does the lack of school facilities lead to a decline in the level of services that should be provided in school facilities?
- Does the age and structure of school buildings affect the functions of the school?

Methodology:

The study employed a descriptive-analytical approach, utilizing questionnaires and interviews as data collection tools. The sample included teachers and principals from elementary schools, selected purposively.

Key Findings:

The study revealed a set of problems related to school buildings:

- Most schools suffer from the old age of the buildings, resulting in cracked and worn-out walls, unsuitable classroom floors, and outdated facilities and toilets.
- Algerian schools suffer from a complete lack of sound insulation.
- Some schools lack the necessary facilities, such as restaurants and sports halls, due to the cramped space.
- The construction of most institutions is old, and their facilities have not been regularly maintained.

Interpretation of Results:

The results were interpreted in light of previous studies.

Keywords:

school property - Algerian city - real estate problems.

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح جنس المبحوثين	48
02	يوضح المؤهل العلمي للمبحوثين	49
03	يوضح موقع حجرة الصف من المدرسة	50
04	يوضح الإزعاج الذي يصادف الأستاذ أثناء تقديم الدروس	52
05	يوضح حجم الإضاءة في القسم	53
06	يوضح التهوية في القسم	54
07	يوضح إذا كان جدران الأقسام مهترئة ومتصدعة	55
08	يوضح حالة الأرضيات إذا كانت مناسبة للتدريس	56
09	يوضح حالة المرافق والمراحيض من ناحية القدم	58
10	يوضح عدد التلاميذ في القسم	59
11	يوضح كيفية الحركة أو التنقل داخل القسم	60
12	يوضح ما إذا كان هناك نظام جلوس مطبق من قبل الأستاذ	61
13	يوضح نظام الجلوس في حجرة الدراسة	62
14	يوضح ما إذا كان نظام تجليس يساعد التلاميذ على الاستيعاب	64
15	يوضح عدد انقطاعات الأستاذ وتدخله لفرض الهدوء في القسم بسبب الاكتظاظ	65
16	يوضح ما إذا كان هناك ضجيج وحركة يؤثر في سير الدراسة في الصف	66
17	يوضح نوع الضجيج والحركة	67
18	يوضح الإجراء المعمول به في حالة ضجيج الصادر من خارج المدرسة	68
19	يوضح ما إذا كان هناك أشكال للتلوث الهوائي داخل المدرسة وقاعة التدريس	70
20	يوضح مصادر التلوث الهوائي	71
21	يوضح مساحة الفصل الدراسي	72
22	يوضح ما إذا كان يوجد مكتبة في المؤسسة	73

23	يوضح حالة دورات المياه	74
24	يوضح ما إذا كان هناك دورة مياه خاصة بالأساتذة	75
25	يوضح إذا كان يوجد في المؤسسة قاعة خاصة بالأساتذة	75
26	يوضح في حالة توفر المؤسسة على قاعة نشاطات رياضية	76
27	يوضح إذا كان القسم مجهز بالتدفئة شتاء ومجهزا بالتكييف صيفا	77
28	يوضح إذا المؤسسة تتوفر على المياه والكهرباء	79
29	يوضح إذا كانت المؤسسة تتوفر على مطعم مدرسي	80
30	يوضح إذا كانت المؤسسة تحتوي على تجهيزات حديثة	81
31	يوضح حالة بناء المؤسسة	82
32	يوضح حالة ساحة المؤسسة	83

فهرس الأشكال (التمثيل البياني)

الرقم:	عنوان الشكل (التمثيل البياني):	الصفحة:
01	يمثل جنس المبحوثين	48
02	يمثل المؤهل العلمي المبحوثين	49
03	يمثل موقع حجر الصف من المدرسة	51-50
04	يوضح الإزعاج الذي يصادف الأستاذ أثناء تقديم الدروس	52
05	يوضح حجم الإضاءة في القسم	53
06	يوضح التهوية في القسم	54
07	يوضح إذا كان جدران الأقسام مهترئة ومتصدعة	55
08	حالة الأرضيات	56
09	يبين حالة المرافق والمراحيض من ناحية القدم	58
10	يبين عدد التلاميذ في القسم	59
11	يبين كيفية الحركة أو التنقل داخل القسم	60

12	يبين ما إذا كان هناك نظام جلوس مطبق من قبل الأستاذ	62-61
13	يمثل نظام الجلوس في حجرة الدراسة	63-62
14	يبين ما إذا كان نظام تجليس يساعد التلاميذ على الاستيعاب	64
15	يمثل عدد انقطاعات الأستاذ وتدخله لفرض الهدوء في القسم بسبب الاكتظاظ	65
16	يبين ما إذا كان هناك ضجيج يؤثر في سير الدراسة في الصف	66
17	يمثل نوع الضجيج والحركة	68-67
18	يبين الإجراء المعمول به في حالة الصدى عالي او متوسط	69
19	يبين ما إذا كان هناك أشكال تلوث هوائي	70
20	يبين مصادر التلوث الهوائي	71
21	يبين مساحة الفصل الدراسي	72
22	يبين ما إذا كان يوجد مكتبة في المؤسسة	73
23	حالة دورات المياه	74
24	يبين ما إذا كان هناك دورة مياه خاصة بالأساتذة	75
25	يبين إذا كان يوجد في المؤسسة قاعة خاصة بالأساتذة	76
26	يبين إذا كانت المؤسسة تتوفر على قاعة نشاطات رياضية	77
27	يوضح إذا كان القسم مجهز بالتدفئة والتكييف	78
28	يبين إذا كانت المؤسسة تتوفر على المياه والكهرباء	79
29	يبين نسبة المدارس المتوفرة على المطعم	80
30	يبين إذا المؤسسة تتوفر على تجهيزات حديثة	81
31	يبين حالة بناء المؤسسة	82
32	يبين حالة ساحة المؤسسة	83

فهرس المحتوى

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
الملخص	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس المحتوى	
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	**12**
الإشكالية	**12**
أسباب اختيار الموضوع	**13**
أهداف الدراسة	**14-13**
أهمية الدراسة	**14**
تحديد المفاهيم	**15-14**
الدراسات السابقة	**18-15**
الفصل الثاني: العقار الحضري	
تمهيد:	**20**
1-مفهوم العقار الحضري	**20**
2- أنواع العقار الحضري	**21-20**
3- تصنيفات العقار الحضري	**22**
4- أهمية العقار الحضري	**23**
5- خصائص العقار الحضري	**24**
6- مشكلات العقار الحضري	**25-24**
خلاصة الفصل الثاني:	**25**

الفصل الثالث: العقار المدرسي:	
تمهيد:	**27**
1.مفهوم وأهمية العقار المدرسي.	**29-27**
2. المعايير العالمية في تصميم المدارس والأقسام التعليمية	**32-29**
3.العقار المدرسي في الجزائر.	**32**
4. تطور العقار المدرسي في الجزائر	**34-32**
5. معايير تصميم العقار المدرسي في الجزائر	**34**
6. واقع العقار المدرسي والمشكلات التي تواجهه	**38-34**
خلاصة الفصل الثالث:	**38**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية.	
تمهيد	**41**
مجالات الدراسة	**42-41**
منهج الدراسة	**43-42**
أدوات الدراسة	**44-43**
عينة الدراسة	**45-44**
الأساليب الإحصائية	**45**
خلاصة الفصل الرابع:	
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
عرض وتحليل البيانات	**83-48**
نتائج الدراسة	**86-84**
خاتمة	**88-87**
التوصيات	**88-87**
قائمة المراجع	**91-89**
الملاحق	

مقدمة

تلقى المدرسة اهتماما مباشرا من قبل الحكومات المختلفة على مستوى العالم، لكونها المركز الهام للتعليم والتعلم، ذو المساحة المحدودة، الذي يمثل المكان الأمثل للتحصيل والابداع، ومن هنا تبرز أهمية أن يتناسب البناء المدرسي مع المجتمع المحلي، من حيث: (عدد الطلاب، عدد الصفوف، موقع المدرسة، تقييم الاحتياجات، والخدمات المرافقة)، لما لهذه المتغيرات من انعكاسات مباشرة على العملية التعليمية، والتحصيل الدراسي.

وتكمن أهمية المباني المدرسية كعنصر أساسي وبارز في نجاح العملية التعليمية بأبعادها المختلفة، فعدم توافر الظروف الملائمة بالمبنى المدرسي يؤدي لتشتت العمل التربوي وتقلل من كفاءة العملية التعليمية، فبقدر ما يكتمل من المواصفات والتجهيزات للمباني المدرسية تتهيأ المدرسة فرصة المضي قدما، فتحقيق الأهداف المنشودة يتوقف إلى حد كبير على مدى الاهتمام بالعقار المدرسي وتجهيزاته كونه أحد المستلزمات الأساسية لتنفيذ أنشطة العملية التربوية، وانجاز فعاليتها ونوعية بنائه، وطاقة استيعابه.

ويجب مراعاة المبنى المدرسي بجميع جوانبه ومرافقه في أي عملية لتخطيط البناء المدرسي، نتيجة ظهور العديد من الاتجاهات نحو هذه الجوانب، كتطور النظرة للبناء المدرسي بمفهومه الشامل، من كونه مجرد بناء عادي إلى أن أصبح مبنى ذا كفاية وفعالية تربوية، تشتمل على الكثير من المرافق المؤثرة في العملية التربوية، كونه مكان تجمع التلاميذ، إضافة إلى الاهتمام بموقعه، وأسباب الراحة فيها.

وأصبحت مشكلة المباني المدرسية تتصدر قائمة المشكلات التربوية، التي تعاني منها النظم التربوية في الدول النامية، وافتقارها لبعض المرافق والأجهزة الحديثة.

ويؤثر المبنى المدرسي وتجهيزاته على أطفال التعليم الابتدائي الذين تفتحت أعينهم على أول بيئة لهم بعد بيئتهم الأصلية، ففي هذا السن يكون الطفل شديد الحساسية ويتمتع بغريزة حب الاستطلاع بدرجة قوية، ويميل كثيرا للتفاعل مع ما يحيط به، ومواكبة لقطار التطور يجب أن يكون المبنى المدرسي مريحا، وعلى جانب كبير من الكمال ليصبح مصدرا لإثارة مخيلة الطفل وتصوراته، ومبعث للسرور والطمأنينة. (الرماضنة، 2022).

يعتبر العقار المدرسي من أهم أنواع العقارات التي يجب تسليط الضوء عليها، كما أن بناء المدارس هو مسؤولية اجتماعية وطنية، فالمبنى المدرسي هو أول مبنى حكومي يستخدمه النشء، وهو المبنى الذي يحتضن البيئة التي سوف تربي وتعلم، لذلك يلعب تصميم المدارس دورا هاما في العملية التعليمية، وإن كان هذا الدور

لا يؤثر مباشرة على أداء العملية التعليمية ونجاح المتعلم، إلا أنه يستطيع أن يوفر فضاءات تشجع على هذا الأداء وهذا النجاح، إلا أن العقار المدرسي لا يخلو من مشاكل تحول دون هذا النجاح.

وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال دراستنا هذه والتي نسعى من ورائها لاستجلاء واقع ومشكلات العقار المدرسي في المدينة الجزائرية وبالتحديد مدينة بسكرة نموذجا، وتأثيرها وانعكاسها على جودة العملية التعليمية، وهي المقاربة التي انقسمت إلى شقين رئيسيين أحدهما نظري والآخر ميداني، حيث يتكون الجزء الأول من 3 فصول جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: يسمى البناء المنهجي للدراسة والذي يشتمل على إشكالية البحث والتساؤلات، إضافة إلى تحديد أسباب اختيار الموضوع، والأهمية والأهداف التي نتوخى الوصول إليها، مع عرض بعض الدراسات السابقة له.

الفصل الثاني: خصص لإبراز متغير العقار من خلال ضبط مفهومه من ناحية الشق القانوني والاصطلاحي، وأهميته، وأنواعه، وخصائصه، وتصنيفاته، ومشكلاته.

الفصل الثالث: وجاء تحت عنوان العقار المدرسي أو المبنى المدرسي، وخصص لضبط مفهوم المبنى المدرسي اصطلاحا واجرائيا، وتبيان اهميته في مسار انجاح العملية التعليمية الى جانب تحديد المعايير العالمية الواجب مراعاتها في تصميمه، مرورا بطرق خصوصية هذا المبنى في الحالة الجزائرية، منتهينا لأهم المشاكل التي تعترض العقار المدرسي في المدن الجزائرية، مدينة بسكرة نموذجا.

أما الشق الثاني والخاص بالجانب الميداني فقد انطوى هوا الآخر على فصلين وهما الفصل الرابع والخامس، واللذان خصصا لعرض وتحليل بيانات الدراسة واستخلاص النتائج الجزئية لكل منها ومنهج الدراسة وأدوات جمع البيانات المعتمدة خلالها، ومجالات الدراسة، وعينة الدراسة يتلوها في ذلك خاتمة الدراسة، وكذا قائمة المراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذه الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يعد هذا الفصل المنطلق الأساسي الذي ترتكز عليه تفاصيل هذه الدراسة، حيث سنتعرض فيه بشكل مفصل ومتدرج الإشكال المستهدف اثارته وما يقترن به من تساؤلات فرعية، وكذا المبررات الكامنة وراء اختياره، والأهمية والأحداث المتوخاة من ورائه، إلى جانب الأعمال البحثية السابقة والاجراءات المنهجية المتبعة فيه.

الإشكالية:

أصبح ضروريا تكييف البيئة المدرسية في شقها الفيزيقي والمادي المبني ، مع الحاجات التعليمية ، الجديدة والتوجهات التربوية الحديثة ، بهدف الوصول بها إلى التأثير الايجابي في منحى العملية التعليمية ، هذا الاهتمام بالفضاء المدرسي لا ينبع من فراغ ، بقدر ما يعكس الأهمية التي يحوزها هذا الأخير، والتي تفيد في نجاح الخطط التربوية والتعليم بكل أبعادها ، كما أنه يعمل على خلق الجو النفسي المساعد على نمو التلاميذ ولا سيما أنه يمثل البيئة التي يقضي فيها المتعلم 3/1 وقته يوميا أثناء فترات الدراسة ، بشرط أن يكون مصمما وفقا للمواصفات البيداغوجية المناسبة ، ومشتملا على كل أنواع المرافق والتجهيزات اللازمة لتنفيذ الخطط التربوية المقترحة ، حيث تم في هذا الإطار صياغة العديد من الاجتهادات والمعايير التخطيطية والتصميمية الواجب توفرها في المباني المدرسية تبعا لتباين مراحل التعليم المختلفة من قبل المختصين في مجال الدراسات التربوية ، مثل مراعاة طبيعة الموقع وخصوصية المساحة ، حجم الفصول و تعداد التلاميذ، والمحيط الخارجي للمدرسة والبيئة والسكان.....

والجزائر موضوع الدراسة من الدول التي سعت لإعطاء التعليم مكانته الحقيقية منذ السنة الأولى لاسترجاع السيادة الوطنية، وبذلت في سبيل ذلك استثمارات مالية ضخمة من أجل تشييد المرافق والهياكل المؤسساتية الموجهة لخدمة هذه الغاية في شتى ربوع البلاد، الأمر الذي سمح بتسجيل تطور محسوس في حجم مؤسسات التعليم في البلاد. غير أن هذا التطور الكمي المسجل على مدار تلك السنين، ظل محافظا على نمط ثابت في شكل ومحتوى المؤسسات التي تشيد، رغم مختلف التغيرات التي مست النظام التعليمي في الجزائر، إلا أن الأمر لا يؤثر في مجرى انجاز ونجاح العملية التعليمية.

وتتمحور دراستنا في هذا الموضوع حول مشكلات العقار في المدينة الجزائرية، واخترنا مدينة بسكرة نموذجا. ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل التالي:

ما هي مشكلات العقار المدرسي في مدينة بسكرة؟

ومن خلال هذا التساؤل تندرج التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ كيف ينعكس قدم العقار المدرسي على استقرار التلاميذ في الأقسام؟
- ✓ هل يؤدي ضيق العقار المدرسي إلى قلة الهياكل والتجهيزات المدرسية؟
- ✓ هل يؤدي نقص المرافق المدرسية إلى تدني مستوى الخدمات الواجب توفرها في المرافق في الوسط المدرسي؟
- ✓ هل يؤثر قدم العقار المدرسي وهياكله على وظائف المدرسة؟

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

هناك أسباب عدة دفعتنا لاختيار هذا الموضوع من أهمها:

- ✓ نقص الدراسات التي أدمجت بين الجانب الحضري والجانب المدرسي.
- ✓ موضوع يستدعي تسليط الضوء على مشكلات العقار المدرسي والذي يعتبر محدد من محددات نجاح العملية التربوية وبحكم اقترابنا من الميدان المدرسي اخترنا العقار المدرسي كحالة من الحالات.

أسباب موضوعية:

- ✓ اكتساب خبرة في إجراء البحوث ومحاولة معرفة وتحديد مشكلات العقار المدرسي العقار المدرسي في مدينة بسكرة بطريقة علمية وتحليلها وتفسيرها وفق منطلق سوسيولوجي حضري.
- ✓ –الدراسة تثري مواضيع علم الاجتماع الحضري المعاصر والتي تهتم بمشكلات العقار.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في مجموعة من النقاط موضحة كالتالي :

- ✓ معرفة مدى انعكاس قدم العقار المدرسي على استقرار التلاميذ في الأقسام.
- ✓ معرفة إذا كان ضيق العقار يؤدي الى قلة الهياكل والتجهيزات المدرسية.
- ✓ معرفة مدى تأثير نقص المرافق المدرسية في تدني مستوى الخدمات الواجب توفرها في المرافق في الوسط المدرسي.
- ✓ معرفة إذا كان قدم العقار وهياكله لهما تأثير على وظائف المدرسة.

- ✓ معرفة طبيعة المشكلات التي يعاني منها العقار المدرسي في المدينة الجزائرية –المشكلات التي يعاني منها أفراد الطاقم التربوي مع التلاميذ داخل العقار المدرسي.

– محاولة معرفة كيف يسير العقار المدرسي وتهيئته.

– الصعوبات التي يواجهها العقار المدرسي في ظل كبر الفوج المدرسي.

كما يهدف البحث إلى محاولة إعداد تصور مقترح يساعد في مواجهة مشكلات المباني المدرسية لمرحلة التعليم الابتدائي لمدينة بسكرة.

أهمية الدراسة:

- ✓ تكمن أهمية الدراسة بوصفها من البحوث المستحدثة و التي تدرس مشكلات العقار في المدينة الجزائرية وخاصة العقار المدرسي في مدينة بسكرة وعلاقتها بتحسين نوعية الحياة المدرسية.
- ✓ تحسيس المسؤولين وتوعيتهم بمراعاة مواصفات المرافق المدرسية في الطور الابتدائي والذي يخلق بيئة صحية وسوية.
- ✓ إلقاء الضوء على أهمية الأبنية والتجهيزات المدرسية باعتبارها أحد أهم مدخلات العملية التعليمية، ولها أثرها الكبير على كفاءة العملية التعليمية وعلى التحصيل الدراسي للتلميذ.
- ✓ تحسيس المجتمع بأهمية المرحلة الدراسية التي تتناولها الدراسة.
- ✓ تنبيه المسؤولين إلى زيادة تحسين التمويل فيما يخص الأبنية المدرسية.

تحديد المفاهيم:

- **مفهوم العقار**: يقصد به السكنات والهياكل والبناءات ذات الطابع الحضري المتموضعة في المدينة والتي تؤدي وظيفة.
- حيز مكاني يحتوي على هياكل أو بناء ذو طابع حضري يؤدي وظيفة معينة داخل المجتمع.
- **العقار المدرسي**: هو ذلك الهيكل أو البناء الذي تتم فيه الممارسات التربوية وتلعب الهياكل المدرسية دورا مهما في تحسين جودة التعليم من خلال توفير مرافق جيدة تساعد التلميذ على الاكتساب الجيد والتحصيل الدراسي.
- هو ذلك البناء أو الهيكل الذي يؤدي وظيفة بيداغوجية وتعليمية ويحتوي على تجهيزات ومرافق تعمل على نجاح العملية التربوية. ويمكن الإشارة أن مصطلح العقار المدرسي ورد بعدة مسميات: (هياكل ومباني، مرافق وتجهيزات).

- **قدم العقار المدرسي:** يقصد به الهياكل المدرسية قديمة وغير مهيئة لاستيعاب التلاميذ (الجدران– النوافذ –السبورة – المطعم.....)
- **ضيق العقار المدرسي:** يعني أن الهيكل المدرسي ضيق من حيث الأقسام والإدارة بالإضافة إلى عدم وجود فناء ومساحة خضراء داخل المدرسة، وعدم وجود مكتبة لأن المكان غير واسع وخصوصا الأقسام وساحة المدرسة التي لا تستوعب عدد التلاميذ.
- **المدينة:** المدينة هي مجموعة من الصور المعمارية في المكان ونسيج من الارتباطات والمشاريع المتفاعلة والمؤسسات التي تشغل هذه البنية الجمعية وتفاعلت معها بمرور الزمن، كما أنها مساحة من الأرض، كما تضم منشآت ومرافق مختلفة: كالأبنية والشوارع وغيرها. والتي قام الإنسان بنائها أو صنعها أو إيجادها على هذا النحو أو ذاك . (مناصرية، 2018، صفحة 10)
- **الدراسات السابقة:**

تعتبر الدراسات السابقة إحدى الدراسات التي يستند إليها البحث العلمي:

✓ **الدراسة الأولى:**

دراسة إبراهيم عبد الله عبد الرحمان الزعيبر 1420 هـ، بعنوان "المشكلات التربوية المقترنة بالمباني المدرسية المستأجرة الحكومية بالمرحلة الابتدائية للبنين في الرياض كما تراها الهيئة التعليمية مقارنة بالمباني المدرسية الحكومية «وهدفت لتعرف على مشكلات التربوية المتعلقة بمساحة المبنى المدرسي، والهيئة التعليمية، والطلاب، والأنشطة المدرسية. والوسائل التعليمية في المباني المدرسية المستأجرة مقارنة بالمباني المدرسية الحكومية. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي، والاستبيان كأداة لمقارنة عينة الدراسة، والمكونة من معلمي المدارس المستأجرة والحكومية لمدينة الرياض.

وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- المشكلات المتعلقة بمساحة المبنى وتجهيزاته المادية:

وتعلقت بعدم تعدي المساحة المخصصة لكل طالب حدود المترين مربع من المساحة الكلية للفصل، وكذا سوء تهوية الحجرات المدرسية. وقربها الشديد من بعضها مما سبب حدوث ضحيح وتداخل أصوات أثناء عملية الشرح، أما على مستوى المبنى، فقد سجل تلاصق مواقع المباني مع الأحياء السكنية، وكذا عدم قدرة هذه المباني استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب، وسوء تجهيز دورة المياه، بالاضافة أن الممرات داخل الأفنية المدرسية ضيقة.

- المشكلات المتعلقة بالهيئة التعليمية:

فالمباني لا تساعد المعلمين على تنفيذ برامجهم التعليمية، كما أنها تنقص حماس المتعلمين لأداء واجباتهم ومسؤولياتهم.

- المشكلات المتعلقة بالطلاب:

عدم الشعور الطلاب بالراحة، كما ساهمت في خلق الازدحام أثناء النزول والصعود من سلالم المباني المدرسية.

- المشكلات المتعلقة بالأنشطة المدرسية:

افتقار هذه المباني لمسارح لعرض النشاطات التربوية المختلفة، وكذا ضيقها والذي لا يساعد على إقامة أنشطة تربوية واجتماعية.

✓ **الدراسة الثانية:**

دراسة (Stevenson, 2007) بعنوان تحليل العلاقة بين حالة المباني المدرسية والتحصيل الدراسي للطالب.

وهدفت الدراسة إلى تحديد المباني المدرسية المتهالكة، واعترفت الولايات المتحدة بأنه تحديث المباني المدرسية المتهالكة للارتقاء بالمعايير التعليمية، وأقرت بأنه لابد من توفير الشروط الأمنة للمبني المدرسي، لكي يكون أداء طالب المدرسة أكثر تميزا، وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت الدراسة دارسة استقصائية في المدارس الثانوية في ايرلندا الشمالية وكنت أداء الدراسة استبانة مقدمة لمديري المدارس والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور المعرفة العلاقة بين حالة المبني المدرسي والتحصيل الدراسة الطلاب، ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية جدا بين المبني المدرسي وجودة وصحة المبني المدرسي بأداء الطلاب، فكلما كان المبني المدرسي سيء ومتهالك أثر ذلك سلبيا على أداء الطلاب ونفسيتهم.

✓ **الدراسة الثالثة:**

دراسة (مريود (٢٠٠٧) بعنوان:"تخطيط الأبنية المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي" دراسة تحليلية لواقع الأبنية المدرسية.

وهدفت الدراسة إلى حل مشكلة الأبنية المدرسية وتجاوز معوقاتها، لإثراء البيئة المدرسية من خلال:التعرف على واقع الأبنية المدرسية وتحديد ملامح العمل للوفاء بالاحتياجات المستقبلية، التعرف على التنظيم الأمثل للمدرسة لتحقيق رسالتها التربوية، الإسهام في وضع حلول ممكنة لمشكلات الأبنية المدرسية، وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل والتفسير لمناسبته، وكانت أداة الدراسة استبانة تقدم للمديرين والمعلمين واستخدام المقابلة مع خبراء التخطيط التربوي والأبنية المدرسية، ومن أهم نتائج

الدراسة : أهمية التخطيط التربوي في إعطاء الأبنية من منظور عام المواصفات التربوية للأبنية المدرسية التي تجعل البيئة المدرسية ملائمة لإجراء العملية التعليمية، ضرورة التنظيم الأمثل للمدرسة حتى تتناسب المساحة مع مستوى الأنشطة التي تقوم بها المدرسة، أن تخطيط الأبنية المدرسية من حيث نوعيتها وجودتها يضع حلولا ممكنة لبعض مشكلات التعليم...

✓ **الدراسة الرابعة:**

دراسة الكبر (2010) بعنوان" التخطيط للمباني المدرسية في مرحلة الأساس في ولاية شمال كردفان": دراسة تقويميه (2005-2011).

استهدفت الدراسة معرفة مدى صلاحية المباني المدرسية بولاية شمال كردفان في خمسة محاور وذلك من خلال: مدى صلاحيه المباني المدرسية المستخدمة حاليا في ولاية شمال كردفان، الأسس التي تقوم عليها عملية التخطيط التربوي للمباني المدرسية بولاية شمال كردفان، الوضع الراهن للمباني المدرسية بولاية شمال كردفان، اليات تطوير وتحسين المباني المدرسية وفق متطلبات الجودة بولاية شمال كردفان، المشكلات والصعوبات التي تواجه تخطيط المباني المدرسية بولاية شمال كردفان، ويشتمل كل محور فيها على عشرين فقرة بغرض تعزيز الإيجابيات وكشف السلبيات التربوية التي لازمت التخطيط التربوي للمباني المدرسية بولاية شمال كردفان، وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل والتفسير لمناسبته، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من5 محاور تم تطبيقها على ٢٠٠ من المعلمين بمرحلة التعليم الأساسي، ثم قام الباحث بتحليل البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية، ومن أهم نتائج الدراسة : أن المبنى المدرسي بولاية شمال كردفان مرحلة الأساس لا يتكامل مع البيئة الخارجية، شكله غير جاذب للأطفال، بعيد عن سكن الطلاب، لا يفي باحتياجات الطلاب، يفتقر للصيانة الدورية، مساحة الفصل لا توافق المواصفات والتجهيزات التربوية، تؤثر كثافة الفصل في استيعاب الطلاب يوجد نقص في الأدوات المدرسية، لا تتوفر خدمات الماء والكهرباء، التوسع السريع في التعليم العام خلق عدم توازن بين الكم والكيف.

✓ **الدراسة الخامسة:**

دراسة (Horswill,Russella ،2011) بعنوان" آثار شروط المبنى المدرسي والموقع الجغرافي على تحصيل الطلاب في البرتا "وهدفت الدراسة إلى: أن المبنى والموقع الجغرافي يؤثران على مستوى التحصيل للطلاب.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن الموقع الجغرافي للمدرسة الغير مناسب يوثر سلبيا على تحصيل الطلاب في البرتا، وأنه لابد من توفر شروط الأمن والسلامة بالمبنى المدرسي.

✓ **الدراسة السادسة:**

دراسة(الزيود، 2014) بعنوان" مشكلات المباني المدرسية في محافظة الزرقاء وسبل حلها من وجهة نظر مديري المدارس".

وهدفت الدراسة إلى: التعرف إلى مشكلات المباني المدرسية في محافظة الزرقاء وسبل حلها من وجهة نظر مديري المدارس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس محافظة الزرقاء والبالغ عددهم (345) مدير العام الدراسي (2013–2014) منهم (140) مديرا و (205) مديرة، وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل والتفسير لمناسبته، وكانت أداة الدراسة استبانة مقدمة لمديري المدارس والمدرسين تكونت من (7) مجالات و (67) فقرة، وكذلك سؤال من النوع المفتوح لتحديد سبل حل مشكلات المباني المدرسية في محافظة الزرقاء، وبلغت عينه الدراسة (261)، منهم (109) مدير و (152) مديرة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ومن أهم نتائج الدراسة : أن المدارس في محافظة الزرقاء تعاني من مشكلات في المباني المدرسية من وجهة نظر عينة الدراسة وبدرجة متوسطة، اذ تعاني المباني المدرسية من قله التهوية، وعدم وجود التجهيزات المناسبة في المختبرات، وعدم مناسبة مواقع الغرف الإدارية في المدارس للخدمات التي تقدمها، كذلك قلة الملاعب المدرسية، وكذلك المرافق الصحية لا تقع في مكان مناسب، وعدم وجود صيانة لعناصر الأمن والسلامة في المدارس مثل مطافي الحريق.

الفصل الثاني:

العقار الحضري

تمهيد:

يعتبر العقار من أهم المواضيع المعاصرة لما له من أهمية كبيرة في الوقت الحالي خاصة في ظل ندرة هذه المادة، وتزداد إشكالية العقار في الجزائر مع مرور كل سنة، ونخص بالذكر العقار الحضري كونه يعتبر بمثابة وعاء يستقبل مختلف البرامج التنموية من سكن والبنى تحتية ومشاريع صناعية وغيرها.

1- مفهوم العقار:

تعريف العقار: تصنف الأشياء المادية بحكم ثباتها أو قابليتها لتنقل إلى عقارات ومنقولات، ويعني العقار لغة كل ما له أصل وقرار كالأرض والمنزل، ويعرف بأنه: " الشي الثابت المستقر في مكانه بوضعية تجعله غير قابل للنقل منه إلى مكان آخر دون تلف (باشا، 2002، صفحة 5).

العقارات هي الأشياء الثانية الحائزة لصفة الاستقرار سواء كان ذلك من أصل خلقتها أو بصنع صانع، لا يمكن نقلها دون أن يعتريها تلف أو خلل. (مرسي، 2005، صفحة 37) .

والأرض هي المثال المناسب للعقار، نظرا لاستقرارها وثباتها بحيزها، وإذا جاز نقل أجزاء منها، فإنما يكون ذلك بتفتيت سطحها أو انتزاع بعض أتربتها أو صخورها.

عرف المشرع العقار في المادة 683 من القانون المدني بأنه: "كل شيء مستقر بحيزه وثابت فيه لا يمكن نقله من دون تلف فهو عقار، وكل ما عدا ذلك من شيء فهو منقول. (فريدة، 2012، صفحة 30).

2- أنواع العقارات: تصنف العقارات بناء على تصنيفين وهما:

- العقارات في الفقه الإسلامي:

تقسم أنواع العقارات في الفقه الإسلامي إلى الأقسام الآتية:

المباني: هي كافة العقارات التي تستخدم في السكن أو العمل كما تشمل مجموعة من الملحقات: مثل الأراضي والحدائق وتشمل عدة أصناف ومنها:

الأراضي المملوكة: هي الأرض التي تعود ملكيتها لشخص أو مجموعة من الأشخاص، فيحق لهم التصرف بها في الطريقة التي تنابسهم، ويصنف هذا النوع من الأراضي ضمن الأراضي المتوارثة، وتطبق من خلالها الأحكام الخاصة في الملكية، مثل الرهن، والبيع، والوقف. (العميرة، 2011، صفحة 68)

الأرض الخراجية: هي الأرض التي فتحها المسلمون داخل البلدان الاعجمية، وفرضوا على أهلها الجزية، كما تشمل الأراضي التي تركها أهلها واصبحت لاحقا وقفا إسلاميا.

الأرض الموات: هي الأرض التي لا يملكها أحد، ولا يمكن الاستفادة منها.

الأراضي الموقوفة، تشمل نوعين هما:

- أرض الوقف للصالح العام وبيت مال المسلمين.

-الأرض الموقوفة من خلال أصحابها (العميرة، المرجع السابق، صفحة 69)

- العقارات في الأنظمة الحديثة: صنفت الأنظمة الدولية الحديثة العقارات إلى ثلاثة أنواع وهي:

الأملاك الوطنية: تصنف إلى نوعين وهما:

الأملاك العامة: هي كافة الممتلكات العقارية التي يستخدمها الناس، سواء بطريقة مباشرة مثل الطرق العامة أو المرافق العامة مثل المطارات أو التي توفر خدمات عمومية مثل المحاكم والمدارس.

الأملاك الوطنية الخاصة: هيا الأملاك والعقارات التي لا يوجد أي مالك لها ولا تشكل ميراثا: أي لا وارث لها ولا يعرف من هو مالكها (العميرة، المرجع السابق، صفحة 70).

الأملاك الخاصة: هي العقارات الخاصة بشخص ما ولا تشمل عامة الناس، وتعتمد على وجود ملكية مطلقة لها أي أن تكون ملكا لشخصا واحد فقط، أو ملكية مقسمة يملكها أكثر من مالك، ولكل شخص منهم حصة في هذه الملكية لذلك يجب أن يعرف كل مالك النصيب الخاص فيه.

الأملاك الوقفية: وتصنف إلى نوعين وهما:

الوقف العام: هو العقار الذي يتبع لجمعيات خيرية أو مساجد.

الوقف الخاص: هو العقار الذي حبس لأفراد محددين يصح تقديم الوقف لهم.

العقارات وفقا للهدف منها: هو تقسيم العقارات بناء على طبيعة ونوعية استخدامها، حيث يعتمد كل قسم منها على اختصاص معين، وتشمل هذه العقارات الآتي: العقارات التجارية، والعقارات الصناعية والعقارات السكنية، والعقارات العامة الترفيهية مثل الحدائق، والعقارات الخاصة مثل المطارات، والموانئ البحرية، والمستشفيات والمدارس (العميرة، المرجع السابق، صفحة 71).

تصنيفات العقارات:

العقارات ثلاثة أنواع:

1. العقارات بطبيعتها: هي كل الأشياء التي يكون لها بالنظر إلى كيانها موقع ثابت وغير متنقل وهي تشتمل الأرض وما يتصل بها على وجه الاستقرار من بنايات ونباتات، فالأرض لا يهم إن كانت زراعية أو غابية أو مخصصة للبناء، والمباني أيضا بمختلف أنواعها المنشئة على سطح الأرض أو باطنها، بالنسبة للنباتات يجب أن تكون متأصلة في الأرض أي تمتد جذورها في الأرض وتتصل بها اتصال يحول دون نقلها، فلا يمكن القول إن النباتات المغروسة في أصيص أو أي وعاء آخر أنها عقار فهي تعتبر من المنقولات.
2. العقارات بحسب الموضوع: حسب نص المادة 684 من القانون المدني " يعتبر مالا عقاريا كل حق عيني على عقار بما في ذلك حق الملكية وكذلك كل دعوى تتعلق بحق عين على عقار ". وتجدر الاشارة إلى أن الحق العيني قد يكون أصلي أو تبعي فالحقوق العينية الأصلية تشمل حق الملكية، حق الانتفاع حق الارتقاق، وحق الاستعمال وحق السكني، أما الحقوق العينية التبعية فتشمل الرهن الرسمي، الرهن الحيازي حق التخصيص، حق الامتياز فتعتبر هذه الحقوق أو الدعاوى عقارا إذا كان موضوعها عقار، وتعتبر منقول إذا كان موضوعها منقول.
3. العقارات بالتخصيص: حسب المادة 683 من القانون المدني " غير أن المنقول الذي يضعه صاحبه فيه عقار يملكه رصدا لخدمة هذا العقار أو استغلاله يعتبر عقارا بالتخصيص.

مواصفات العقار بالتخصيص:

- أن يكون لدينا عقارا بطبيعته ومنقول بطبيعته.
- أن يكون كل من العقار والمنقول ملكا لشخص واحد.
- أن يرصد هذا المنقول لخدمة العقار.
- توفر رغبة مالك العقار في أن يخلق رابطة بينهما. (مليكة، 2024/2023، صفحة 02).

أهمية العقار:

يلعب العقار دورا مهما في تحقيق التنمية باعتباره الأرضية الأساسية التي تنطلق منها مختلف المشاريع العمومية في مختلف المجالات الاقتصادية والسياحية والعمرانية وذلك من خلال توفير الأوعية العقارية الضرورية لإحداث وإقامة المشروعات البنايات التحتية المهيكلة للمجال (المرافق الحيوية والمناطق الصناعية ، السياحية ،المنشئات العامة) .

على هذا الأساس يجب أن تنظم الحكومة مناظرة وطنية حول السياسات العقارية التي يجب أن تنطلق من تشخيص واقع العقار العمومي ودوره في التنمية في ظل الصعوبات التي يعرفها والتي لعبت دورا كابحا لعملية التنمية، وتكون هذه المناظرة مناسبة لتقديم ثلة من الخبراء والمهتمين بالقطاع العقاري المجموعة من التوصيات حول سبل النهوض وإصلاح وتحسين المنظومة العقارية لتكون في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة. (فارس، 2023، صفحة 01)

ويمكن تلخيص أهمية العقار في النقاط التالية:

1. الأهمية الاجتماعية: تكمن في الارتباط العضوي للملكية العقارية بالوضعية الاجتماعية للأفراد.
2. الأهمية الاقتصادية: الملكية العقارية بمختلف أنواعها لها دور أساس في التنمية الشاملة للبلاد لذلك ارتبطت الحضارات الإنسانية قديما وحديثا بهذا الموروث وجعلته أساسا في تقدمها ورقيها فبقدر تنظيم وتوجيه الاستثمار العقاري يمكن التحكم في الإنشاءات الاقتصادية مختلف أشكالها صناعية. عمرانية، فلاحية.
3. الأهمية السياسية: إن طبيعة الأنظمة السياسية تؤثر وتتأثر بالتنظيم السياسي للملكية العقارية كما كان عليه في أنظمة الإقطاع والرأسمالية والاشتراكية، وفي الجزائر ومن خلال المراحل التي مرت بها نجد العلاقة الزامية بين الملكية العقارية وبين طبيعة العلاقات السائدة آنذاك.

ومما لا شك فيه أن التشريعات التي أصدرتها الحكومة الفرنسية تحمل مدلولا واحدا وهو إخضاع الملكية العقارية في الجزائر للقانون الفرنسي وبالتالي التحكم في مصدر الرزق، ومن ثم السيطرة على الجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي للأهالي.

4. الأهمية العمرانية: إن القيام بأي مشروع وعملية تعمير لمدينة أو حي يستلزم مراعاة العقار و طبيعته القانونية الذي سيقام عليه بالإضافة إلى وضع سياسة عمرانية تتماشي ومقاييس التهيئة والتعمير حتى تبرز الأهمية العمرانية للعقار. (يحي، 2012/2011، صفحة 36) .

خصائص العقار :

* **الخواص الملموسة** : يتميز العقار بالخواص التالية :

– الثبات: حتى وأن استخرج المعادن والثروات الطبيعية من الأرض أو العقار، فإن الموقع الجغرافي للعقار يظل دائما كما هو (يحي، المرجع السابق، صفحة 35).

– المتانة والدوام : إذ لا يمكن تدمير الأراضي أو استهلاكها على الرغم من إمكانية تغيير مظهرها إلا أنها تظل قائمة.

– عدم التجانس وتفرد العقارات : حيث لا يوجد عقار مثل الآخر للمادة والشكل والحجم والرتبة والمعادن مختلفين حتى وان بدا عقاران متشابهان في كل النواحي فسوفا يكونا مختلفين في الموقع الجغرافي .

* **الخواص الاقتصادية:**

يتميز العقار بخاصية الندرة أي أن عدد العقارات محدودة فنتيجة لذلك أوجد طلب قوى في منطقة إستراتيجية ستزداد قيمة العقارات.

التبديل: إذ بإمكان التعديلات التي تحدث في العقار أن تغير من قيمته إما بالإيجاب أو السلب.

الثبات: يعني أن الاستثمار في العقارات هو استعمار طويل المدى، وذلك بسبب الخصائص الطبيعية التي تتضمن الثبات وعدم التدمير، أيضا فبالاستثمار في الملكية يصبح ثابتا أيضا، حيث لا يمكن نقل العقار من مكان إلى آخر إذا أصبح السوق مناسبة في مكان آخر. (يحي، المرجع السابق، صفحة 36).

6–مشكلات العقار: تكرر في الأوساط العقارية الشكوى من أصحاب العقارات وارتفاع الأسعار المستمر بالإضافة طرق الدفع المبالغ فيها من تأمين وغيره أثناء التأجير. ولكن من الجهة الأخرى هناك مشاكل أخرى تقابل الملاك بسبب السكان الذي يصعب التعامل معهم او مشاكل الصيانة أو الأعطال الفنية الخاصة بالعقارات والذي تمكنها تحويل عملية الشراء أو التأجير إلى كابوس.

بعض المستثمرين قد يلجؤون لطرق أخرى لاستثمار أموالهم بعيدة عن الاستثمار العقاري لتفادي هذه المشكلات

مشاكل شائعة يواجهها الملاك مع المستأجرين. (ماب، 2019، صفحة 01).

الاستثمار بتأجير العقار لا يناسب كل المستثمرين ، لأن المشاكل لابد من حدوثها عاجلا او اجلا حتى لو كانت العقارات جديدة تماما.

المستأجر الذي يرفض دفع الإيجار:

– يمكن للمستأجرين الامتناع عن دفع الإيجار لعدد من الأسباب منها وجود ضائقة مادية فيعتذر أو يؤخر دفع الايجار لشهراً واثنين .

– أحيانا يقوم المستأجر بإيجار شقة أكبر من إمكانياته والذي يؤدي التأخير في دفع الإيجار .

– يضايق المستأجر الجيران ويتسبب في في المشاكل.

– المستأجر لا يلتزم بمدة العقد.

– يشتكي بعض الملاك أن المستأجرين لا يكملوا مدة العقد ويتركوا العقار قبل المدة المتوقعة.

– تقلبات السوق أو تراجع مستوى الأسعار ، إذا وقعت تقلبات في السوق وتراجع معدل الأسعار، ممكن يلاقي المستثمر نفسه يمتلك عقارا أقل قيمة من القرض المصرفي الذي اقترضه لشراء العقار (ماب، المرجع السابق، 2019، صفحة 01)

كما يمكن تلخيص مشاكل العقار في عنصرين اساسين هما :

- قلة الموارد المالية وندرة وارتفاع اسعار العقار ، فهذا الاخير يعتبر اساس كل مشروع حضري. (يحي، المرجع السابق، صفحة 150).

خلاصة الفصل الثاني:

يعد العقار مادة أساسية في عمليات الإنشاء العمراني والتهيئة ، فهو الوعاء القاعدي الذي تنصب عليه مختلف المنشآت والمرافق والاستثمار للظفر بالتنمية الخاصة ، فيلعب دور هام في مجال التنمية الاقتصادية ، وقد اهتم القانون بالعقار ويظهر هذا من خلال تنظيمه بترسانة من النصوص القانونية والتنظيمية التي تهدف إلى تنظيمه وتسييره، فالعقار الحضري نوعان العقار المبني و العقار المخطط في طور الانجاز ، فالأول ذو صلة بإنشاء المدن والثاني يتصل إما بالتوسع الحضري الناتج عن النمو السكاني او استجابة لإنشاء المدينة ، بما أن بحثنا هذا يهتم بالعقار الحضري فسنحاول تسليط ضوء على العقار المدرسي .

الفصل الثالث

العقـــار المـدرســـي

تمهيد:

تمارس البيئة التعليمية دورا مهما في تحقيق أهداف التعليم ، باعتبارها أحد أهم العناصر الضرورية لتحقيق الأهداف من التعليم التي من ضمنها المعلم ، فالبيئة التعليمية تعمل على تكوين مناخ تربوي قادر على تنمية مهارات الإبداع ورفع كفاءة العملية التعليمية ، فنحن بحاجة إلى مدارس عصرية في تصاميمها المعمارية وبكل تفاصيلها الداخلية الجاذبة ومساحتها الخضراء فهي تعد كعامل جذب للتلاميذ، لذلك يعد المبنى المدرسي بكافة مرافقه عنصر هاما من العناصر المساهمة في تحسين وضعية التعليم والنهوض بمستوى التلاميذ، وتنمية قدراتهم عن طريق توفير جو ملائم للتعلم ، لأن المحيط يؤثر على نمو الطفل من الناحية النفسية والبدنية، والعقلية، والاجتماعية ، ومن الضروري توفير مبنى مدرسي تراعى فيه المعايير العالمية التي وضعتها منظمة اليونسكو لتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.

1 – مفهوم واهمية العقار المدرسي:

1-1 نشأة و تطور مفهوم العقار المدرسي: يعتبر ظهور كتاب ثقافة المدن للمنظر المعماري الأمريكي "لوييس ممفورد في عام 1938 – نقطة تحول من مسار تشكل البيئة التعليمية الحديثة، وذلك من خلال بلورة نظريته للمجاورة السكنية في البيئة العمرانية والتي بنيت قواعدها على أساس حركة سير الطفل بين المسكن والمدرسة وحتمية فصل المسكن والمدرسة عن الحركة المرورية الآلية الملوثة والخطيرة، حيث ركز ممفورد على المبنى المدرسي بمفهومه البيئي العضوي في التنمية الاجتماعية ، فعمد إلى العلاقة الوظيفية بين عناصر المجاورة السكنية، وتشكيل شبكة الطرق الرئيسية والثانوية التي تدعم فكرته . وقد ترتب عن هذا الاهتمام بعد ذلك تداول عدد من المفاهيم المتعلقة بالمبنى المدرسي كاعتباره:

- مباني خاصة، تضم فئات عمرية ما بين 04–20 سنة، تتماشى في بنائها المادي مع الاحتياجات الفسيولوجية، والنفسية والاجتماعية ، وأن تكون مستكملة للاشتراطات الصحية.

– وعند هارولد ماركن " المبنى المدرسي ليس الوعاء الذي يقدم فيه المنهج الدراسي فقط، ولكنه جزء من المنهج الدراسي أيضا . (شوقي، 2009، صفحة 04).

و عرف بن صالح المبنى بأنه : " يشكل منظومة فراغية. تحتوي على مجموعة من النشاطات التعليمية والتربوية تحدد معالمها و قسماتها في ضوء الفلسفات التربوية التي تتبناها الدولة من أجل إعداد التلميذ وتربيته وبنائه جسميا و نفسيا و قيميا ، كما يعد المبنى محيطا حاويا لهذه النشاطات ولا يكون في الفراغ المشيد، ولكنه مع محيطه الحيوي والذي تتحدد معالمه بالظروف البيئية والاجتماعية والتقنية السائدة في المكان" (وافق، 2000، صفحة 02).

– وهو أيضا مكان مخصص للعملية التعليمية ، يضم التلاميذ والمعلمين والوسائل التعليمية في تفاعل مشترك بهدف التعلم. (حمدان، 2006، صفحة 70).

– كما عرفه آخرون بأنه " المكان الذي يتم فيه تفاعل الطالب مع أقرانه الطلبة ، ومع معلميه ومع الأشياء المادية الأخرى المتوافرة في المدرسة ، وفيه يكتسب الطالب خبراته المعرفية ويتشكل سلوكه العام ، ويكون اتجاهاته وقيمه الاجتماعية . (البوهي، 2000، صفحة 256).

– وهو المبنى المخصص للتعليم ، فهو يمثل المحيط الذي يشمل نشاطات تربوية وتعليمية ، ولابد ان يوافق تصميمه البيئة التي يوجد بها لتحقيق الشعور بالراحة لدى كل من المعلم والمتعلم. (بلحوتس، 2016، صفحة 10).

أما إجرائيا فيمكن تعريفه بأنه : المبنى الذي تجرى داخله جميع الممارسات التربوية والتعليمية ، والذي يتكون في العادة من حجرات للدراسة وملاعب ومخابر ومكتبة و غيرها من المرافق المدرسية التي تساهم في ضمان سيرورة العملية التعليمية.

1.2 أهمية العقار المدرسي : يعتبر المبنى المدرسي من الركائز الأساسية لنجاح أي نظام تعليمي ، لأنه تتفاعل بداخله كافة عناصر العملية التعليمية (أساتذة و تلاميذ, إدارة مدرسية ....) ، فالعملية التعليمية لا يمكن أن تتم بشكلها الصحيح ، دون إعطاء اهتمام للمكان الذي ستجرى فيه هذه العملية ، الشيء الذي جعله محل اهتمام كبير بالنسبة لجميع النظم التعليمية المتطورة ، بداية من التصميم إلى التشييد وصولا إلى التجهيز, وهي الأهمية التي يمكن تحديدها في النقاط التالية :

– خلق الجو النفسي للتلاميذ والذي يشجعهم على الإبداع العقلي والجسمي .

– يعتبر المبنى المدرسي أحد الأركان الأساسية التي تعتمد عليها العملية التعليمية بمكوناتها الأربعة : المنهج والمعلم والتلميذ والوسيلة التعليمية. (إبراهيم، 1415ه، صفحة 01).

– يساعد في تحقيق أهداف التربية والتعليم بأحسن الطرق وأنجح الوسائل والتجهيزات التربوية.

– يساهم المبنى النموذجي في إشباع احتياجات ورغبات التلاميذ وميولهم.

– يعزز العقار المدرسي دور المعلم في توصيل المعلومات إلى الطلاب بأسهل الأساليب وأحدث الوسائل والتجهيزات العلمية المتوافرة في المبنى المدرسي. (شحات، 2009، صفحة 09).

– تصميم المبنى بمعايير نموذجية ، يساهم في تحفيز التلاميذ للبرامج التعليمية والتربوية، وينمي لديهم إحساس الانتماء للمدرسة .

– تساهم المباني المدرسية ذات المواصفات النموذجية في إشباع حاجات أفراد المجتمع من الناحية الثقافية والاجتماعية والترفيهية، ويتم ذلك عند استغلال مرافق المبنى المدرسي في المناسبات الاجتماعية التي يشترك فيها أفراد المجتمع المحيط بالمدرسة مثل : المكتبة الملاعب المسرح والقاعات وغيرها. (http://www.ksa.teachers.com/formus/t209666, 2024)

– التطور الحاصل في مجالات التربية والتعليم يستوجب علينا إعادة النظر في مواصفات المباني المدرسية السائدة في العديد من البلدان النامية، وضرورة إنشاء المدارس وفقا للمعايير والمقاييس العالمية الحديثة .

2– المعايير العالمية في تصميم المدارس والأقسام التعليمية :

2–1 معايير خاصة بالموقع :

2–1–1– المساحة : تقدر المساحة الإجمالية للموقع بحسب عدد الأمكنة المخصصة للتلاميذ التي تضرب في المساحة التي ليشغلها كل تلميذ في المدرسة . (UNESCO, 1986, p. 94).

ولحساب المساحة التي يشغلها كل تلميذ في مدرسة ما تجمع مساحة المبنى ومساحة الفضاء المخصص للرياضة، والحديقة والملعب، ويقسم المجموع على عدد الأماكن المخصصة للتلاميذ.

2–1–2 –الأرضية : لا بد أن تكون الأرضية متينة وصالحة للبناء ، وفي المناطق الريفية يجب مراعاة نوعية التربة فإذا كانت صالحة لبناء مسكن ذي طابقين ، فهي صالحة أيضا لبناء مدرسة.

2–1–3 – الخدمات : لا بد من توفر شروط أساسية تتمثل في المياه الصالحة للشرب وشبكة الصرف الصحي في المناطق الريفية، إضافة إلى الكهرباء، ولا يطرح هذا المشكل في المناطق الحضرية لأنها مزودة مسبقا بهذه الخدمات (بلحوتس، المرجع السابق، صفحة 11) .

2–2 – معايير العقار المدرسي:

2–2–1– الإضاءة : تلعب الإضاءة داخل المدرسة دورا هاما في ضمان رؤية واضحة ، وتتمثل المعايير الخاصة بكمية الضوء فيما يلي :

– في الأقسام والمكاتب : ينصح بـ 106 لوكس (وحدة القياس ضوء)

– المخابر والمكتبة: 215 لوكس

– فضاءات أخرى : 106 لوكس

2–2–2– الممرات: يحدد عرض الممرات في المبنى المدرسي بحسب عدد التلاميذ (نفس المرجع ، ص 12).

2-2-3- قواعد السلامة : أوصت وزارة التربية الوطنية بضرورة احترام قواعد الأمن وسلامة المؤسسة ومحيطها ضمن اجراءات وقائية لتجنب الحوادث ، كتدعيم أسوار المؤسسة وتسييج المكاتب والمخابر والمخازن. (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التشريع المدرس والقانون، 2004).

2-3- معا يير خاصة بالقسم : يقضي كل من المعلم والتلميذ معظم وقتهما داخل القسم باعتباره المكان المخصص للدراسة ، لذلك لا بد من توفير الظروف الملائمة لهما ليقوم كل منهما بواجبه تجاه الآخر. وتتمثل المعايير الخاصة بالقسم في حجمه وأثاثه، ووسائله التعليمية مع توفير الإضاءة، والتهوية و الهدوء.

2-3-1- حجم القسم : يبين جين دي سبايجلير (JEAN DESPIEGLEER 1995) المعايير الخاصة بحجم القسم ، فالأقسام العادية نوعان :

- قسم مساحته 36م^2 : يضم 40 تلميذا بنسبة 0,90 م^2 لكل تلميذ ، وقد يضم 32 تلميذا بنسبة 1,12 م^2 للتلميذ الواحد . (بلحوتس، المرجع السابق، صفحة 16).
- قسم مساحته 40م^2 : يضم 40 تلميذا بنسبة 1م^2 لكل تلميذ ، ويمكن أن يضم 48 تلميذا بنسبة 0,83م^2 للتلميذ الواحد .

وتعد هذه النسب متغيرة حسب حجم الأثاث داخل القسم ، فالقسم العادي قد يضم 32 تلميذا ، أو 40 تلميذا ، أو حتى 48 تلميذا حسب المساحة . و حسب المعايير العالمية يجب أن لا يتجاوز عدد التلاميذ في القسم الواحد 25 تلميذ ا ، وأن لا تقل مساحة التلميذ الواحد عن مترين (المجلس الأعلى للتعليم في قطر وعليه فالمساحة الإجمالية للقسم حسب هذه المعايير تقدر ب 50م^2 . ,www.sec.gov.qa)المجلس الأعلى للتعليم في قطر(2024 ,

و تبين نتائج الاستبيانات التي قام بها أعضاء فرقة البحث (المدرسة الجزائرية ورهان الجودة في الألفية الثالثة) أن عدد التلاميذ في المدرسة الجزائرية يتراوح ما بين 13 و 45 تلميذا في المدارس الابتدائية مع غياب المعلومة الخاصة بمساحة القسم ضمن هذه الاستبيانات ، وعليه لا يمكن حساب مساحة المكان المخصص للتلميذ الواحد في الواقع.

2-3-2- التهوية: يراعي أن تكون فتحات الشبابيك بالمساحة الكافية لإدخال الضوء اللازم للإضاءة الطبيعية وتوفير التهوية للتلاميذ.

2-3-3- الضجيج والضوضاء و إن الضجيج يؤثر سلبا على فهم التلاميذ لرسالة المعلم، وقد يكون مصدره إما من القسم المجاور ، أو نتيجة لنشاطات داخل المدرسة ، وإما أن يكون مصدره خارج حدود المبنى، وهذا ما عبر عنه النمرة (دت) حين قال : يتعرض التلميذ داخل الفصل لعدة مصادر مختلفة :

- صوت المدرس داخل الفصل.
- الضوضاء التي تحدث في الفصل (حركة التلاميذ ، حركة الأثاث : الكراسي والطاولات).
- الضوضاء الصادرة من الأقسام المجاورة(أنشطة التلاميذ – صوت المدرسين).
- الضوضاء الخارجية .

ويجب أن يكون موقع الأقسام الدراسية في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء الخارجية ، أو الداخلية لذا يجب أن تكون :

- ذات علاقة ضرورية قوية، ومتلاصقة بالمختبرات العلمية والمكتب.
- ذات علاقة ولكن غير متلاصقة بالصالة المتعددة الأغراض والورش العملية.)بلحوتس ,المرجع السابق , p. 15)

أما بالنسبة لمصادر الصوت التي يتعرض لها التلميذ داخل القسم، فقد حددت اليونسكو المعيار الخاص بالسمع فيما يخص المسافة ما بين المعلم والتلميذ بحيث لا تتجاوز سبعة (7) أمتار في القسم أو في الورشة.

2-3-4-الأثاث: حدد طول مكتب المعلم بـ 1,20 م و عرضه ب0,60 و طوله بـ0,69م .

وذكر الباحث نادر جواد النمرة المقاسات الخاصة بأبعاد الكراسي والطاولات المزدوجة الخاصة بالتلاميذ

- مقاسات أبعاد الكراسي: يوجد 3 مقاسات الأبعاد الكراسي الخاصة بتلاميذ المرحلة الأساسية (بلحوتس، المرجع السابق، صفحة 16).
- مقاسات أبعاد الطاولات المزدوجة: يوجد مقاسان لأبعاد الطاولات المزدوجة الخاصة بتلاميذ المرحلة لأساسية.

2-3-5- الوسائل التعليمية: تعتبر السبورة وسيلة تعليمية هامة، وذات دور فعال في توصيل المعلومة إلى التلاميذ، لذلك لابد من توفرها على شروط تحدد طريقة استغلالها وتوظيفها في الدرس.

2-4- معايير الجودة: نشرت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية دراسة حول المباني المدرسية، ذكرت فيها معايير الجودة، ويمكن تلخيصها في ما يلي:

- سعة المبنى المدرسي ومنه سهولة المرور.
- وجود مساحة خضراء يطل عليها القسم.
- بناء المبنى بمواد مستدامة.
- محيط المدرسة محفز للتعلم والعمل.
- انفتاح المبنى على المحيط الخارجي.

- حسن الاستقبال.
- توفر المبنى على تقنيات الإعلام والاتصال.
- احتواء المدرسة على مناظر طبيعية (أشجار، مروج، إلخ).
- دعم المبنى المدرسي للمشروع البيداغوجي بصفة كافية.
- الدخول إلى المبنى بأمان.
- قدرة المبنى على احتواء البرامج الفنية.
- سهولة دخول وتنقل المعوقين داخل المبنى.
- وجود مكان ملائم للعمل والاجتماع مخصص للمستخدمين.
- حماية المبنى من التعرض للسرقة.

فهذه العناصر تبين مدى مطابقة المبنى المدرسي المعايير الجودة. (بلحوتس، المرجع السابق، صفحة 18)

3 – العقار المدرسي في الجزائر:

شكل تطور حظيرة المباني المدرسية في الجزائر عامل رئيسي في حجم ونوع التطور الذي سجله قطاع التعليم . منذ سنة 1962 ، وهو التطور الذي سنعرض في هذا العنصر مسيرته والمعايير والمواصفات التي تحكم إنشائه .

3-1- تطور حظيرة المباني المدرسية في الجزائر:

شكل المبنى المدرسي انشغال هام للجهات التعليمية في الجزائر منذ فجر الاستقلال، حيث سارعت إلى العمل على توفير الهياكل المدرسية ومرافق الاستقبال رغبة منها في تدارك التأخر الفادح المسجل في هذا المجال ، وذلك من خلال ضخ استثمارات مالية مباشرة وضخمة ، أقرها المخطط الثلاثي (1967-1969) ، والمخططين الرباعيين الأول (1970 - 1973) والثاني (1974- 1977) ، الأمر الذي سمح بتحقيق تطور محسوس في عدد المباني و المؤسسات التعليمية التي أصبحت تحوزها الجزائر خلال هذه الفترة .

- وقد استمرت هذه الوتيرة في الانجاز لا سيما مع تطبيق سياسة تعميم التعليم، التي رسخت ابتداء من سنة 1996 مجانية التعليم و إلزاميته على جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6- 14 سنة وهو ما مكن من ارتفاع عدد المتمدرسين بشكل معتبر في الفترة الممتدة بين 1966 - 1987 ، حيث تضاعف خلال هذه الفترة عدد المتمدرسين في التعليم الأساسي في الطورين الأول والثاني بـ 33 مرة ، وعدد التلاميذ انتقل من 1.6 مليون إلى 5,3 مليون تلميذ، كما ارتفع عدد تلاميذ الطور الثالث من التعليم الأساسي 13 مرة والتعليم الثانوي بـ 40 مرة.

هذا العدد الكبير من السكان في فئة سن التمدرس ، جعل المنظومة التربوية تواجه صعوبات جمة لامتصاصهم ، إلى جانب تعرض نوعية التعليم إلى تأثيرات كثيرة كاكتظاظ الأقسام، والتي باتت تحصي ما بين 35 –40 تلميذ في القسم بالمرحلة الأساسية، الأمر الذي استوجب مضاعفة الجهود و الاستثمارات لتدارك العجز الذي بدأ يطفو إلى السطح ، حيث ارتفع حجم المنجزات المسجلة في كافة الأطوار خلال الفترة (1980– 2000) إلى 16186 مدرسة ابتدائية بتعداد فاق 4720950 ،في حين ارتفع عدد مؤسسات التعليم الأساسي إلى 3419 مؤسسة . (صوالح، 2014/2013، صفحة 26).

بطاقة استيعاب قدرها 2016370 تلميذ ، أما التعليم الثانوي فقد بلغ عدد مؤسساته 1013 ثانوية و 246 متقنا، بإجمالي تعداد قدر ب975862 تلميذ في الثانوي و 58315 تلميذ في التعليم التقني. ولم تتوقف مسيرة تطور منجزات قطاع التعليم عند هذا الحد، حيث تقوم الوزارة بإنشاء المدارس سنويا، بناء على المقتضيات المعلنة في الاستراتيجية الوطنية، حيث شهدت الفترة (2000– 2007) تضاعف عدد مؤسسات التعليم الابتدائي الى 17041, الأمر الذي سمح بارتفاع عدد التلاميذ بها 43617449 ، أما التعليم المتوسط فقد بلغت عدد المؤسسات به 3844، بمجموع تعداد ناهز 2256232تلميذا ، أما التعليم الثانوي فقد بلغ عدد مؤسساته 1423 مؤسسة، بمجموع انتساب قدر ب 1123123 تلميذا. (http://www.vitaminedz.com./articles.96.338176.27.1html، 2024)

كما تم في إطار المخطط الخماسي (2005 / 2009) تسليم 31 ثانوية ، و 861 متوسطة ، و 1200 مدرسة ابتدائية ، و ذلك بعد أن بلغ عدد المتمدرسين في الموسم الدراسي (2008 /2009) أكثر من 8 ملايين تلميذ ، أي بزيادة تتجاوز 33 مرة في الطورين الأول والثاني من التعليم الأساسي و ب13 مرة في الطور الثالث ، وب 40 مرة في التعليم الثانوي، ويسهم اليوم أيضا القطاع الخاص. في تعزيز حظيرة المباني المدرسية، حيث بلغ عددها في نهاية 2006 أكثر من 73 مدرسة، يدرس بها 11776 تلميذ، قبل أن يقفز بعد ذلك إلى أكثر من 119 مدرسة موزعة من 14 ولاية ، تأتي في مقدمتها العاصمة بـ 48 مدرسة خاصة. (شوقي، المرجع السابق، صفحة 08).

– وتشير الأرقام أن عدد الأطفال المتمدرسين خلال عام دراسي 2019–2020 قد ارتفع بأكثر من 710, 349 تلميذا، أي بزيادة قدرها 3.8% ليبلغ إجمالي عدد التلاميذ 9,561,350 تلميذا مقابل 9,211,640 تلميذا في2018–2019 .

ويمثل تلاميذ الطور الابتدائي نسبة 54% من إجمالي عدد التلاميذ المتمدرسين، فيما يتوزع الباقي بين الطورين المتوسط والثانوي.

وفيما يتعلق بالمؤسسات المدرسية، كشفت أرقام الديوان الوطني للإحصائيات، أن قطاع التربية يضم. 27426 مؤسسة ، منها 19308 مدرسة ابتدائية،و 5630 متوسطة، و 2488 مدرسة ثانوية. (https://www.algerie.apsdz, 2024) .

في العام الدراسي (2022 – 2023) بلغ عدد التلاميذ ما يقارب 11 مليون تلميذ في المراحل التعليمية الثلاث، الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وذلك بزيادة تقدر بنصف مليون تلميذ مقارنة بالعام الماضي، منهم 425 ألف تلميذ جديد سيلتحقون للمرة الأولى بالمدرسة ، أي ما يقارب ارتفاعا بنسبة 4.3 في المئة مع تعداد التلاميذ ، وهي نسبة أقل من تلك التي سجلت في العام الماضي بستة في المائة. . ,society.com.uk) .2024)

4-معايير تصميم العقار المدرسي في الجزائر :

يتم مراعاة في تصميم المباني المدرسية في الجزائر مجموعة من الاشتراطات العامة تتلخص فيما يلي :

– تصمم قاعات الدراسة من أجل 40 تلميذ ، حيث تتراوح المساحة التخصصية للفصل ما بين 62–60 م، على أن لا تقل المساحة الدنيا للفصل عن 56م، والأبعاد الأفقية المنصوح بها هي أقسام ذو شكل مستطيل 8,40×7,20م أو9×6,60م ، أما الارتفاعات تحت السقف ابتداء من الأرض المبلطة ، تكون على الأقل 3 متر ، لا تتجاوز في كل الحالات 3,50م

– تتراوح المسافة النافعة الضرورية للتلميذ ما بين 1,40 –1,50م ، ويقدر حجم الهواء المشروط ب4,5م/ اللتلميذ .

– تأثير العوامل المناخية ولا سيما الإشعاعات الشمسية، والرياح المؤثرة (الاتجاهات للرياح في أغلب الأحيان) وقوتها وترددها ، وهل هي جافة أو محملة بالرطوبة.

– الحماية المطلوبة بالنسبة إلى منابع الضجيج . (صوالح آ.، المرجع السابق، صفحة 27).

هذه الاشتراطات توحي بأن المواصفات الأساسية للمبنى المدرسي قد تم استيفاءها من الناحية النظرية لكن واقع الممارسة شيء أخر، حيث تترجم على مستوى الميدان بإنجاز بنايات معظمها قليلة الفعالية ومختلفة جدا فيها بينها، من ناحية التمظهر أو التركيب أو الحجم. (شوقي، المرجع السابق، صفحة 08) .

5-مشكلات العقار المدرسي :

يعاني المبنى المدرسي من مشكلات عديدة منها:

– مشكلة المباني المدرسية الآيلة للسقوط.

– المدارس المغلقة منذ سنوات عديدة حتى يومنا هذا.

– قلة وجود مرافق وتجهيزات .

–عدم ملائمة هذه المدارس للتعلم .

– عدم صحية الكثير منها .

– عدم صيانة هذه المدارس بشكل دوري .

–عدم توفر ميزانية كافية لصيانة هذه المدارس .

–عدم مراعاة شرط البناء على أراضي لا تصلح للبناء، حتى لا يحدث تصدعات في المبنى بعد البناء، وتقوم المباني المدرسية بدور هام وأساسي في تعليم أبناءها مما أدى إلى تزايد الاهتمام بتفعيل دور المشاركة المجتمعية في مواجهة مشكلات المباني المدرسية. (عيد، 2022، صفحة 348)

– إن المباني المدرسة تعاني من نقص في مساحة موقع المبنى المدرسي ، نقص في توافر مساحات كافية لأغراض الأنشطة الرياضية والثقافية ، نقص في توافر تكنولوجيا التعليم لخدمة العمليات التعليمية وجودتها .

وسنتطرق إلى المشكلات التي تواجه المبنى المدرسي بتوسع فيما يلي:

1 –عدم جودة التصميم المعماري للمبنى المدرسي :

- عدم المسايرة : قلة المختصين التربويين في مجال المباني المدرسية ، مما ترك الاعتماد قائما دائما على جهود وخبرات المعماريين في إقامة وتجهيز المباني المدرسية، وهو ما يفسر بقاء الهياكل والمرافق المدرسية في الكثير من الدول النامية على حالها ، في الوقت الذي لا تتوقف فيه النظم البيداغوجية و طرق التعليم عن تسجيل تطور مستمر .
- عدم التلاؤم : وجود عدد من المباني المدرسية لا تتوافق و طبيعة المهام المنوطة بها، كما أنه كثيرا ما تكون المرافق المدرسية محجوزة لأغراض اجتماعية لا تتعلق بالقطاع التربوي.
- سياسة استنساخ النماذج المدرسية : حيث تحاول الكثير من بلدان العالم تطبيق تصاميم موحدة للمباني المدرسية، حيث يتم إعادة تكرار لنموذج تصميمي لأحد المباني المدرسية في أكثر من منطقة ، وهو الخيار الذي أثبت أنه محدود الجدوى، نظرا لتباين الظروف المناخية والاجتماعية والتقنية التي أصبح لها تأثيرات واضحة في هندسة المباني التعليمية وتصميمها. (صوالح آ.، المرجع السابق، صفحة 29)
- استخدام نماذج غير ملائمة :لا يتم الاهتمام فيها بالوظائف الحقيقية للمباني المدرسية ومدى تأثير ذلك على أهداف التعليم ومخرجاته ، وكذا حاجات البيئة والمجتمع. (الرحمن، 1996، صفحة 320).

2 – مشاكل التلوث الضوضائي الهوائي :

يقصد بلفظ الضوضاء الصوت الغير مرغوب فيه، والذي قد يسبب لنا نوع من الازعاج أو الاضطراب في أداء عمل ما ، وبالتالي تمنع التلميذ من التركيز عليه أو القيام به

وتشكو اليوم معظم المدارس في دول العالم النامية من افتقارها لتقنيات عزل الأصوات الخارجية رغم سوء مواقعها .

ويترتب على ذلك آثار سلبية على المستويات الثلاثة التالية:

أ– من الناحية الفسيولوجية : دلت نتائج بعض البحوث الارتباطية وجود علاقة بين تكرار التعرض للضوضاء، وبعض الحالات المرضية كالضرر الذي يحدث في طبلة الأذن أو في المراكز العصبية المسؤولة عن السمع.

ب من الناحية الأدائية : ونقصد بها أن أثرها على أداء التلاميذ يكون كبير، فالأعمال التي تحتاج إلى تركيز كبير قد لا تتفق مع أي درجة من درجات الضوضاء ، ولا سيما إذا كانت بصورة غير متوقعة و في فترات غير منتظمة حيث تشير الدراسات الميدانية للتأثير السبلي والمباشر للضوضاء التي تزيد فيها شدة عن 70 ديسبل على أداء التلاميذ.

ت– من الناحية الاجتماعية : نلمسه في 04 مستويات وهي :

- عدم القدرة على التركيز ، وبالتالي عدم الانتباه للشخص الآخر.
- تأثر الحالة المزاجية واستعداد الفرد لتقديم المساعدة بدرجة الضوضاء التي يتعرض لها .
- الرغبة في الابتعاد بأسرع ما يمكن عن مصدر الضوضاء .
- عدم تمكن التلاميذ من تبادل الكلام بصورة واضحة، مما يترتب عليه صرف النظر عن مصدر الرسالة . (الأنصاري، 2004، صفحة 83).

3 –عجز في مجال الإنجاز :

في الوقت الذي تسعى فيه الكثير من الدول إلى إشاعة رقعة التعليم بين أبنائها ، عبر سن التشريعات المناسبة لذلك لمحاربة الأمية ورفع مستوى المؤهل العلمي لهم ، فإنها تعاني في مقابل ذلك من عجز في مجال إنتاج المباني المدرسية ، وذلك بفعل :

أ – عدم الاهتمام بالتخطيط المستقبلي من أجل مواجهة التوسع السكني، وما يقابله من الحاجة إلى توفير المرافق المدرسية في ظل التطور في التعليم وزيادة الطلب على الخدمات التعليمية .

ب – عدم القدرة على تأمين الأراضي ذات المواقع النموذجية لإنشاء المباني المدرسية وارتفاع تكاليفها خاصة بالمدن .

ت – عدم استخدام أساليب حديثة مثل الخريطة المدرسية للإفادة منها أثناء تخطيط المباني المدرسية في أغلب البلدان العربية . (الرحمن، المرجع السابق، صفحة 320).

4–الاكتظاظ الصفي : يوصف المبنى بأنه مزدحما إذا ما زاد عدد مستخدميه عن مستوى الذي يوفر لكل منهم الشعور بالراحة و عدم المضايقة والقدرة على استخدام المكان للغرض الذي تواجد من أجله، وهي تعد من أعقد المشاكل التي تعانيها المؤسسات التعليمية منذ عقود عديدة وقد تزايد الاهتمام بدراستها نظرا لخطورة الآثار المترتبة على سلوك التلاميذ، حيث من شأن زيادة الكثافة في حجرات الدراسة تؤدي إلى : (صوالح، المرجع السابق، صفحة 30).

أ –الإخفاق الدراسي ومرده عجز الأساتذة عن القيام بمتابعة مشخصة لكل تلميذ.

ب – ضعف التفاعل بين الأستاذ و التلميذ .

ت – الأفراد الذين يدرسون في مباني وفصول أكثر ازدحاما يكونون معرضين من خلال معيشتهم المستمرة لأثار الازدحام. واستمرار الانفعال ، لأن يظهر من بينهم الأفراد الأكثر ميلا للعدوان على من حولهم من الأشخاص والأشياء التي يعملون فيها . بل على عناصر نفسها المسببة لانفعالهم. (عفيفي، 2005، صفحة 12).

ث – السلوك المقيد : ونقصد به تواجد التلاميذ في مواقف لا يستطيعون فيها التصرف بحرية اتجاه عناصر بيئة معينة. فمثلا تواجد التلاميذ في حجرات مكتظة بعدد التلاميذ في ظل محدودية خيارات وامكانيات تغيير الازدحام مكان الدراسة. واستحالة تركه لحاجتهم إليه، يترتب عليه في حال الفشل في التغلب على هذه المعوقات، الوصول إلى حالة "عجز المتعلم " والتي تولد الشعور بالكآبة وعدم الانتباه. (الأنصاري ع.، صفحة 87).

5– ضعف التشكيل البصري:

تغفل الكثير من النظم التعليمية عن إعطاء أهمية كافية لأثر التشكيل البصري للمبنى المدرسي وعائده الايجابي على جودة العملية التعليمية ككل، والتي من بينها نذكر الآتي :

– التلميذ الذي يدرس في مبنى يتصف بقلة الإثارة، أو تخلو من تنوع المثيرات فيها أو تتكرر في حياته نفس المثيرات التي يتعرض إليها باستمرار فإن هذا التلميذ في الأغلب يكون معرض و مهيأ للقلق والتوتر وبعض المشكلات أحيانا .

- كما وجد أن الأطفال الذين يوجدون في بيئات مدرسية غير مثارة (عدم مناسبة الألوان ، غياب الملصقات ----) يتعرضون لتشتيت انتباههم أكثر من غيرهم . (صوالح أ.، صفحة 31).

هذا فضلا على أن خلو المبنى من تنوع المثيرات وتعددها ، قد يعرض الحواس ذاتها لنوع من الضعف، حيث تخبو قدوتها تدريجيا وعبر فترات زمنية طويلة ، وذلك لعدم استعمالها استعمالا فيه أي نوع فى التحدي. (الأنصاري ع.، المرجع السابق، صفحة 83)

خلاصة الفصل الثالث:

تشمل معايير بناء المدارس والأقسام معايير خاصة بالموقع وبالمبنى وبالقسم الدراسي، وما يحتويه من أثاث ووسائل تعليمية، مع ضرورة توفير الخدمات، وقواعد السلامة من أجل ضمان نجاح العملية التعليمية. وتقوم الدول المتقدمة بتقييم حالة مدارسها من خلال إجراء دراسات ميدانية والنظر في مدى موافقتها للمعايير العالمية مع تقديم الاستبانات لتلقي اقتراحات المختصين وتكييف المعايير مع ما يتناسب والظروف الاجتماعية والاقتصادية للبلاد وتوفير الموارد البشرية والمالية من أجل تحسين الوضعية التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية، ولتقييم الوضع في الواقع الجزائري لا بد من تشخيصه أولا على نطاق واسع وتعميم الدراسة، لتشمل أكبر عدد من المؤسسات التعليمية مع ضرورة الحصول على المعلومات الكافية واللازمة في عملية المقارنة والتقييم، ومن ثم اقتراح التعديلات من حيث الخصائص الفنية للمدرسة والقسم لتوفير جو ملائم يمكن من تحسين العملية التعليمية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات والمعلومات النظرية ، ننتقل في هذا الفصل إلى مرحلة الدراسة الميدانية التي تعد وسيلة من أهم الوسائل الضرورية في جمع البيانات عن اي واقع اجتماعي وبصورة منهجية ، فهي أساس البحث العلمي الذي تبنى عليه لأنها تستهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة ميدانيا من خلال الكشف عن مشكلات العقار المدرسي في مدينة بسكرة ، وذلك باتباع إجراءات منهجية عن طريقها نتمكن من جمع جملة من البيانات الميدانية التي توضح ذلك ، والتي سنتناولها في هذا الفصل، والمتمثلة في منهج الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، مجالات الدراسة و العينة المدروسة .

- ✓ مجالات الدراسة
- ✓ منهج الداراسة
- ✓ ادوات جمع البيانات
- ✓ عينة الدراسة
- ✓ الأساليب الإحصائية

مجالات الدراسة:

تمهيد:

وهي تحتوي على المجال المكاني (الجغرافي) ، أي المكان الذي تم فيه إجراء الدراسة ، وكذا المجال البشري المتمثل في مجتمع البحث ، أي الأفراد الذين أجريت عليهم الدراسة ، و المجال الزمني أي المدة المستغرقة في إجراء الدراسة ، وفيما يلي نستعرض مجالات دراستنا:

1- **المجال المكاني** : ويتمثل في مؤسسات التعليم الابتدائي التي وقع عليها اختيارنا من أجل تنفيذ دراستنا الميدانية ، وهي 05 من أصل 335 مدرسة ابتدائية متواجدة داخل الحدود الجغرافية لمدينة بسكرة .

وقد كان اختيارنا لهذه المدارس بسبب استجابة مدراء هذه المؤسسات وقبولهم لتطبيق الجانب الميداني داخل المؤسسة التعليمية ، بالاضافة الى تقديم تسهيلات لتوزيع الاستمارة على المعلمين والمعلمات وكذا قبول الاجابة على تساؤلات المقابلة ، بالإضافة الى ذلك فإن اختيارنا المسبق لهذه المؤسسات التربوية كان بسبب توفر مؤشرات الدراسة من قدم العقار المدرسي وندرة المرافق المدرسية وكذا ضيق العقار المدرسي ، هذه المؤشرات التي لمسناها داخل هذه المدارس الابتدائية ، والتي تعتبر حقلا خصبا للاجابة على تساؤلات الدراسة ، وقد تلقينا داخل هذه المؤسسات التسهيل الإداري الذي مكننا من تنفيذ المجال الميداني للدراسة على أحسن وجه ، حيث تم استقبالنا و التعاون معنا .

التعريف بميدان الدراسة:

وهي كالتالي:

أ-ابتدائية الجيل الصاعد تقع في شارع 5 مارسHLM ، افتتحت في سنة 1961م ، مساحتها 4430 م2 .

ب – ابتدائية بركات عبد الرحمان: وتعد واحدة من أقدم مؤسسات التعليم الابتدائي الموجودة بالمدينة، تقع في حي 19 جوان 1965 البخاري، انشأت في سنة 1950م عدد التلاميذ، 387 تلميذا، المساحة الإجمالية 4953 م2 ، و المساحة المبنية 1698 م2 .

ت – ابتدائية عيسى واعر تقع في حي تونسي لزهر البخاري، انشأت في سنة 1965م، مساحتها الكلية 4000,00 م^2، المساحة المبنية 1100,00 م^2، عدد تلاميذها 189 تلميذا.

ث – ابتدائية النهضة: تقع في حي عباس علمي البخاري أنشأت في سنة 1951م، وافتتحت في سنة 1954م وهي تعد كذلك من أقدم المدارس الموجودة في المدينة، مساحتها الإجمالية 5978 م^2، مساحتها المبنية 2042 م^2 .

ج ـ ابتدائية الشهيد سكساف محمد تقع في حي شاطوني بسكرة ، تاريخ انشائها 1971م ، مساحة المؤسسة الإجمالية 1980 م^2 ، المساحة المبنية 660 م^2 .

2- المجال الزماني : ويتعلق بتاريخ بدايتنا في التنفيذ الفعلي لدراستنا الميدانية ، من خلال توزيع استمارات الاستبيان على المبحوثين للإجابة عنها تم جمعها بعد ذلك ، إلى جانب إجراء عدد من المقابلات الموجهة مع بعض المدراء، وذلك على مدار الفترة الممتدة بين 2024/04/20م إلى غاية 2024/04/23 .

3- المجال البشري : ونقصد به المجتمع المستهدف باستطلاع آرائه خلال هذه الدراسة، وهم أساتذة المدارس الابتدائية ، وذلك لاعتبار انهم الأقدر على التعبير على مشاكل المباني المدرسية، وهو مجتمع البحث قدر عددهم بـ 40 أستاذ وأستاذة موزعة على 05 مؤسسات للتعليم الابتدائي ، يتوزعون على ولاية بسكرة.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الطريقة العلمية لمعرفة القوانين الاجتماعية التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود و أن وظيفته في العلوم الاجتماعية والتربوية تؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسيرها و ضبط نتائجها والتحكم بها. ويعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة في العلوم ، وهو العمود الفقري في تصميم أي بحث ، والخطة التي تحتوي على عدة خطوات و التي يجب على كل باحث اتباعها. (الجيلالي، 2004، صفحة 31).

إن موضوع البحث هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره ، يمكنه من دراسة موضوعه دراسة علمية سوسيولوجية ، لذلك فتحديد المنهج أو المناهج المستخدمة في البحث تعتبر خطوة مهمة وضرورية ، لتوضيح الطريق الذي سوف يتبعه الباحث في مسار بحثه للوصول إلى إجابات على الأسئلة التي يطرحها في بداية بحثه. (زرواتي، 2002).

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه : هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم ، لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا ، عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة. (ملحم، 2000، صفحة 324).

وهو يقوم على دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد. خصائصها وأبعادها وتوظيف العلاقات بينها، بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها. (حامد، 2003، صفحة 31).

ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع ، ويهتم بوصفها و صفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها. (المرجع السابق، صفحة 31)

وبما أن دراستنا تبحث عن مشكلات العقار أو المبنى المدرسي، فقد اخترنا المنهج الوصفي كمنهج مناسب لمقاربة هذه الظاهرة وطرقها بشكل صحيح، وذلك عن طريق جمع معلومات مقننة على المشكلة، ثم تصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (الجيلالي ب.، صفحة 168).

أدوات جمع البيانات:

للتمكن من القيام بالدراسة على أكمل وجه فإن ذلك يتطلب من الباحث استخدام مجموعة من التقنيات أو الأساليب أو الأدوات اللازمة وذلك حسب طبيعة الموضوع وخصوصيته. (وآخرون، 1999، صفحة 155).

و لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداتين وهي الاستمارة والمقابلة.

أ- **استمارة الاستبيان** : وهي الوسيلة العلمية ، تساعد الباحث على جمع الحقائق والمعلومات وهي التي تفرض عليه التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن اطوره ومضامينه النظرية والتطبيقية ويجب أن تحتوي على أسئلة خاصة والتي تكون معبرة عن الموضوع المبحوث وتعطينا أجوبة التي تساعد فيما بعد. (حسن، 2005، الصفحات 225-226) .

إن الاستمارة التي تمت بها هذه الدراسة قد مرت بمرحلة التحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة في قسم العلوم الاجتماعية وتم تصحيح وتعديل بعض الأسئلة حسب رأي كل أستاذة، حيث اتفق المحكمون على حذف بعض البنود المكررة، وكذلك اتفقوا على ان الاستمارة طويلة جدا، وتم تقليصها إلى 33 سؤال، كما تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، بعدها تمت تجربتها على بعض الأساتذة لمعرفة ما إذا كان هنا أسئلة غامضة

لتصحيحها قبل أن نشرع في توزيع باقي الاستمارات. و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على توزيع أربعون استمارة على الأساتذة، للإجابة على تساؤلات بحثنا، حيث حرصنا على ربط أسئلة الاستمارة بإشكالية بحثنا، وقسمناها إلى قسمين :

- مقدمة الاستبيان : خاصة بالبيانات الشخصية لكل أستاذ ، و هي تضم البنود من 01 إلى 03 .
- مضمون الاستبيان : مقسم إلى 4 محاور و هي :

المحور الأول : ويتناول تأثير انعكاس قدم العقار المدرسي على استقرار التلاميذ في الأقسام ، ويضم البنود من 04 إلى10 .

المحور الثاني : وخصص لمعالجة تأثير ضيق العقار المدرسي على قلة الهياكل والتجهيزات المدرسية ، وامتد من البند 11 إلى 24.

المحور الثالث : ويتناول تأثير نقص المرافق المدرسية على تدني مستوى الخدمات الواجب توفرها في الوسط المدرسي ، وامتد من البند 25 إلى 30 .

المحور الرابع : وتم تخصيصه لمعالجة تأثير قدم العقار المدرسي وهياكله على وظائف المدرسة ، ويضم البنود من 31 إلى 33.

ب- **المقابلة:** اعتمدنا عليها كأداة تكميلية ، وهي التي تعرف أنها واحدة من الأدوات المعتمدة في جمع المعلومات وهي من الوسائل التي تعتمد في الكثير من الدراسات ، وتعرف على أنها علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر، وهي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في ميادين عدة منها علم الاجتماع . (ملحم س.، 2003، صفحة 156).

ت- كما تعرف على أنها المواجهة والمقابلة والاستجواب، وهي تقوم على الاتصال الشخصي والاجتماع وجها لوجه بين الباحث والمبحوث، موجهة من أجل جمع البيانات التي يريد الباحث الحصول عليها و ذلك لغرض محدد ، حيث يلجأ الباحث إلى التواصل اللفظي مع المبحوثين من خلال طرح بعض الأسئلة عليهم، على ما يتيح له ذلك من ملاحظة سلوك المبحوث أثناء المحادثة، وقد اخترنا لدعم بحثنا عينة ذات مستوى آخر وهم المدراء لتطبيق المقابلة و حسب مجتمع البحث تم استقطاب خمس مدراء و معرفة رأي كل واحد منهم عن موضوع دراستنا .

عينة الدراسة:

وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي للدراسة. (وآخرون م.، 1998، صفحة 84).

ومن منطلق أن مجتمع البحث يتميز بصغر الحجم حيث يقدر عددهم بـ 40 مفردة، فقد تم استعمال أسلوب الحصر الشامل والذي يعني "تجمع الأفراد وأشياء في خصائص معنية تهم الباحث، أو هو مجموع وحدات البحث التي تريد الحصول على بيانات منها، أو عنها ".

وبالتالي فقد استخدم الباحث كافة المفردات أي اختيار أسلوب الحصر الشامل الذي يعد الأسلوب الأنسب لجمع البيانات في هذه الدراسة.

ولقد استخدمنا هذا الأسلوب في اختبار العينة ، كما اعتمدنا على العينة القصدية من خلال مسح ميداني لبعض مدارس التعليم الابتدائي .

الأساليب الاحصائية:

للوصول إلى تفسير نتائج الدراسة، اعتمدنا على تكرارات إجابات أفراد عينة الدراسة ثم حساب نسبها المئوية ، وهذا ما يبين بالطريقة الإحصائية (الوصف العام) وتحسب كالتالي: (العزيز، 1997، صفحة 140)

النسبة المئوية = التكرار x 100 / مجموع التكرارات .

ولقد اعتدنا في دراستنا على هذه الأساليب وذلك نظرا لطبيعة الأسئلة الموضوعة في استمارة الاستبيان وكون نوع الأسئلة الموضوعة لم تعتمد على قياس معين ، يستدعي منا استخدام أساليب إحصائية أخرى .

خلاصة الفصل الرابع:

من خلال اعتمادنا على هذه الأدوات تم جمع كافة البيانات اللازمة على عينة الدراسة، وقد ساعد اختيار المنهج على تسهيل الدراسة، والتركيز على كل أفراد العينة، والإلمام بجوانب عديدة عن الموضوع ، وجمع معلومات عن المشاكل المتعلقة بالمباني المدرسية في مدينة بسكرة، وكذلك يساعد استخدام استمارة الاستبيان في معرفة أبرز المشاكل التي تعاني منها المدارس الابتدائية وأثارها على الأساتذة والتلاميذ، بالإضافة إلى تدعيم الدراسة بالمقابلة .

الفصل الخامس

عـرض وتحلـيل ومناقشة النتائـج

جدول01: يوضح جنس المبحوثين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	34	85%
ذكر	6	15%
المجموع	40	100%

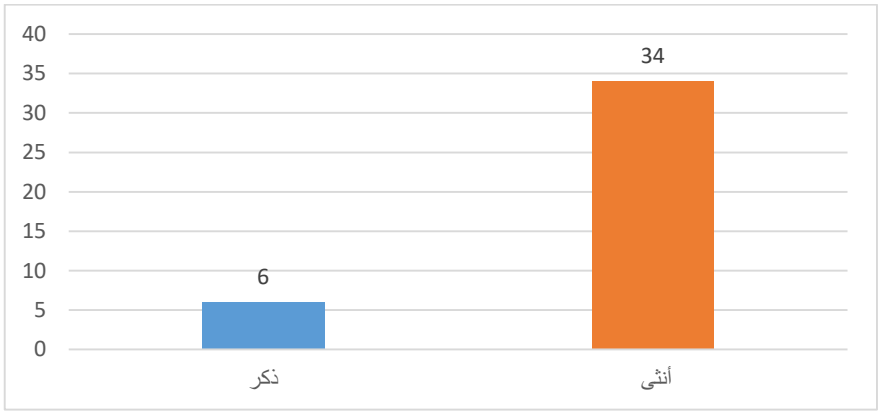

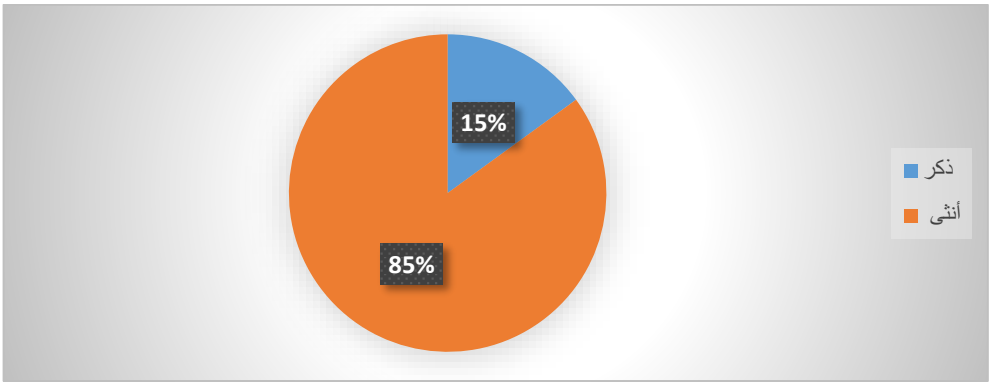

تمثيل بياني(01): يمثل جنس المبحوثين

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (01) والخاصة بجنس المبحوثين، ميل كفة التمثيل النوعي في هذه الدراسة لصالح الإناث على حساب الذكور، وذلك بنسبة قدرها 85% مقابل 15% ، وهو ما يجعلنهن يحزن التواجد و الحضور الكبير داخل هذا التمثيل ، وهذا راجع إلى تزايد إقبال الإناث على مهنة التعليم ، بفضل التقدم الذي سجلته الجزائر في هذا المجال ، و الذي سمح بالتخلص من الكثير من الأفكار والممارسات التقليدية ، والتي كانت تحكم سير الأمور إزاء هذا الجنس عادة ،من خلال توقيف مسارهن الدراسي عند مستوى محدد ، وتوجيههن نحو المكوث في البيت أو الزواج المبكر.

وقد أثبت العديد من الدراسات أن المرأة تمثل نصف الطاقة البشرية التي يملكها المجتمع ، فاتجهت المساعي إلى تكوينها علميا، وتأهيلها لتسيير المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والإدارية في

الدولة ، مما ساعد المرأة على فرض نفسها ومنافسة الرجل في أغلب قطاعات العمل فانتقلت المرأة من الوظيفة الأساسية التي هي تكوين الأسرة إلى الوظيفة الثانوية التي هي العمل ، ففضلت المرأة المتعلمة مواصلة الدراسة على حساب الحياة الأسرية ومن أجل تأمين العمل لضروريات الحياة.

جدول02: يوضح المؤهل العلمي للمبحوثين:

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	31	78%
ماستر	4	10%
شهادة الكفاءة الأستاذية	5	12%
المجموع	40	100%

ملاحظة: شهادة الكفاءة الأستاذية (شهادة تمنحها المعاهد التكنولوجية للتربية)

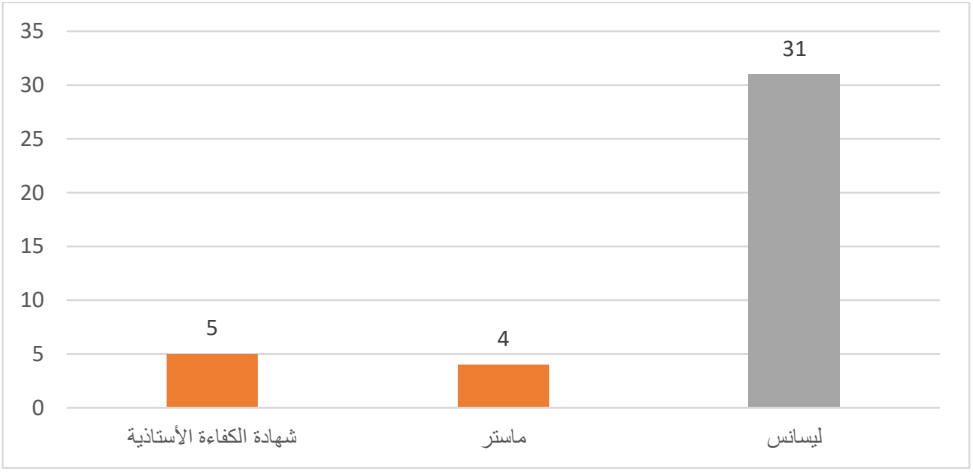

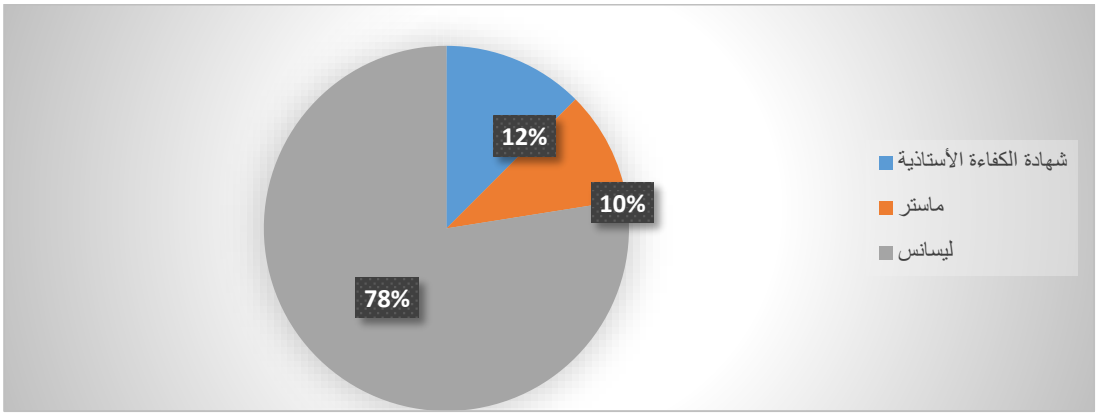

تمثيل بياني(02): يمثل المؤهل العلمي المبحوثين

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم (02) يتضح أنه هناك تنوع في الشهادات العلمية المتحصل عليها أساتذة التعليم الابتدائي، حيث بلغت أكبر نسبة لحاملي شهادة ليسانس 78%،تليها مباشرة حملة شهادة الكفاءة الأستاذية بنسبة 12%، لتحتل المرتبة الأخيرة لحملة الماستر بنسبة 10%.

إن هذا التنوع فيما يخص الشهادة العلمية المتحصل عليها أساتذة التعليم الابتدائي يعكس لنا النوعية الموجودة في الفضاءات البشرية التي تتطلبها هذه المرحلة ، بالرغم من أن معظم الأساتذة هم من حاملي شهادة ليسانس ، الا أنه مازال هناك أساتذة من خريجي معاهد التكنولوجية للتربية نسبة ضئيلة من حاملي شهادات علمية في درجة الماستر ، رغم كونها نسبة قليلة إلى أنها تعكس طاقات كامنة في الكفاءات البشرية التي لم تتوقف عند مستوى تعليمي معين بل حاولت تحسين مستواها من خلال المثابرة والاجتهاد أكثر في الحصول على درجات أعلى، وبالتالي الارتقاء إلى مستوى أفضل ، وهذا توجه إيجابي نابع عن إرادة فردية للأساتذة ،

جدول03: يوضح موقع حجرة الصف من المدرسة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
يطل على الشارع	3	8%
يطل على داخل المؤسسة	15	37%
كلاهما	22	55%
المجموع	40	100%

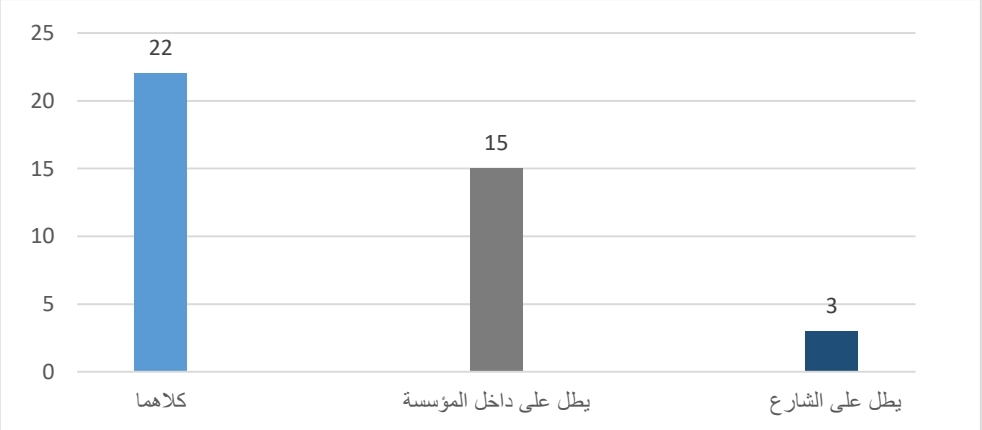

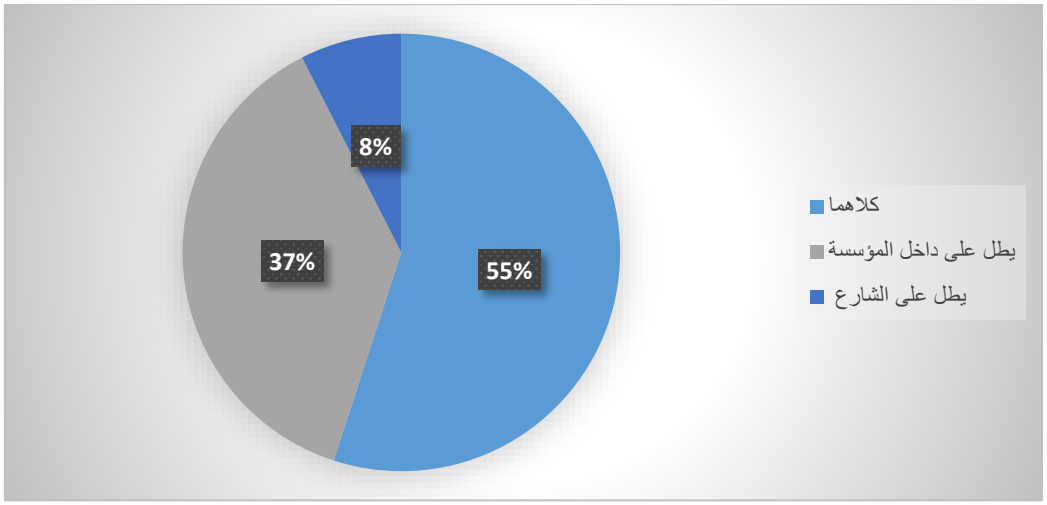

تمثيل بياني(03): يمثل موقع حجر الصف من المدرسة

تشير بيانات الجدول رقم(03):الذي يوضح موقع حجرة الصف من المدرسة إلا أنه نسبة 8%من ردود المبحوثين تشير إلى أن حجرة الصف من المدرسة تطل على الشارع فقط ، مشكلة بذلك أدنى قيمة بين مجموع الخيارات الاخرى المسجلة ، تليها في ذلك الخيار المتضمن اطلال حجرات الصف على داخل المؤسسة بنسبة تمثيل تقدر ب37%، في حين كانت النسبة الأكبر حضورا من نصيب المقترح الثالث الوارد ضمن هذا البند من الاستبيان، والذي يشير على أن حجرات الصف تطل على كل من الفناء الداخلي للمؤسسة والمحيط الخارجي للمؤسسات معا.

إن كل صنف من الأشكال الثلاثة المحتملة لمتوقع قاعات الدراسة في المؤسسات يطرح إشكاليات متباينة ، حيث نجد أن النموذج الأول لا يسمح بتوفر درجة إضاءة مقبولة ولا تهوية جيدة لغرف الصف التي كثيرا ما تتحول إلى قاعات مظلمة وتصيب الدارسين فيها بالاختناق ، فضلا على أن ارتفاع الازعاج والضوضاء في محيط المدرسة ،كثيرا ما يدفع الأستاذ على القيام بغلقها لتقليل حجم الصدى الصوتي الوارد إليها، الأمر الذي قد يعرض التلاميذ لنوع من التوتر والقلق حيال هذه الوضعية خاصة في الأوقات التي تشهد ارتفاع محسوس في درجات الحرارة، والأمر ذاته بالنسبة للأقسام التي تطل على ساحة المدرسة ،والتي كثيرا ما تسبب بإضعاف تركيز التلاميذ جراء انشغالهم بأي شكل للحركة التي تشهدها ساحات المدارس، أما النموذج الثالث ورغم قدرته على ضمان التهوية وإضاءة طبيعية بشكل مطلوب، إلا أنه يزيد من حجم الاعباء المترتبة عن ذلك، لاسيما ما تعلق منها مصاحب هذا الانفتاح الداخلي والخارجي ، وبالتالي من شأن ذلك أن يؤثر على حسن انتباه التلاميذ ويشتت تركيزهم خلال سير الحصة.

جدول04: يوضح الإزعاج الذي يصادف الأستاذ أثناء تقديم الدروس:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
حركة المشاة	10	25%
حركة السيارات	26	65%
نشاط التصنيع	0	0%
نشاط اقتصادي	4	10%
المجموع	40	100%

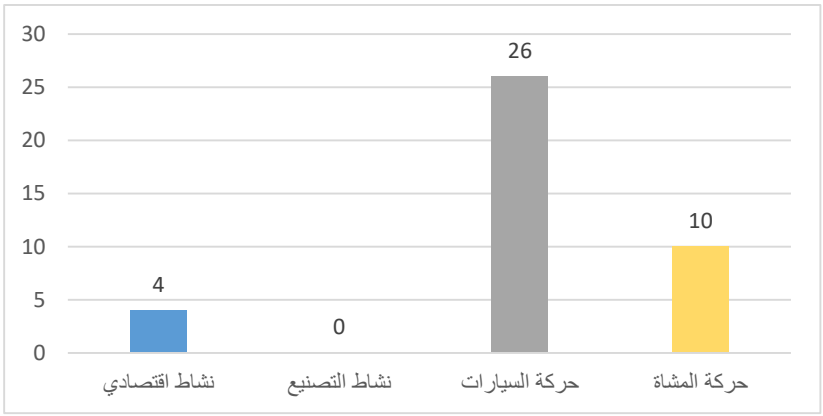

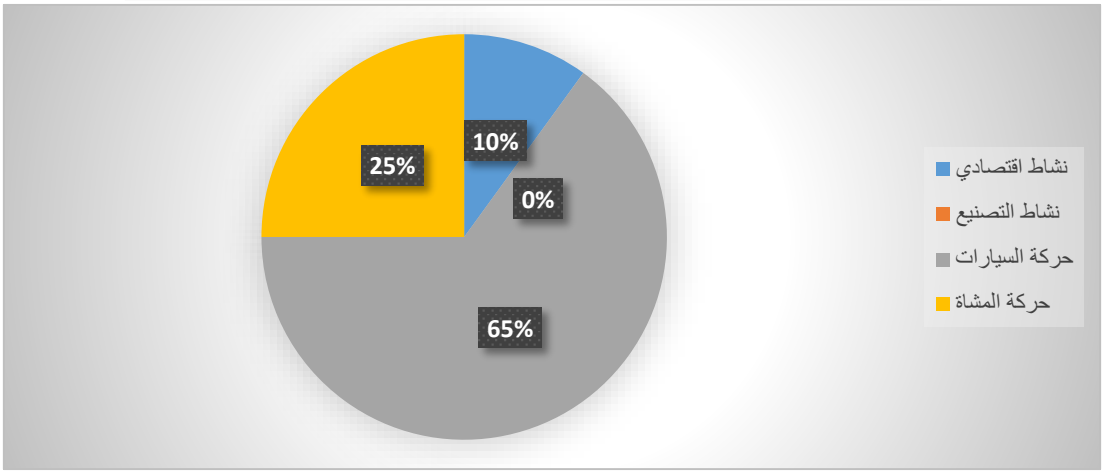

تمثيل بياني(04): يوضح الإزعاج الذي يصادف الأستاذ أثناء تقديم الدروس

تظهر بيانات الجدول رقم (04)، أبرز مصادر الازعاج التي تمس محيط المؤسسات التعليمية المستهدفة بهذه الدراسة، والمتمثلة في حركة السيارات في المقام الأول بنسبة 65%، يليها حركة المشاة بنسبة قدرها 25%، يتلوهما في ذلك بعض أنشطة الخدمات الاقتصادية بنسبة 10%، ويحل في الأخير نشاط التصنيع الذي تقوم به بعض الورشات بنسبة 0%.

هذه النتائج تظهر للعيان التباعد في نسب المصادر الأربعة ، حيث أن حركة الراجلين والسيارات لا يمكن التحكم فيهما ، باعتبار أن هذه المؤسسات تقع في تجمعات سكانية ذات كثافة معتبرة، ومحاطة بشبكة طرق مهمة في تسيير حركة التنقل داخل المدينة ،الأمر الذي يزيد من درجة وحدة الضغط الممارس عليها طيلة أوقات اليوم ، حيث يكثر تبادل الحديث بين المارة وصوت منبهات السيارات والصراخ مقارنة بالمصدرين الاخرين حيث تنعدم نسبة نشاط التصنيع من ورشات عمل خاصة بتصليح السيارات.....بالقرب من هذه المؤسسات ،كما هناك امكانية لممارسة أنشطة خدماتية ذات طابع اقتصادي مهما كانت بسيطة(مقاهي، تجارة.....)، ومن المسؤول عن اعطاءها التراخيص والموافقة على وجودها ضمن المحيط المدرسي ،وإن كان الأمر غير ذلك فأين مصالح الرقابة لوضع حد هكذا ممارسات ، والتي تنفع أصحابها وتضر بالعملية التعليمية.

جدول05 :يوضح حجم الإضاءة في القسم:

حجم الإضاءة	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	28	70%
غير مناسب	12	30%
المجموع	40	100%

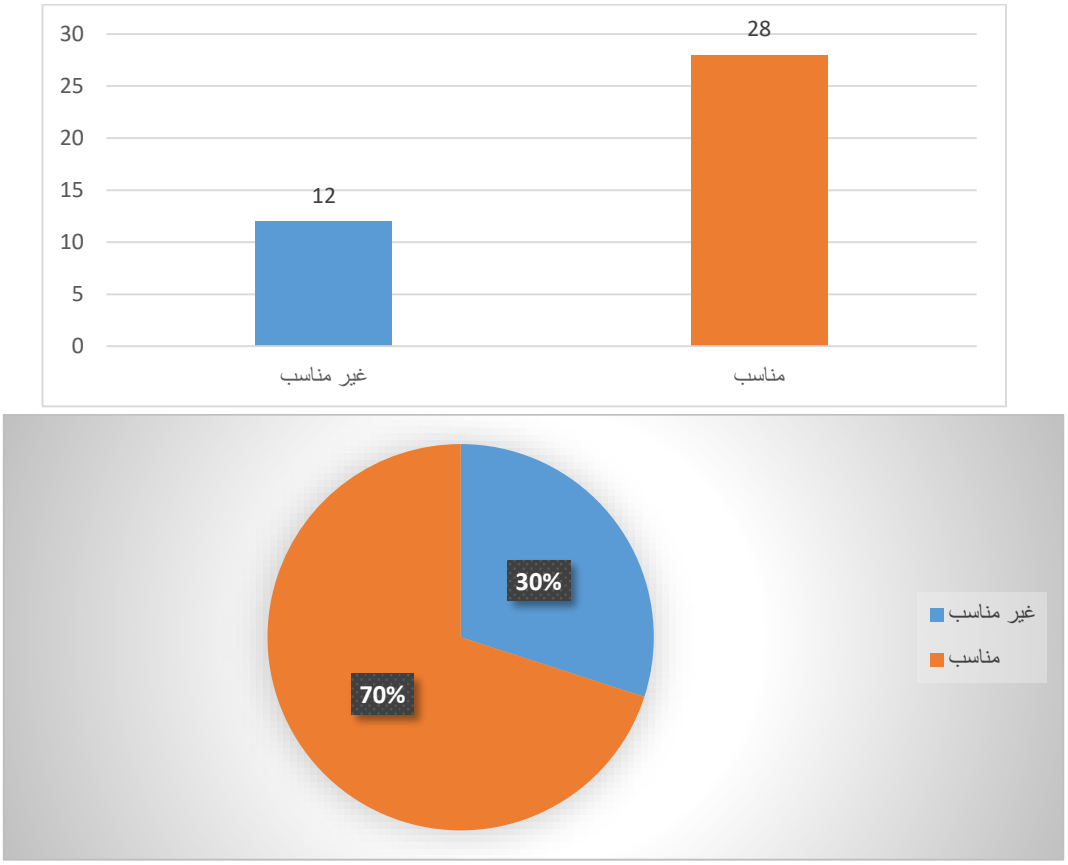

تمثيل بياني(05): يوضح حجم الإضاءة في القسم

تظهر بيانات الجدول رقم(05) حجم الاضاءة في القسم إذ أن نسبة 70%من المبحوثين تشير إلى أن حجم الاضاءة مناسب في القسم ، وهي أكثر نسبة حضورا ، يليها في ذلك الخيار المتضمن حجم الاضاءة غير المناسب بنسبة تمثيل تقدر ب30% والتي قد تعرض الحواس لنوع من الضعف ، فالإضاءة تلعب دورا هاما في ضمان رؤية واضحة، لذلك يجب إعطاء أهمية كافية للإضاءة التي تعد من مؤثرات التشكيل البصري لما لها من عائد إيجابي على جودة العملية التعليمية ككل.

جدول06: يوضح التهوية في القسم:

التهوية في القسم	التكرار	النسبة المئوية
مناسب	28	70%
غير مناسب	12	30%
المجموع	40	100%

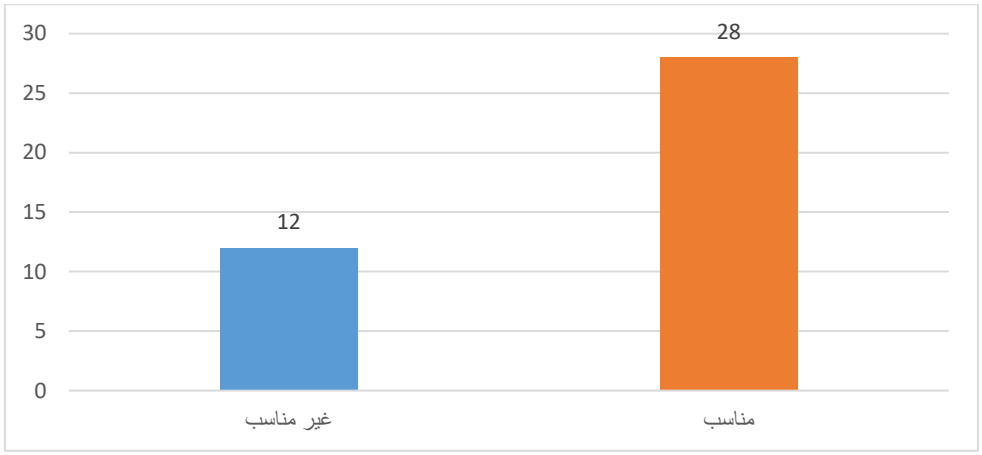

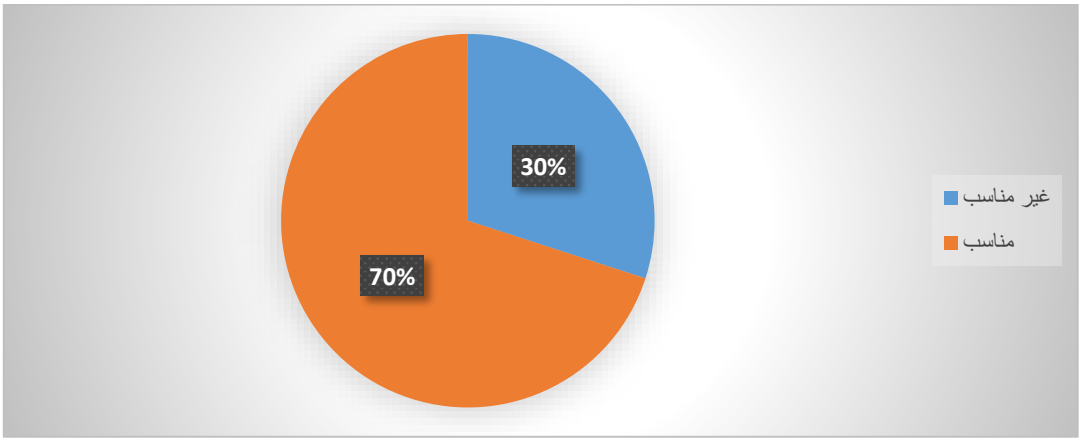

تمثيل بياني(06): يوضح التهوية في القسم

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (06) حجم التهوية في القسم و الذي يساهم في جودة التعليم واستيعاب التلاميذ ، وعليه أسفرت نتائج الاستبيانات الموزعة على المدارس الابتدائية إن نسبة 70% من الأقسام تتعرض للتهوية وهي اكبر نسبة حضورا ، في حين قدرت نسبة التمثيل 30% للتهوية غير مناسبة ، حيث يقضي كل من المعلم والتلميذ معظم وقتهما داخل القسم باعتباره المكان المخصص للدراسة ، لذلك فمن الضروري توفير الظروف الملائمة لهما ليقوم كل منهما بواجبه اتجاه الاخر ، لذلك فمن المعايير التي يجب ان تراعى هي ان تكون فتحات الشبابيك بالمساحة الكافية لإدخال الضوء اللازم للإضاءة الطبيعية وتوفير التهوية للتلاميذ

جدول07: يوضح إذا كان جدران الأقسام مهترئة ومتصدعة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	75%
لا	10	25%
المجموع	40	100%

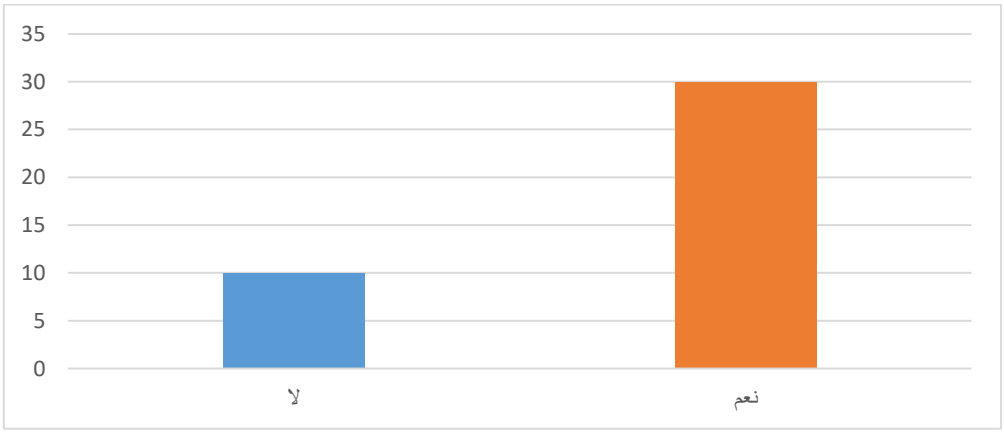

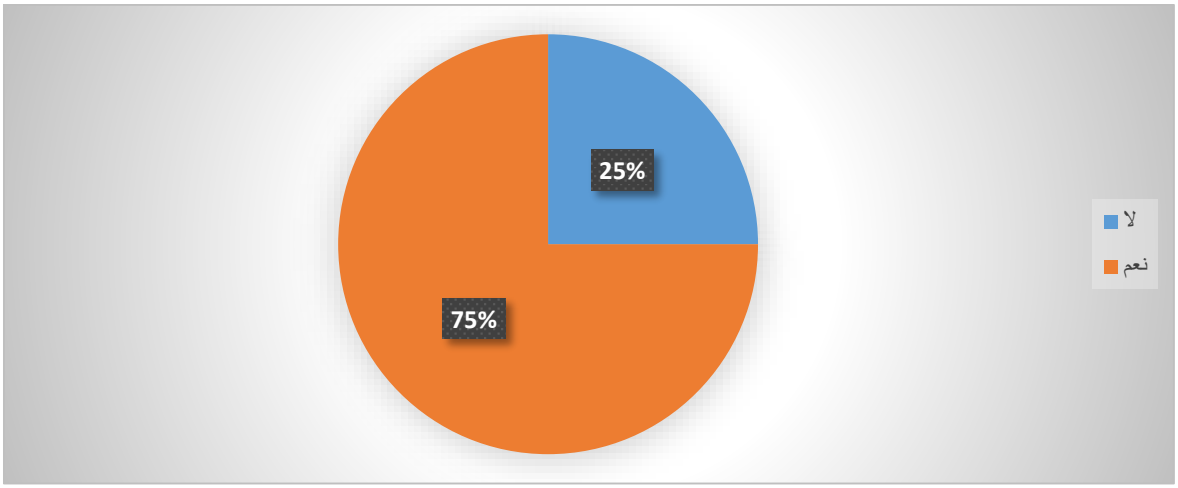

تمثيل بياني(07): يوضح إذا كان جدران الأقسام مهترئة ومتصدعة

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (07)، ما إذا كان جدران الأقسام مهترئة ومتصدعة حسب وجهة نظر المبحوثين، الذين ذهب 25% إلى نفي هذا الافتراض، في الوقت الذي انصبت فيه باقي الآراء على تأكيد بنعم بنسبة 75%.

كما أكد اغلب الأساتذة على ان جدران الأقسام مهترئة ومتصدعة، وهذا راجع لقدم المدارس، وعدم القيام بالترميمات اللازمة والصيانة الدورية للأقسام والمرافق، فيما أكد بعض المدراء من خلال المقابلة التي اجريت معهم السبب إلى قلة الغلاف المالي الموجه للطور الابتدائي.

جدول08: يوضح حالة الأرضيات إذا كانت مناسبة للتدريس:

أرضية القسم مناسبة لتدريس	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	45%
لا	22	55%
المجموع	40	100%

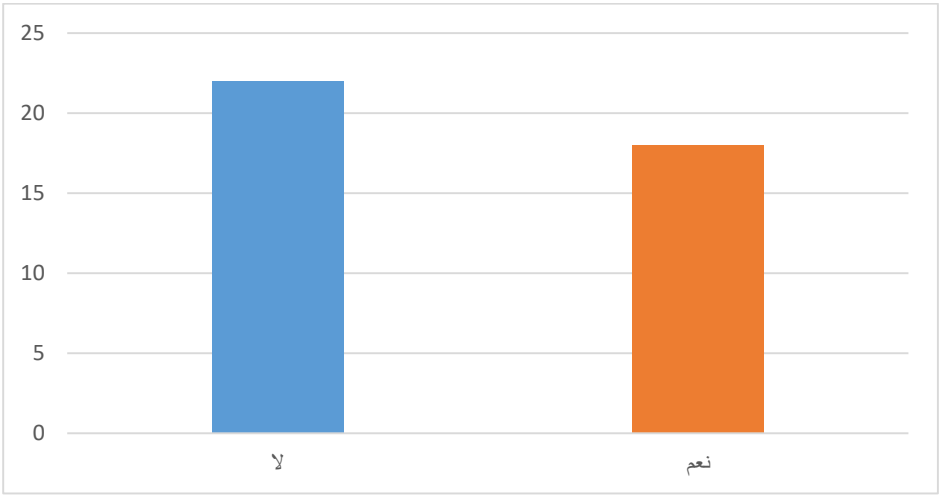

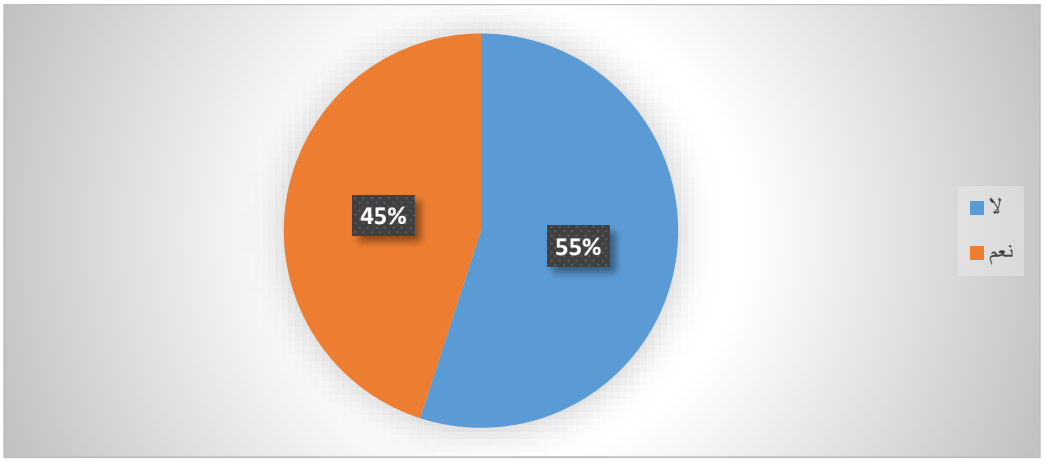

تمثيل بياني رقم (08) : حالة الأرضيات

تظهر بيانات الجدول رقم (08) حالة أرضيات القسم ، إذا كانت مناسبة للتدريس ، حيث ان نسبة 45% من ردود المبحوثين تشير إلى ان حالة ارضيات القسم غير مناسبة للتدريس في حين كانت النسبة الأكبر من التعليقات والمقدرة ب 55% من نصيب الخيار الخاص باعتبار حالة الأرضيات مناسبة للتدريس .

هذه النتائج تظهر لنا أن سبب حالة الأرضيات الغير مناسبة للتدريس هو قدم العقار وعدم إعادة ترميم الأقسام والمرافق الضرورية، وهذا ما أكده بعض المدراء من خلال المقابلة التي أجريت معهم فبعض المدارس كانت تزاول نشاطها منذ وقت الاستعمار، أصبحت عليه للسقوط مما تم الاستغناء عن جزء من مرافق المدرسة وحتى الأقسام لأنها أصبحت غير صالحة كأقسام للتدريس وهذا ما خلق مشكل اخر هو ضيق العقار ونقص المرافق الضرورية.

جدول09: يوضح حالة المرافق والمراحيض من ناحية القدم:

الحالة من ناحية القدم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	60%
لا	16	40%
المجموع	40	100%

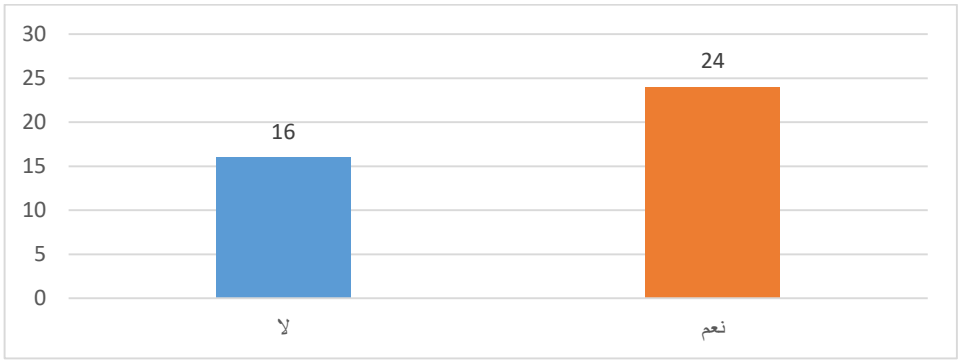

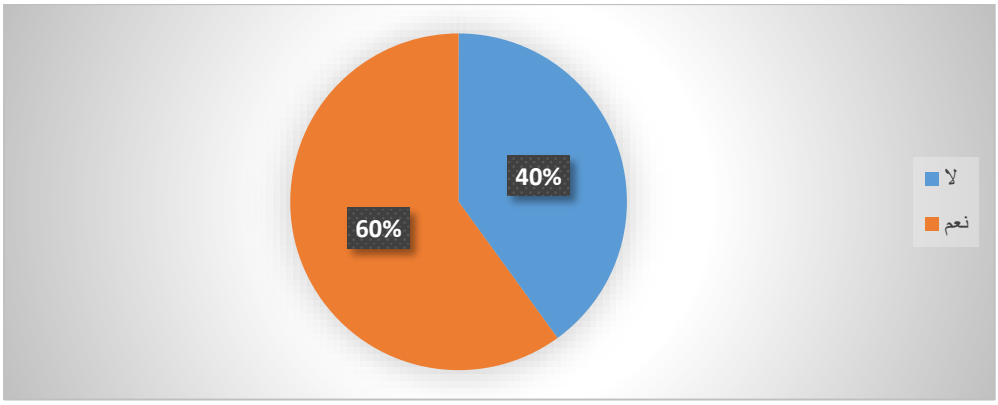

تمثيل بياني رقم (09): يبين حالة المرافق والمراحيض من ناحية القدم

من أجل ضمان توفير الخدمات في المدرسة وتحقيق الجودة ، نلاحظ من خلال هذا الرسم البياني ان حالة المرافق والمراحيض من ناحية القدم بلغت نسبة 60% ، فيما تم تسجيل 40% من المبحوثين الذين أكدو العكس ، و الواضح ان هذه النسب بعيدة جدا عن النسب التي تضعها مواصفات الايزو ، حيث تحرص هذه الأخيرة على جودة الإمكانيات المادية كأمر ضروري لابد ان يتحقق في جميع المدارس ، و إذا حاولنا قياس مدى تحقيق المدرسة الجزائرية لمعايير الجودة فإننا نلاحظ أن المدرسة الجزائرية لا تولي الاهتمام لجودة المبنى المدرسي ، وقدرته على تحقيق الأهداف

فحسب ما أكده بعض المدراء ، ما تزال الكثير من المباني قديمة تعود للعهد الاستعماري ، ولم تجرى عليها الصيانة اللازمة والدورية مما شكل عائقا أمام تحقيق أهداف المدرسة الابتدائية .

جدول10: يوضح عدد التلاميذ في القسم:

عدد التلاميذ	التكرار	النسبة المئوية
30-25	5	12%
30-35	16	40%
40-35	18	45%
أكثر من 40	1	3%
المجموع	40	100%

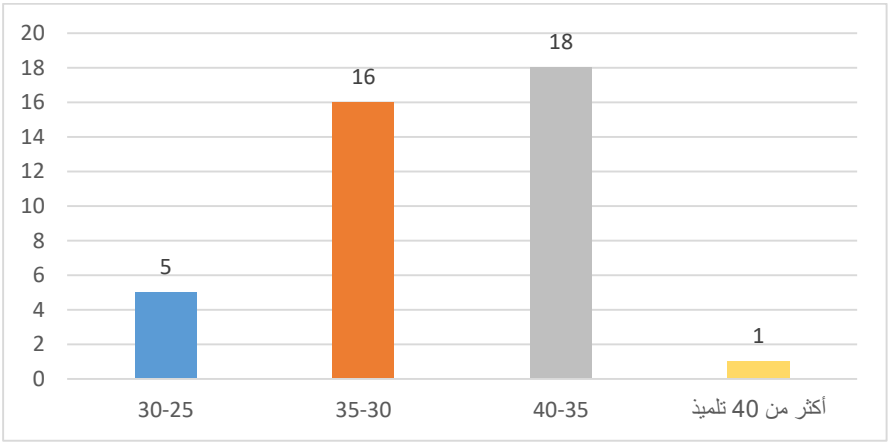

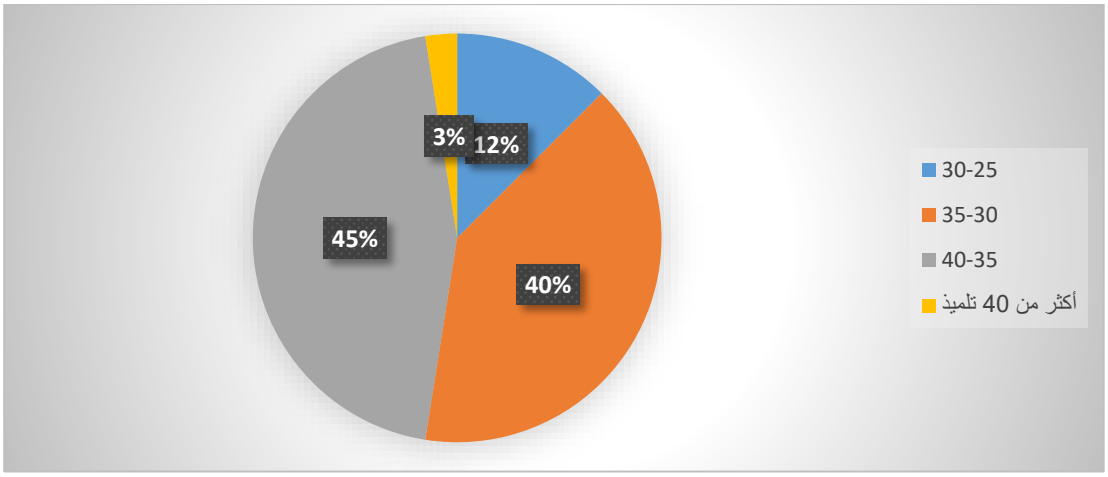

تمثيل بياني (10) : يبين عدد التلاميذ في القسم

تقدم لنا بيانات الجدول رقم (10) حول عدد التلاميذ داخل الصف الواحد حيث يذهب 45% من عينة الدراسة والتي شكلت اعلى نسبة ما بين 30-35 تلميذ، وما بين 35-40 تلميذ الى 40% ، في حين يذهب 12% من عينة الدراسة الى ان هذا العدد لا يفوق حد 30 تلميذ ، أما الخيار اكثر من 40 تلميذ فقد شكل نسبة 3% كخيار أخير .

هذه النتائج تعني أن الرأي الغالب يميل الى التصريح بأن عدد التلاميذ داخل حجرات الصف يزيد عن 35 فرد، وهو معدل مرتفع بالقياس الى ما تذهب إليه الدراسات التربوية وما تشترطه في هذا شأن ، نظرا لأهميته في انجار اي عملية تعليمية ، حيث ان ارتفاعهم يعني ارتفاع مستوى الحركة داخل الحجرة ، و يخفض من مستوى التركيز الذهني لدى التلميذ ، كما يزيد في عبأ المسؤولية الملقاة على الأساتذة في ضمان سير الحسن لهم في الدراسة كما يؤدي الى اضعاف العملية التفاعلية و التواصلية بين الأساتذة والتلاميذ .

جدول11: يوضح كيفية الحركة أو التنقل داخل القسم:

الحركة	التكرار	النسبة المئوية
صعبة	30	75%
سهلة	10	25%
معقدة	0	0%
المجموع	40	100%

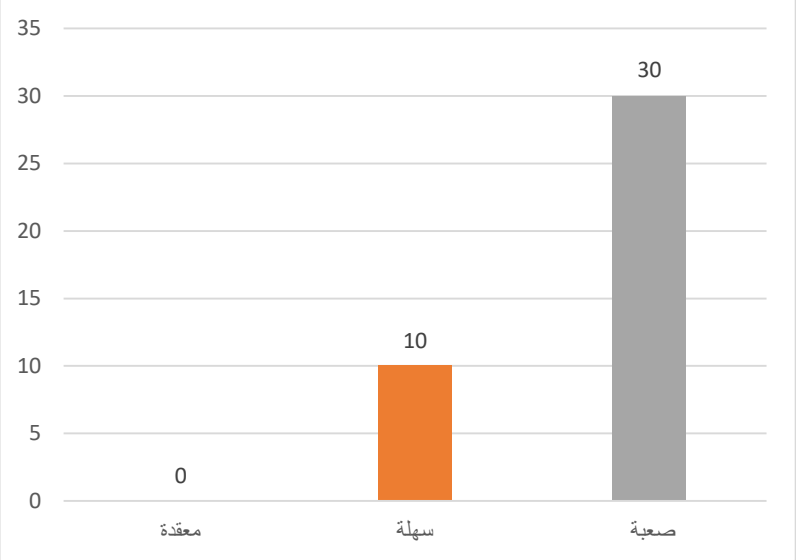

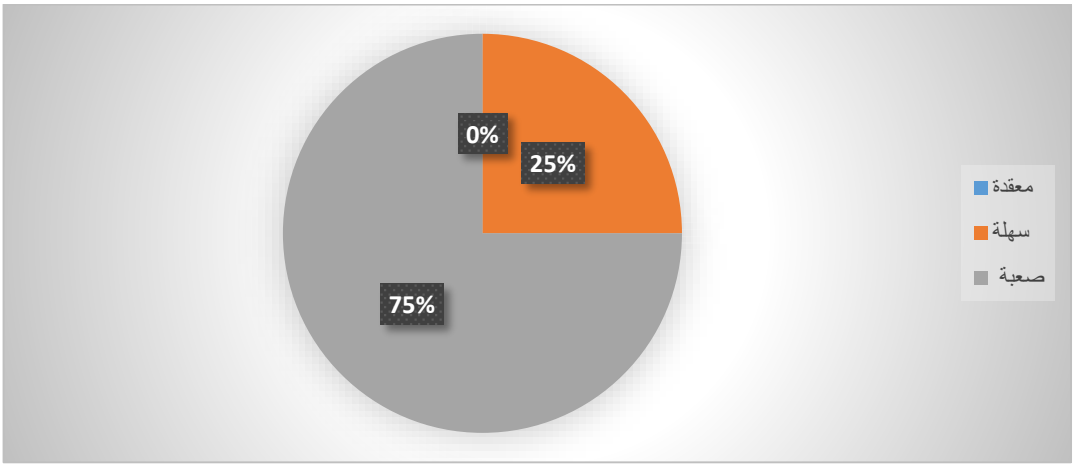

تمثيل بياني(11) :يبين كيفية الحركة أو التنقل داخل القسم

تعطي نتائج الجدول رقم (11) نظرة حول مستوى المساحات الموجودة بين مقاعد الدراسة والتي تسهل عملية التنقل داخل القسم سواء للتلميذ والمعلم ،حيث يرى 25% من المبحوثين أن الأمر يعد سهل بالنسبة لهم ولا يشكل أي معوقات ،في الوقت نفسه الذي أكد فيه مجموعة 75%(النسبة الأعلى) منهم بأنه يصعب عليهم التحرك في ظل وضعية الاكتظاظ الصفي التي يعيشونها ، في حين لا يجد من يصف تلك الوضعية بالمعقدة.

هذه الآراء لا تعكس تضارب في الآراء بقدر ما تعكس تباين في مستوى ووضعية الاكتظاظ الصفي بين الفصول الدراسية وحتى بين المدارس في حد ذاتها وكيفية معايشتها من قبل التلاميذ ،حيث أن متوسط الاكتظاظ الصفي الذي يكون في حدود 30 تلميذ يعطي أفضلية أكبر في الحركة مقارنة بمتوسط الاكتظاظ الصفي الذي يكون في حدود 40 تلميذ أو الذي يزيد عن ذلك ، أين يجد التلاميذ صعوبة في الجلوس في أماكنهم أو الخروج منها في الأوقات العادية للدراسة وحتى في الأوقات الاستثنائية المتعلقة بالوصول إلى السبورة أو الخروج لظرف طارئ لاسيما بالنسبة للأولئك الذين يجلسون في وسط واخر كل صف من الحجرة الدراسية فهذه الوضعية دائما ما تؤدي إلى كثرة الفوضى وعدم فاعلية الدراسة وضجر التلاميذ وعدم الإدراك والفهم.

جدول12: يوضح ما إذا كان هناك نظام جلوس مطبق من قبل الأستاذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	38%
لا	25	62%
المجموع	40	100%

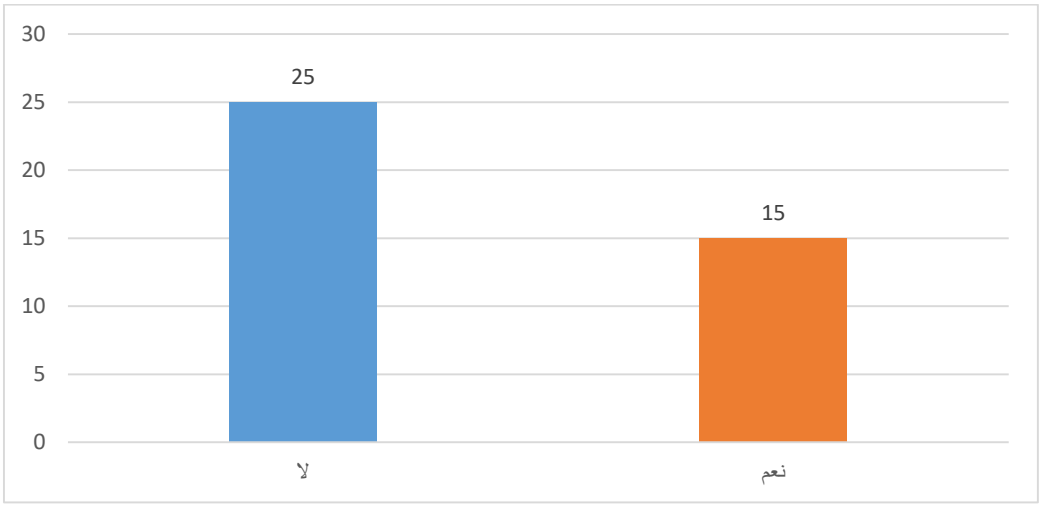

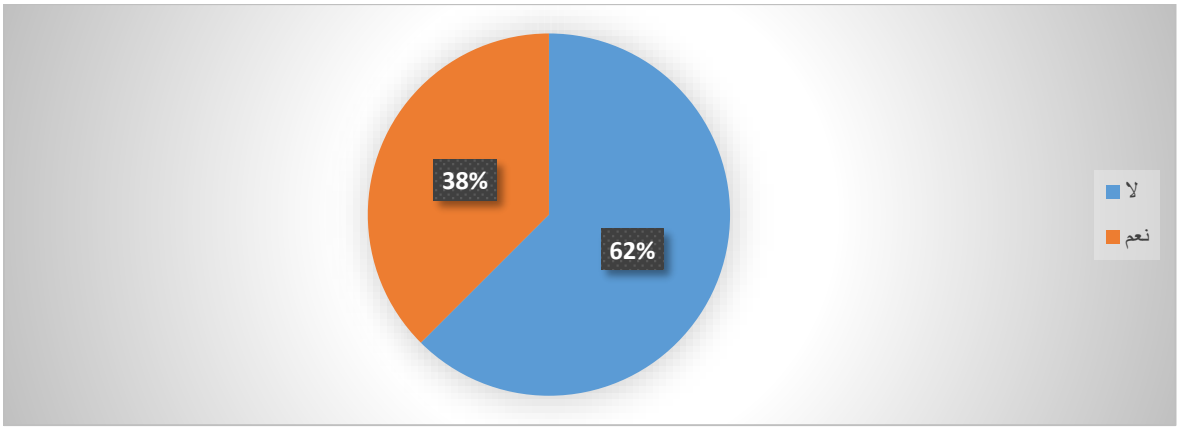

تمثيل بياني(12): يبين ما إذا كان هناك نظام جلوس مطبق من قبل الأستاذ

تظهر بيانات الجدول رقم(12) ما إذا كان هناك نظام جلوس مطبق من قبل الأستاذ، حيث يذهب 62% لنفي هذا الطرح كليا، ويرجعون السبب لمساحة القسم الغير مناسبة لتطبيق نظام جلوس معين مع عدد التلاميذ الذي لا يتناسب مع المساحة، أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 38% والتي تأتي في سياق التأكيد الجازم بتطبيق نظام جلوس معين من قبل الأستاذ.

هذه النتائج تأكد لنا حسب اراء المبحوثين على ان نظام الجلوس غير موحد ومرتبط بحجم القسم وعدد التلاميذ كل سنة.

جدول13: يوضح نظام الجلوس في حجرة الدراسة :

نظام الجلوس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور في الأمام والإناث في الخلف	**1**	**3%**
على شكل 3 صفوف	**9**	**22%**
على شكل 4 صفوف	**28**	**70%**
الجلوس على شكل حرفU	**2**	**5%**
المجموع	**40**	**100%**

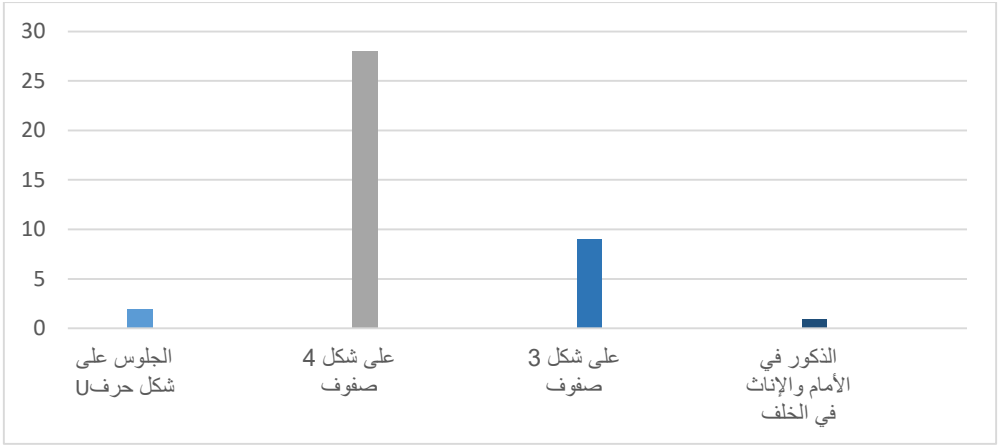

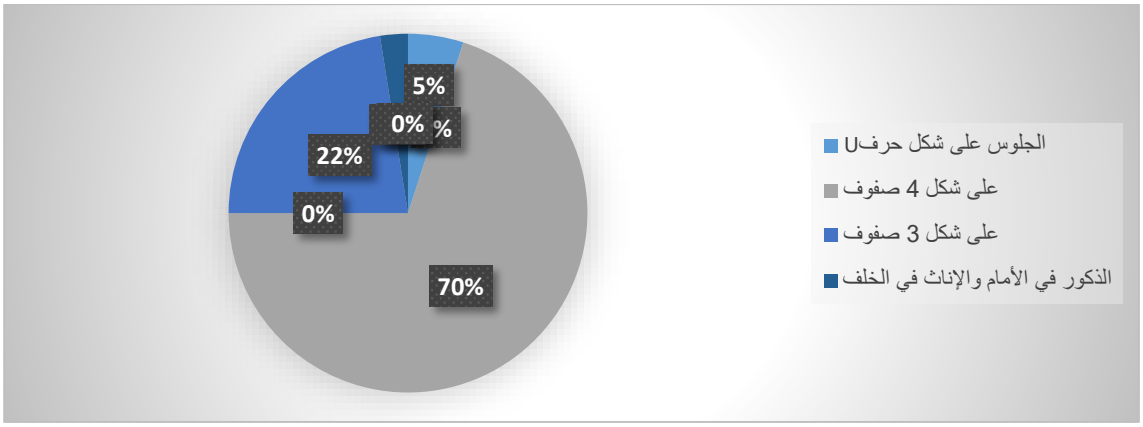

تمثيل بياني(13): يمثل نظام الجلوس في حجرة الدراسة

تكشف نتائج الجدول رقم (13) ردود فئة المبحوثين والتي أكدت على وجود نظام خاص للجلوس داخل حجرات الدراسة، حيث يقوم هذا النظام بشقه الرئيسي حسب 70% من المعنيين على تقسيم عدد الصفوف داخل الحجرة الواحدة الى 04 صفوف في الوقت الذي لا يمثل فيه خيار تقسيم الصف الى ثلاث صفوف سوى 22% من مجموع الاستجوابات، أما رأي اخر والمتمثل في الجلوس على شكل حرفU قدرت نسبته ب 5%، أما الرأي الأخير والمتمثل في تقديم الذكور إلى الأمام والإناث إلى الخلف فقد حاز على نسبة 3%.

هذه النتائج توحي بأن اللجوء إلى خيار 04 صفوف بدل من ثلاثة في عملية تقسيم التلاميذ وتوزيعهم داخل حجرة الدراسة ، القصد منه حسن الاستغلال المجالي الداخلي بأفضل طريقة ممكنة ، في ظل ارتفاع كثافة التلاميذ داخل القسم، طالما أن كيفية تصميم القاعات تسمح بذلك ،أما اللجوء إلى خيار ثلاثة صفوف فهو أمر معمول به في الحالات التي تشهد فيها قاعات الدراسة كثافة صفية مقبولة نوعا ما ،يكون اللجوء إلى مقترح الذكور في الأمام والإناث في الخلف في الحالات التي تسود في قاعات الدراسة نوع من الشغب والذي يكون مصدره الذكور أكثر من الإناث اللواتي يتم ارجاعهن إلى الخلف باعتبارهن أكثر هدوء من الذكور ،أما بالنسبة لطريقة الجلوس على شكل حرفU فإن تطبيقها في الأقسام ذات الأفواج الصغيرة التي لا تتعدى 30 تلميذ.

جدول14: يوضح ما إذا كان نظام تجليس يساعد التلاميذ على الاستيعاب:

نظام التجليس يساعد على الاستيعاب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	83%
لا	7	17%
المجموع	40	100%

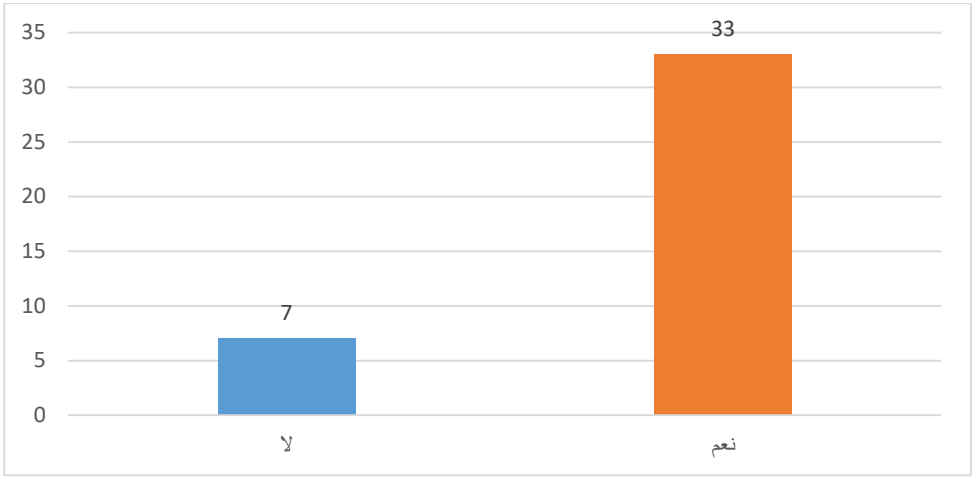

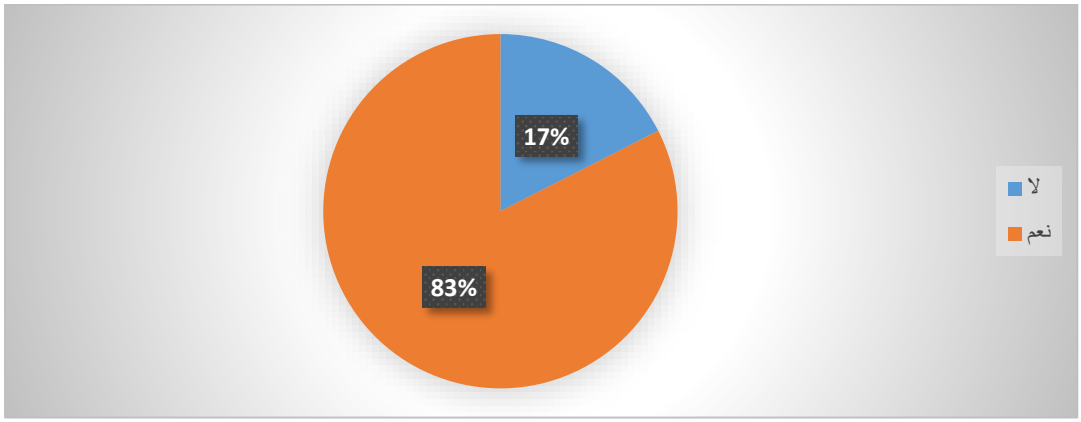

تمثيل بياني(14) : يبين ما إذا كان نظام تجليس يساعد التلاميذ على الاستيعاب

تعطينا بيانات الجدول رقم (14) إجابة حول أثر نظام الجلوس المتبع في رفع مستوى الاستيعاب لدى التلاميذ ، حيث كانت الردود متفاوتة ،فقدرت نسبة18% القائلين لا، وأكبر نسبة قدرت ب83% للقائلين بنعم .

ويمكن رد ذلك إلى جملة من الاعتبارات ، منها تداخل وتعقد الإشكاليات الصفية من تضخم مفرط وغياب التخصيص المساحي الكافي ،وما ينجم عن ذلك من كثرة حركة داخل الصف بالإضافة إلى الازعاج الصوتي الوارد من المحيط الخارجي ،معطيات قد تجعل من أثر نظام الجلوس أمر ثانوي في ضبط شؤون الصف والتحكم فيه بشكل جيد ،ومن ثمة تسهيل انجاز العملية التعليمية على أحسن صورة.

جدول 15: يوضح عدد انقطاعات الأستاذ وتدخله لفرض الهدوء في القسم بسبب الاكتظاظ :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مرة واحدة	2	5%
3-2 مرات	5	13%
5-4 مرات	3	7%
أكثر من 5مرات	30	75%
المجموع	40	100%

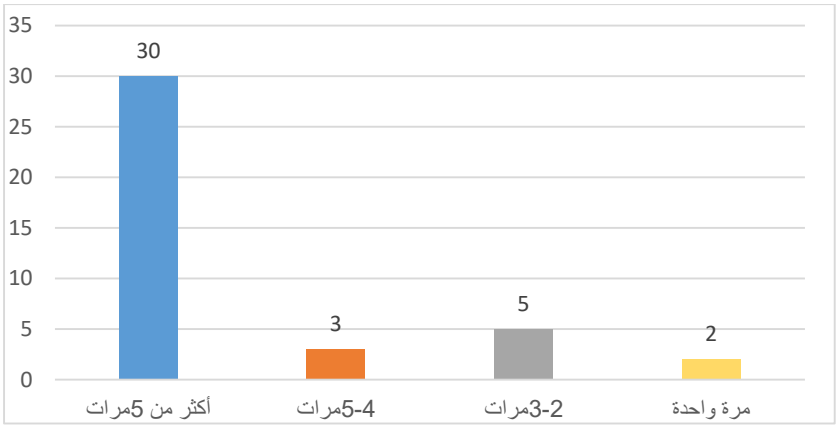

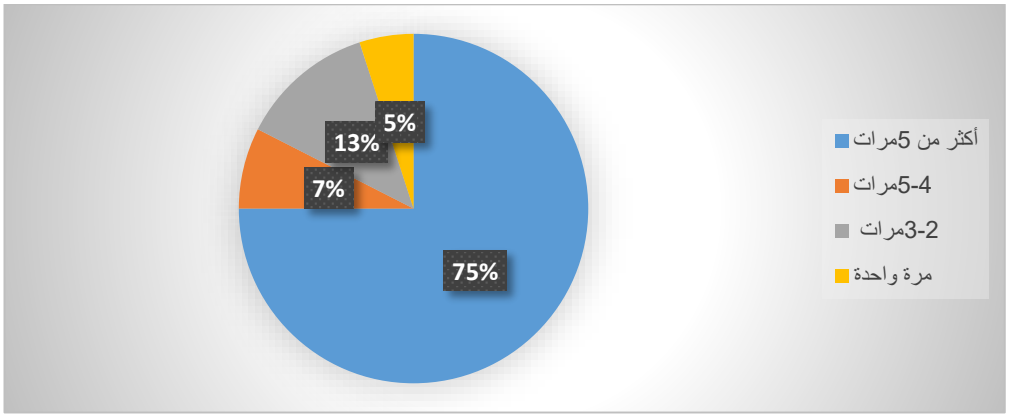

تمثيل بياني(15): يمثل عدد انقطاعات الأستاذ وتدخله لفرض الهدوء في القسم بسبب الاكتظاظ

تشير بيانات الجدول رقم (15) إلى ردود المبحوثين إزاء تقديرهم لعدد مرات انقطاعات الأستاذ عن شرح الدرس وتدخله لإعادة فرض الانضباط والهدوء داخل الصف، في حين أشار 5% منهم إلى أن عدد الانقطاعات لا يتعدى المرة الواحدة، في حين ذهب 13%منهم إلى أن عدد الانقطاعات فهي تتراوح ما بين 2 إلى 3مرات وذلك في مقابل 8% أشاروا إلى أن انقطاعات الأستاذ ما بين 4-5مرات ،أما نسبة الردود التي حازت على أكثر إجابات المبحوثين واتي قدرت ب75%فهي أكدت على أن عدد التدخلات يفوق أكثر من 5 مرات في كل حصة .

وينبأ هذا الوصف عن الحالة التي باتت عليها الفصول اليوم ، حيث شهدت ارتفاع محسوس في أعداد التلاميذ داخل الأقسام ، بفعل التنامي المسجل في أعداد الملتحقين بالمؤسسات التربوية في كل سنة كما أن معايير

التخصيص المساحي لم تواكب هذه الزيادة المسجلة ، وذلك في ظل زيادة أعداد التلاميذ مقارنة بحجم الفصول مما يترتب عنه تدخل الأستاذ و التوقف لمدة من الزمن قد تطول أو تقصر تبعا لسبب ذلك الانقطاع وهو ما يؤثر على نفسية كل من الأستاذ والتلميذ معا ، حيث يفقد ذلك الانقطاع المتكرر الأستاذ الرغبة والحماس الذي كان ينتابه لأول مرة كما يؤثر على تركيزه الذهني ويستهلك من الحجم الزمني المخصص لإنجاز الحصة ، ويتأثر في مقابل هذا التلاميذ من خلال تؤثر مستوى الشروحات المقدمة وعدم تسلسل الأفكار وتقليصها من التطبيقات، لصالح استكمال الدرس وهو مايؤثر على مجرى العملية التعليمية لكل من الأستاذ والتلميذ وتصبح محاولة فرض الهدوء والانضباط الصفي تشغل جزء معتبر من تفاصيل الأداء البيداغوجي الذي يجب القيام به في كل مرة.

جدول16: يوضح ما إذا كان هناك ضجيج وحركة يؤثر في سير الدراسة في الصف :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	23	58%
أحيانا	17	42%
أبدا	0	0%
المجموع	40	100%

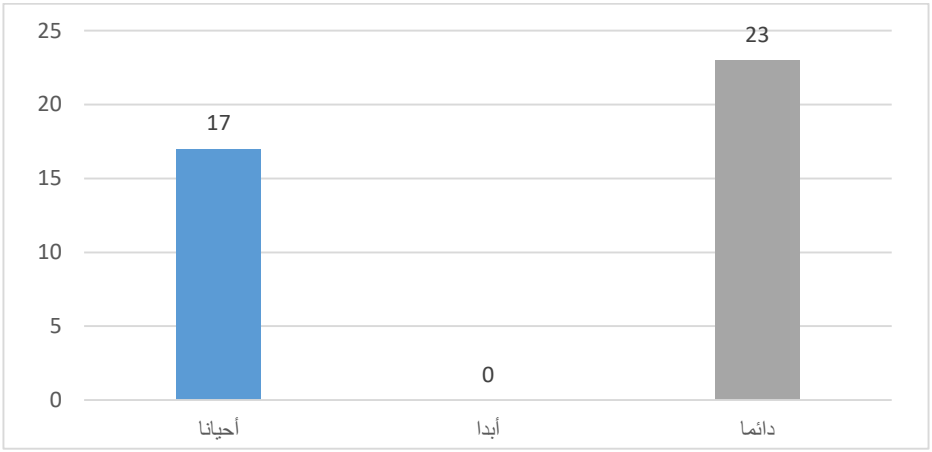

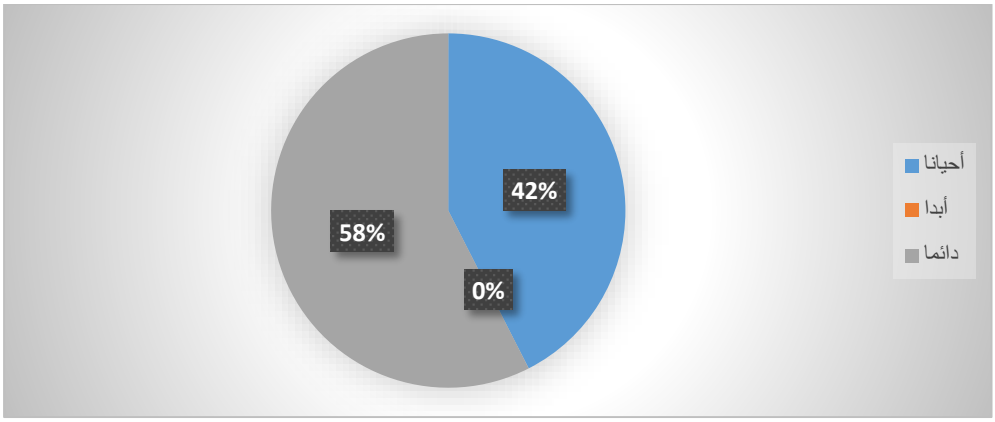

تمثيل بياني(16): يبين ما إذا كان هناك ضجيج يؤثر في سير الدراسة في الصف

تظهر البيانات الواردة في الجدول رقم (16)،مدى تأثير الضجيج والحركة في سير الدراسة في الصف حسب وجهة نظر المبحوثين ، في الوقت الذي انصبت فيه باقي الآراء في خانة تأكيده لكن مع تفاوت في مستوى التأكيد، حيث أشار 42% على اعتباره أمر ظرفي يتم تسجيله أحيانا وأحيانا أخرى لا يتم استشعاره من طرفهم، أما النسبة المتبقية من الردود والمقدرة ب58% فقد اعتبرت ذلك أمر دائم في مطلق الأحوال.

هذه النتائج تدخل باتجاه التسليم بأن المناخ الداخلي يعتبر غير مهيأ بشكل كافي لاحتضان العملية التعليمية، طالما أن الصدى الصوتي يخترق حدود كل الصفوف وقاعات الدراسة سواءا بشكل ظرفي أو دائم ،ويصل أسماع التلاميذ ليؤكد بشكل أو باخر على مقدرتهم الذهنية وضعف مستوى تركيزهم ،كما أن الأستاذ يصعب عليه تقديم ما عنده في ظل تلك الظروف ، وبدلا منه يلتفت للتوجيه الأخلاقي للتلاميذ .

جدول17: يوضح نوع الضجيج والحركة:

نوع الصجيج	التكرار	النسبة المئوية
نشاط التربية البدنية	**27**	**68%**
حركة التلاميذ	**10**	**25%**
عمال المؤسسة	**3**	**7%**
اخرى	**0**	**0%**
المجموع	**40**	**100%**

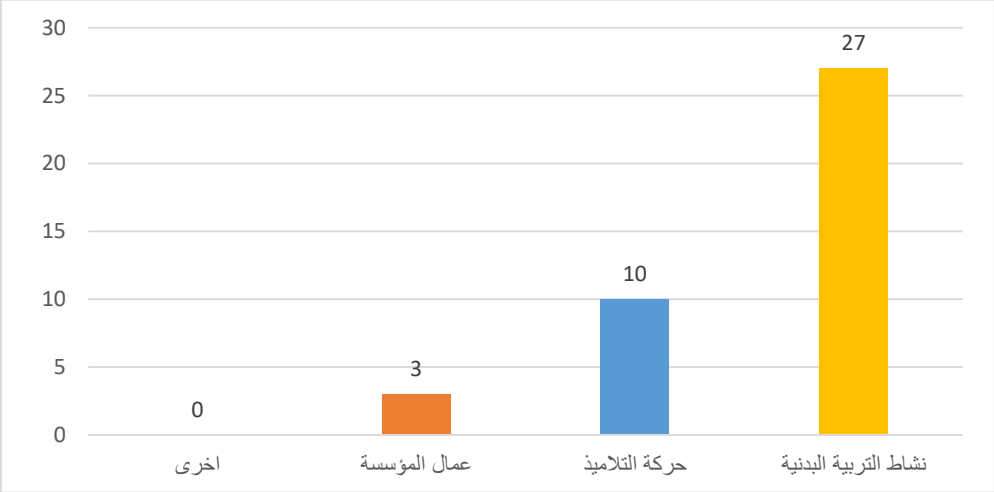

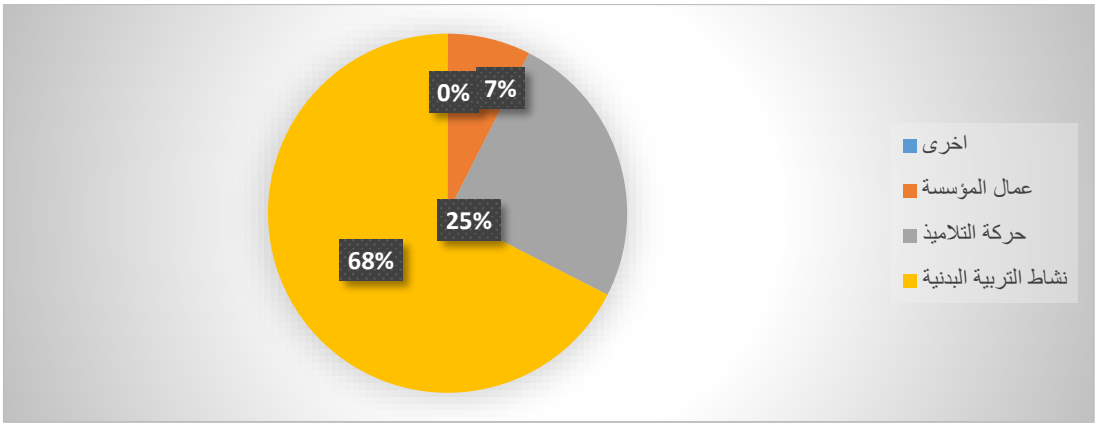

تمثيل بياني(17) : يمثل نوع الضجيج والحركة

تتناول تفاصيل الجدول رقم(17) نوع مصادر الضجيج الصادرة من داخل المؤسسات الابتدائية المعنية أثناء ممارسة التلاميذ لمختلف النشاطات الرياضية ، وهي التي توزعت إلى ثلاثة مصادر تفاوتت في حجم التأثير الصادر عن كل منها، حيث يعد نشاط حصة التربية البدنية المصدر الأول للضجيج من داخل المؤسسة بنسبة 68% وهذا راجع لعدم توفر قاعات خاصة بالرياضة حيث تستغل ساحات المدارس لممارسة نشاط التربية البدنية مما يشكل مصدر ضجيج وازعاج لقرب الساحة من الأقسام، أما عمال المؤسسة بمختلف تخصصاتهم فيحلون في المرتبة الثالثة من حيث درجة التأثير حسب 7% من خلال نشاطهم اليومي وكلامهم بصوت مرتفع مع بعضهم البعض أما ،المصدر الثاني من مصادر التوتر والضجيج فهي حركة التلاميذ في الدخول والخروج والقيام والكلام والصراخ... فضلا عن بعض الممارسات التي يقومون بها لإزعاج زملائهم بصراخ من قرب قاعات الدراسة أو الضحك بصوت عالي...

الجدول 18 : يوضح الإجراء المعمول به في حالة ضجيج الصادر من خارج المدرسة:

الاجراء المعمول به	التكرار	النسبة المئوية
غلق الأبواب والنوافذ	38	95%
الصبر والاحتمال	2	5%
المجموع	40	100%

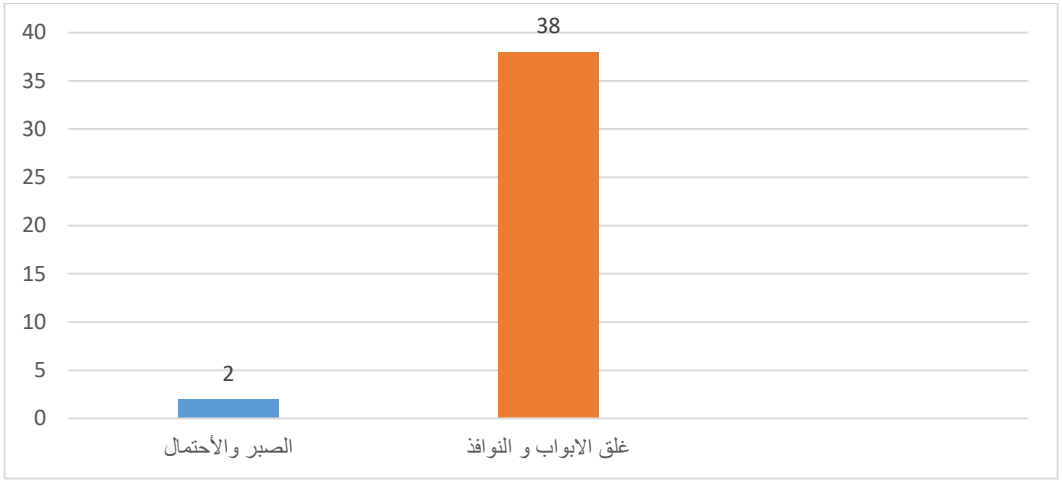

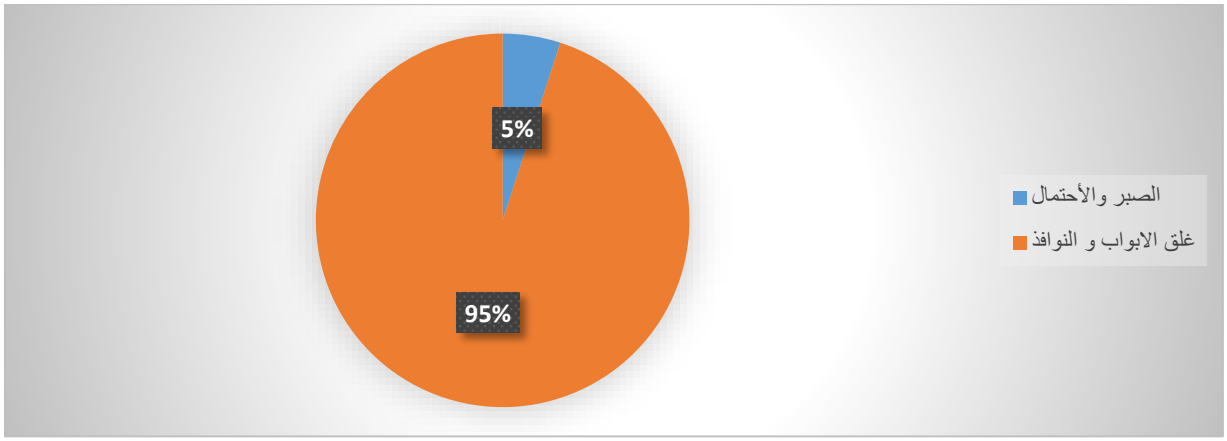

التمثيل البياني رقم 18 : يبين الإجراء المعمول به في حالة الصدى عالي او متوسط

تعطينا نتائج الجدول رقم (18) نظرة موجزة على الإجراء المعمول به في حالة ما إذا كان الصدى الخارجي عالي أو متوسط أثناء أداء الأساتذة حصصهم حيث أن الأغلبية الساحقة و التي تشكل نسبتها 95% منهم يعتبرون أن الحل في إكمال الحصة بدون إزعاج هو غلق الأبواب و النوافذ ، وهو الخيار الذي يدل لمدى الإزعاج العالي الصادر من مصادر مختلفة باتجاه قاعات الدراسة ، والذي يدفع المعنيين السماح في حركة الهواء والإضاءة من أجل التقليل من أثر المؤثرات الصوتية الخارجية على تركيز وانتباه جميع من في قاعة الدراسة ، في حين أنه توجد نسبة ضئيلة جدا حسب الاستبيان تضطر إلى الصبر و الاحتمال 5% باعتبار ان الأمر لا يمكن التحكم فيه .

الجدول 19 : يوضح ما إذا كان هناك أشكال للتلوث الهوائي داخل المدرسة وقاعة التدريس:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	18%
لا	33	82%
المجموع	40	100%

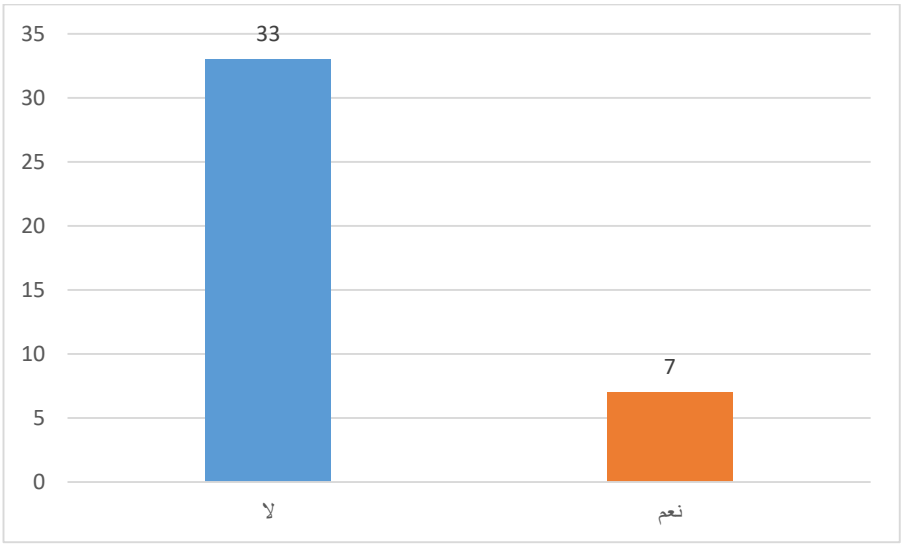

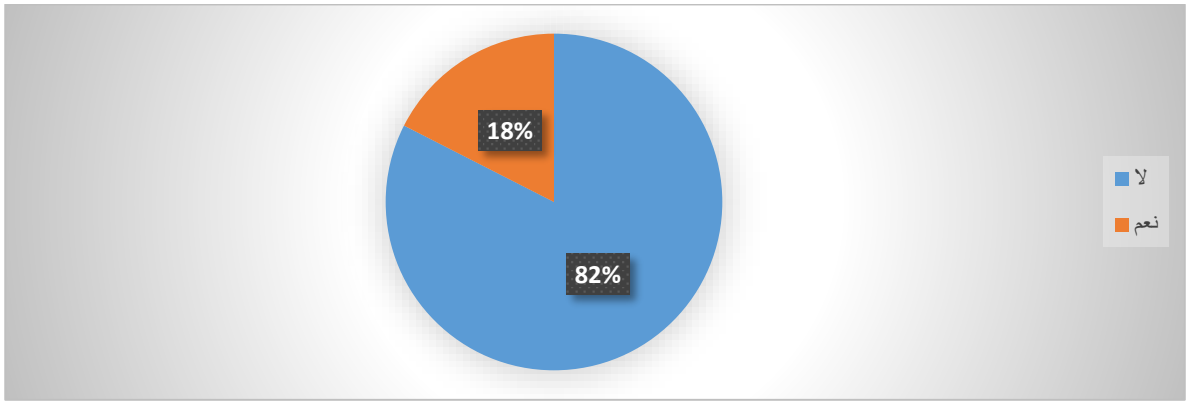

تمثيل بياني 19 : يبين ما إذا كان هناك أشكال تلوث هوائي

تعطينا نتائج الجدول رقم (19) و الذي يبين ما إذا كان هناك أشكال تلوث هوائي حيث كانت دراسة الاستبيان تبين أن هناك نسبة 18% ممن يعانون من التلوث الهوائي ، وهذا راجع لمجاورة مؤسساتهم التربوية للأسواق و الطرق الرئيسية ، أما نسبة 82% من نتيجة الاستبيان تقول بأن ليس هناك تلوث في مؤسساتهم التربوية و سبب ذلك ضيق العقار المدرسي وعدم وجود مساحات خضراء لتلطيف الجو.

الجدول 20 : جدول يوضح مصادر التلوث الهوائي:

نوع التلوث الهوائي	التكرار	النسبة المئوية
حرق الفضلات	7	100%
روائح المستعملات الطبية	0	0%
أخرى	0	0%
المجموع	7	100%

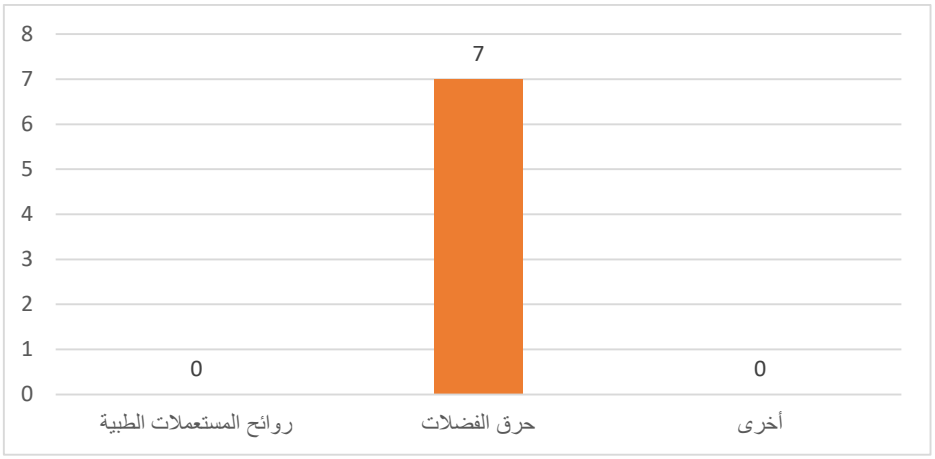

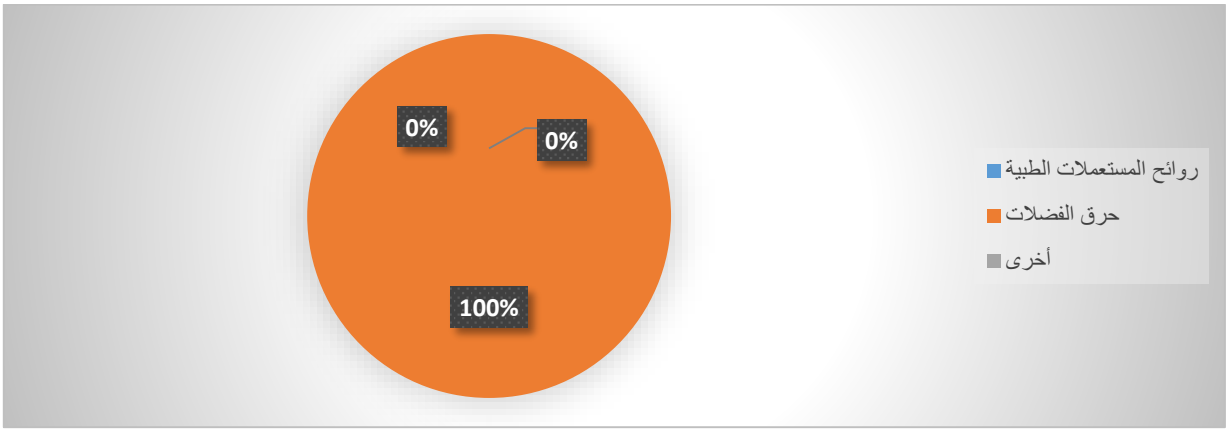

تمثيل بياني 20 : يبين مصادر التلوث الهوائي

تعطينا نتائج الجدول رقم (20) و الذي يبين نوع التلوث الهوائي حيث أن نسبة 100% من قالوا أن التلوث يأتي من حرق الفضلات الناتجة عن مخلفات الأسواق من علب التي يرمونها من المحلات و الخضر التالفة التي يقوم الباعة بإحراقها.

وهو ما يمكن اعتباره كمؤشر ايجابي على مواقع هذه المؤسسات وبعدها التام عن كل المؤثرات الهوائية الخارجية الخطيرة والتي تؤثر سلبا على صحة الانسان من جهة و فاعلية انجاز العملية التعليمية من جهة اخرى ، باعتبار أن التلوث الناتج عن حرق الفضلات يعتبر ممارسة معزولة قد يتكرر وقوعها في اي فضاء يتم اختياره كمكان لتشييد المؤسسات التربوية

الجدول 21 : يوضح مساحة الفصل الدراسي:

مساحة الفصل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	17	42%
متوسطة	20	50%
صغيرة	3	8%
المجموع	40	100%

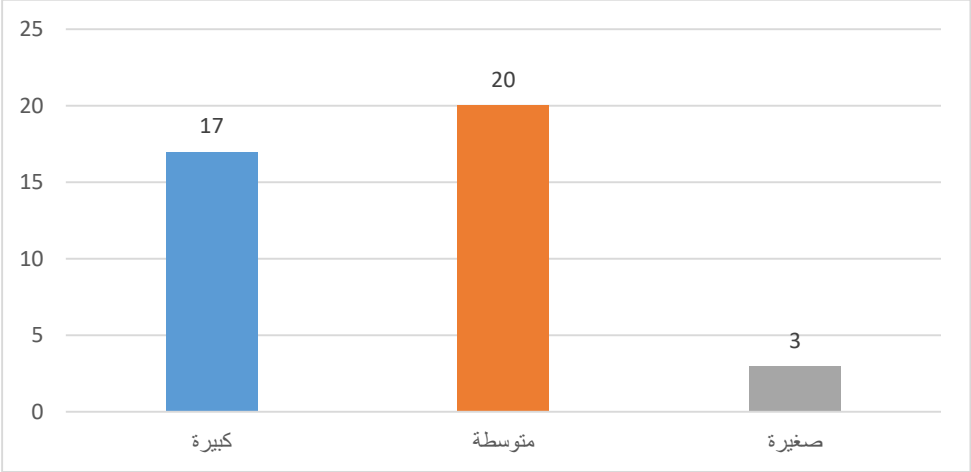

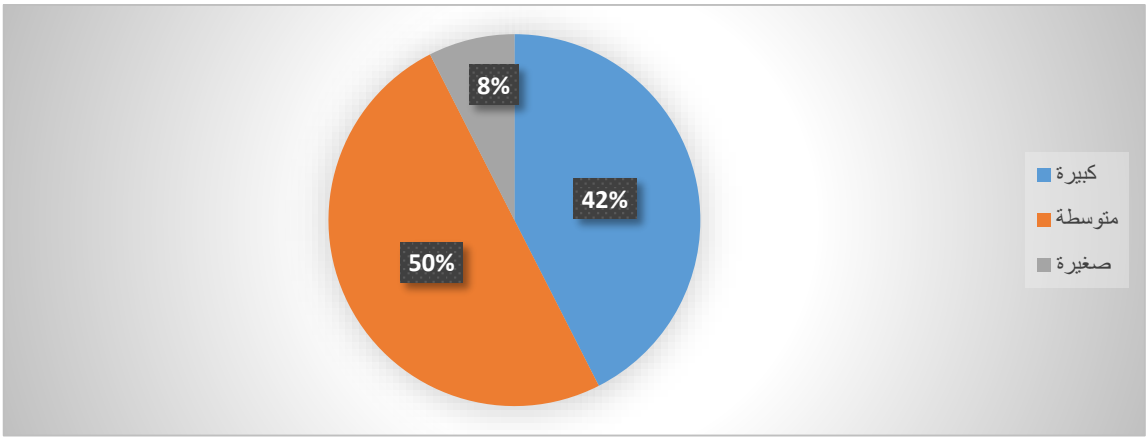

تمثيل بياني 21 : يبين مساحة الفصل الدراسي

تعطينا نتائج الجدول البياني رقم (21) و الذي يبين مساحة الفصل الدراسي في المدارس حيث أنه توجد نسبة 50% تؤكد أن الحجرات متوسطة الحجم و موافقة للمعايير في حين يرى 42% من المبحوثين أنها كبيرة ، أما نسبة 8% ترى بأنها صغيرة و هذا راجع لعدم ملائمتها للمعايير التي يجب أن تبنى بها المدارس .

شهدت الفصول الدراسية اليوم ارتفاع محسوس في عدد التلاميذ داخل الأقسام ، وذلك في ظل محدودية مساحات الفصول وبقائها ثابتة على حالها مما أدى إلى الانتقاص من نصيب كل تلميذ في هذا التخصيص المساحي و بالتالي تجاوزه المعدلات والمعايير المنصوص عليها في هذا الجانب ، كما أن معايير التخصيص

المساحي لم تواكب الأعداد المتزايدة من التلاميذ الملتحقين بالمؤسسات التربوية في كل سنة ، كما أن القاعات وحجرات الدراسة لم تعد مؤهلة لاستيعاب هذه الزيادة المسجلة .

الجدول 22 : يوضح ما إذا كان يوجد مكتبة في المؤسسة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	55%
لا	18	45%
المجموع	40	100%

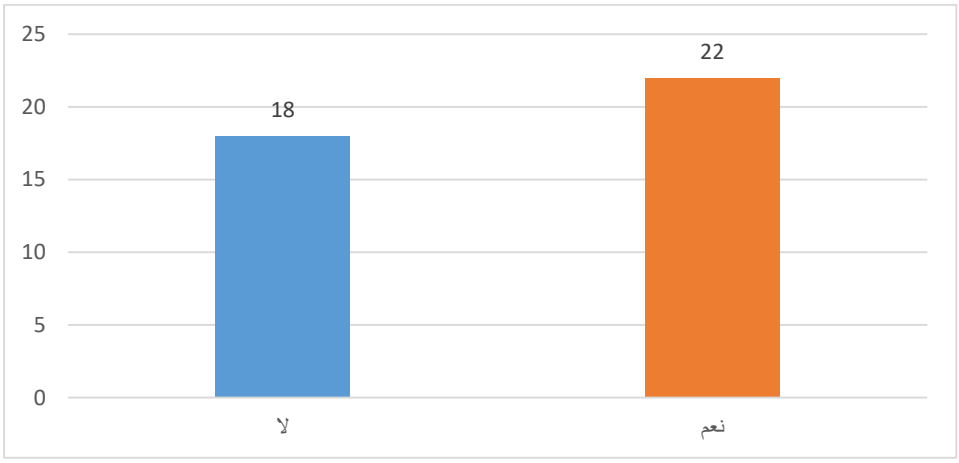

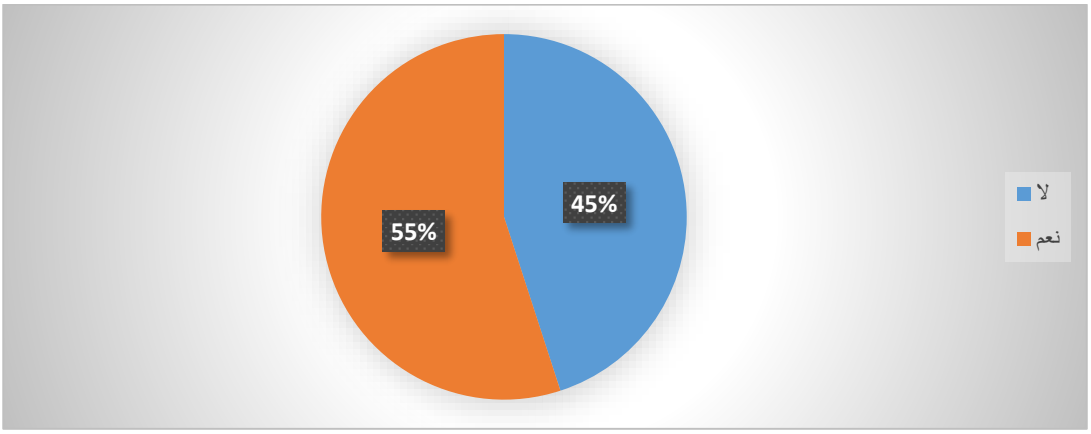

تمثيل بياني 22 : يبين ما إذا كان يوجد مكتبة في المؤسسة

تعطينا نتائج الجدول رقم (22) الذي يوضح ما إذا كان يوجد مكتبة في المؤسسة حيث أن نسبة 55% يوجد بها مكتبة أما نسبة 45% لا توجد بها مكتبة ، و هذا راجع لعدم وضعها في المخطط المدرسي و أن المساحة غير كافية حسب موقع المبنى المدرسي .

الجدول 23 : يوضح حالة دورات المياه:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	35%
لا	26	65%
المجموع	40	100%

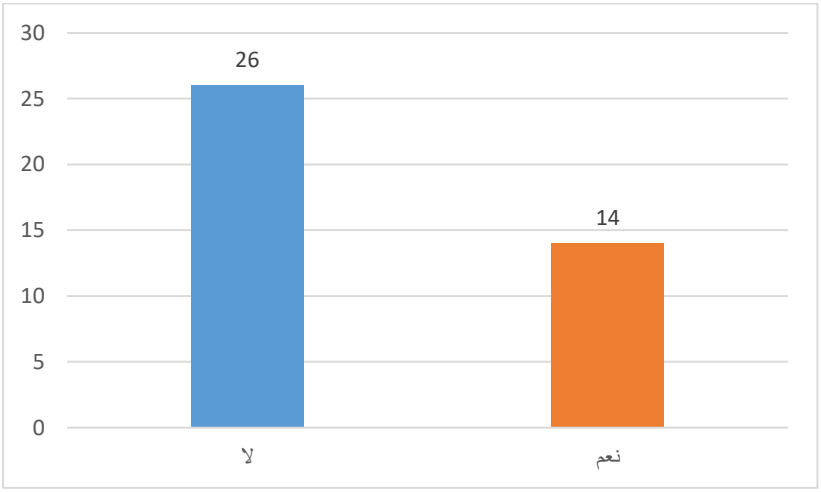

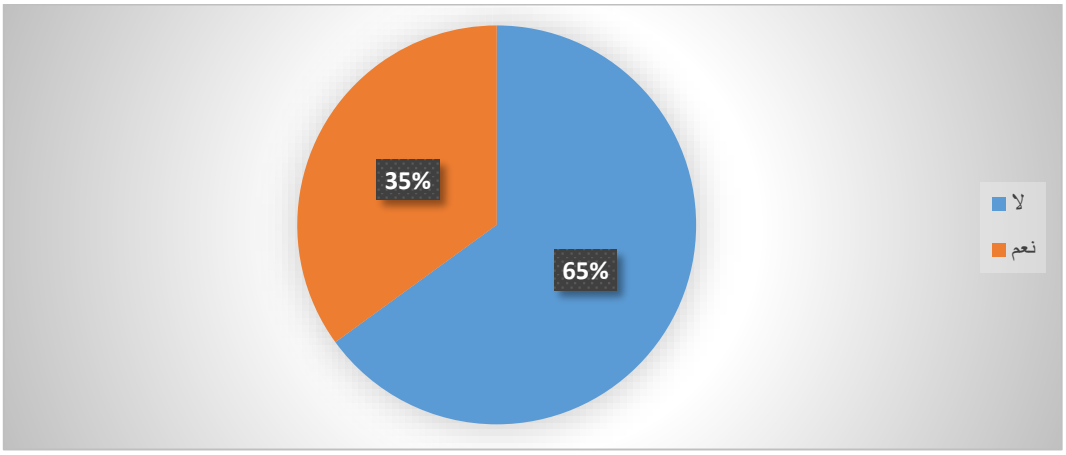

تمثيل بياني 23 : حالة دورات المياه

تعطينا نتائج الجدول رقم (23) و الذي يوضح ما إذا كانت دورة المياه في حالة جيدة حيث نسبة 65% من المدارس دورات المياه الخاصة بها ليست في حالة جيدة و تحتاج إلى صيانة أو هدم في بعض الحالات و إعادة بنائها من جديد ، أما نسبة 35% منها حالة دورات المياه الخاصة بها لا بأس بها ولا تحتاج إلى صيانة.

الجدول 24 : يوضح ما إذا كان هناك دورة مياه خاصة بالأساتذة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	13%
لا	35	87%
المجموع	40	100%

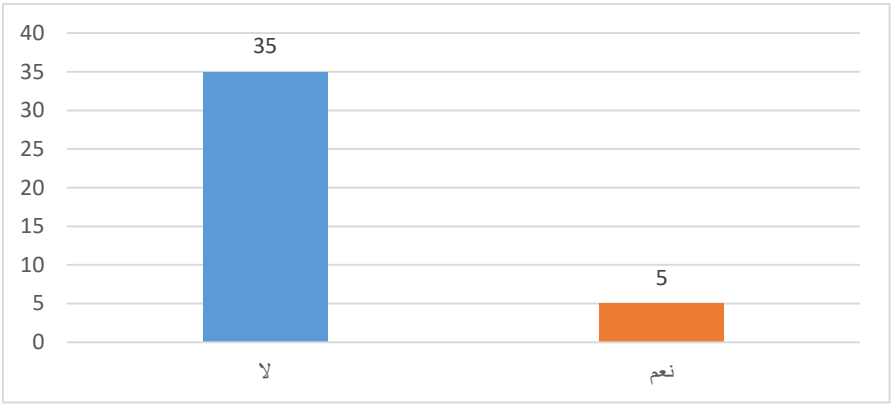

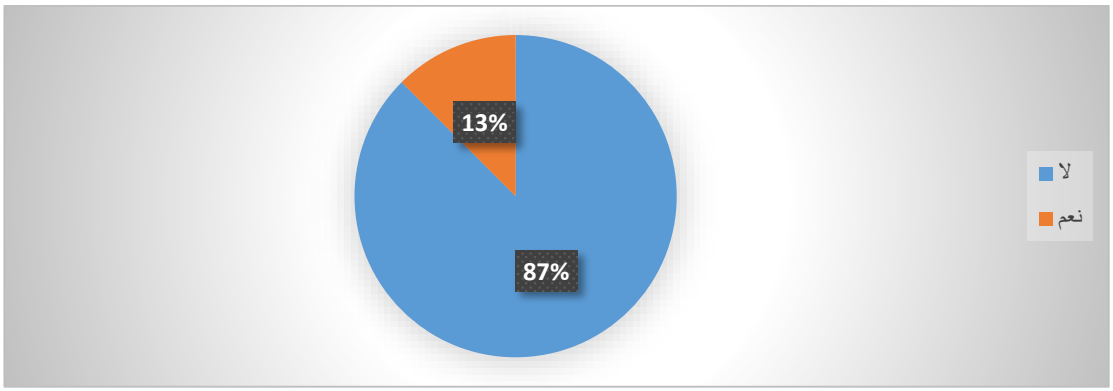

تمثيل بياني 24 : يبين ما إذا كان هناك دورة مياه خاصة بالأساتذة

تعطينا نتائج الجدول رقم(24) و الذي يبين ما إذا كان هناك دورة مياه خاصة بالأساتذة حيث أن نسبة 87% من المدارس الابتدائية لا توجد فيها دورة مياه خاصة بالأستاذة ، أما نسبة 13% من المدارس الابتدائية بها دورة مياه خاصة بالأساتذة .

الجدول 25 : يوضح إذا كان يوجد في المؤسسة قاعة خاصة بالأساتذة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	5%
لا	38	95%
المجموع	40	100%

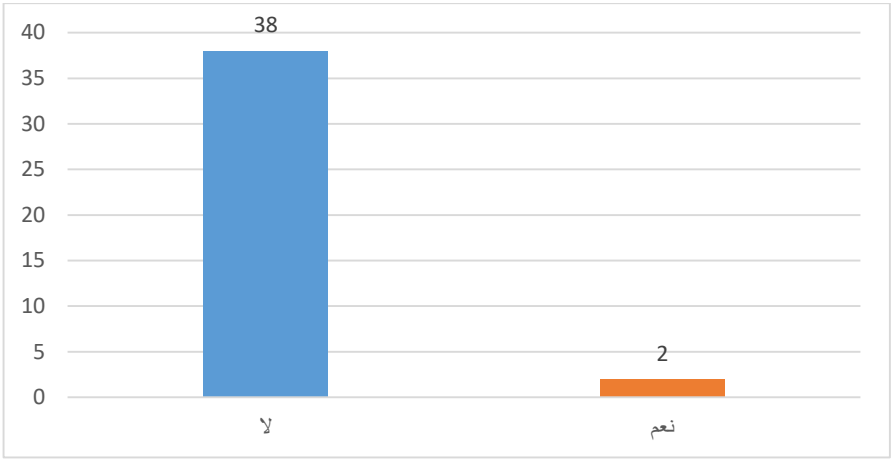

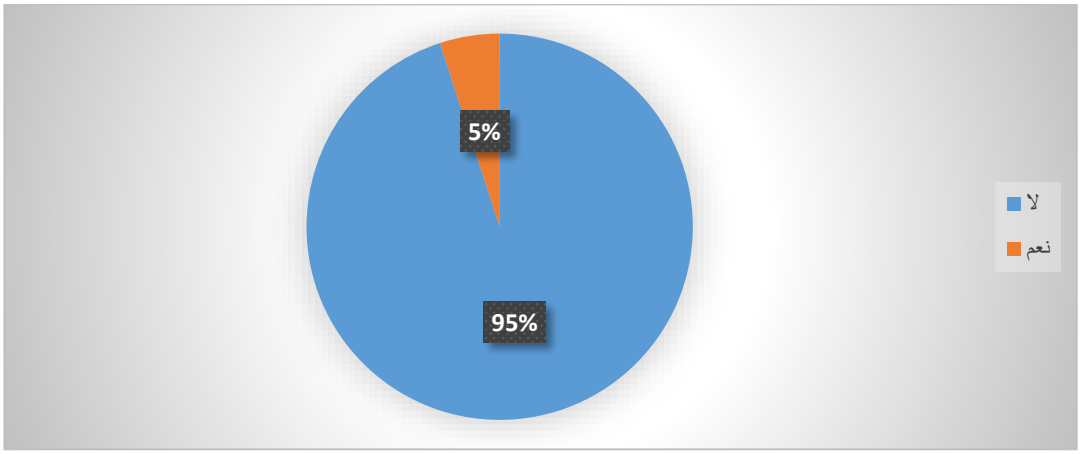

تمثيل بياني 25 : يبين إذا كان يوجد في المؤسسة قاعة خاصة بالأساتذة

تعطينا نتائج الجدول رقم (25) و الذي يبين إذا كانت المؤسسة تتوفر على قاعة خاصة بالأساتذة حيث أن نسبة 95% من المدارس لا يوجد بها قاعة أساتذة ، أما 5% المتبقية فيوجد بها قاعدة أساتذة متمثلة في تحويل بعض حجرات الدراسة إلى قاعة أساتذة بحكم ضيق العقار المدرسي.

الجدول 26 : يوضح في حالة توفر المؤسسة على قاعة نشاطات رياضية:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم و جيدة	0	0%
نعم لكن سيئة	4	10%
لايوجد	36	90%
المجموع	40	100%

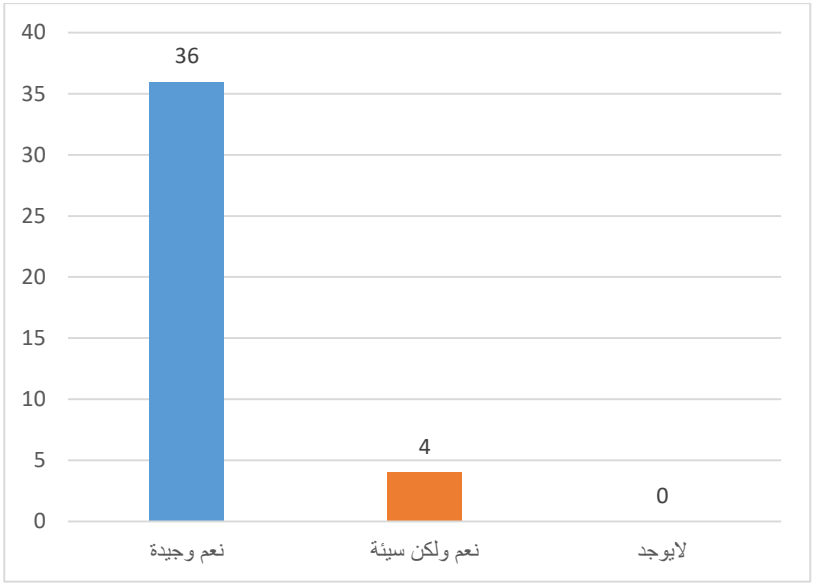

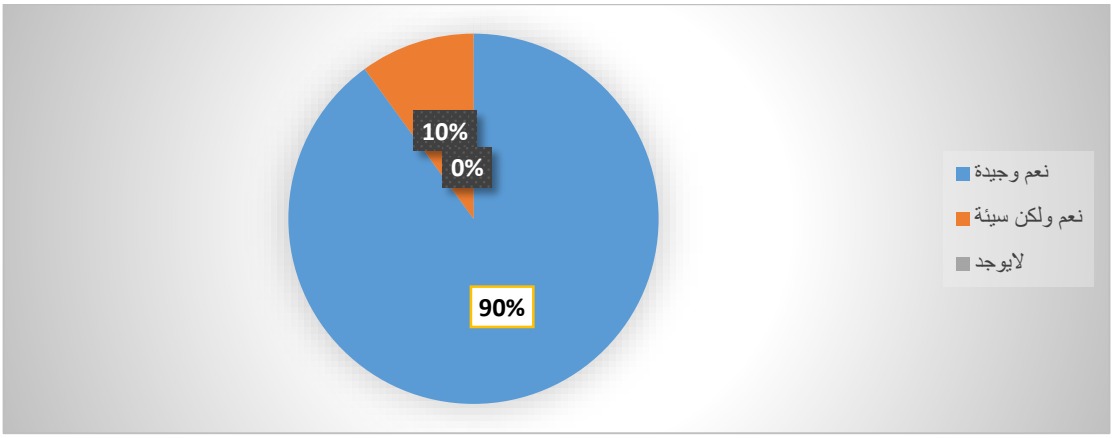

تمثيل بياني 26 : يبين اذا كانت المؤسسة تتوفر على قاعة نشاطات رياضية

تعطينا نتائج الجدول رقم (26) و الذي يبين إذا كانت المؤسسة تتوفر على قاعة رياضة حيث أن نسبة 90% من المدارس الابتدائية لا تتوفر بها قاعة رياضة و النسبة المتبقية و المتمثلة في 10% يوجد بها و لكنها في حالة سيئة جدا تحتاج إلى صيانة و تصليح .

الجدول 27 : يوضح إذا كان القسم مجهز بالتدفئة شتاء و مجهزا بالتكييف صيفا:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	70%
لا	12	30%
المجموع	40	100%

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	90%
لا	4	10%
المجموع	40	100%

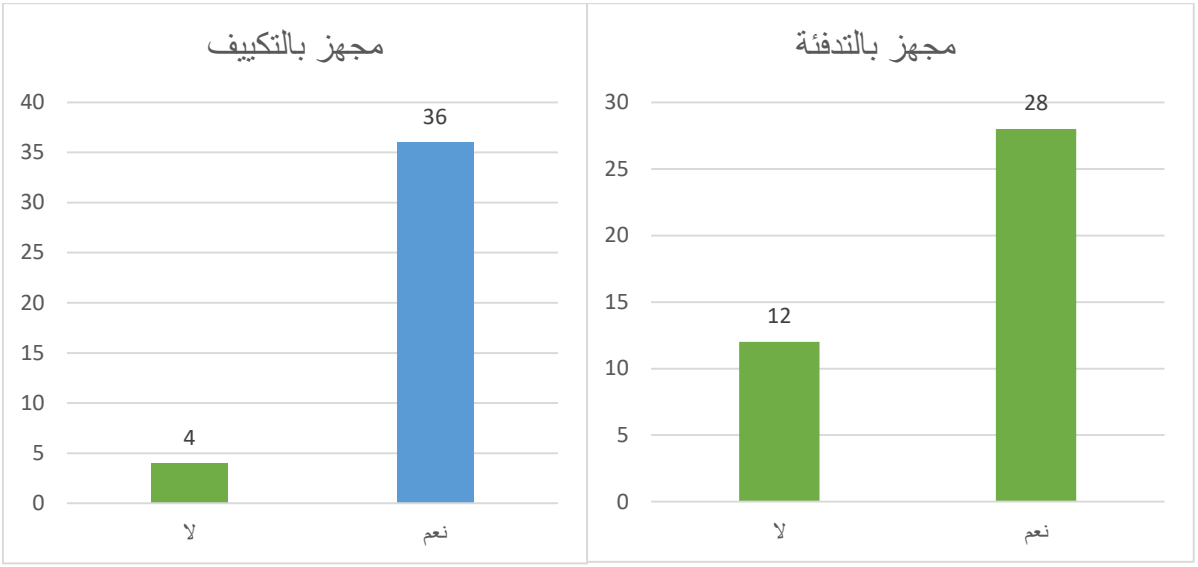

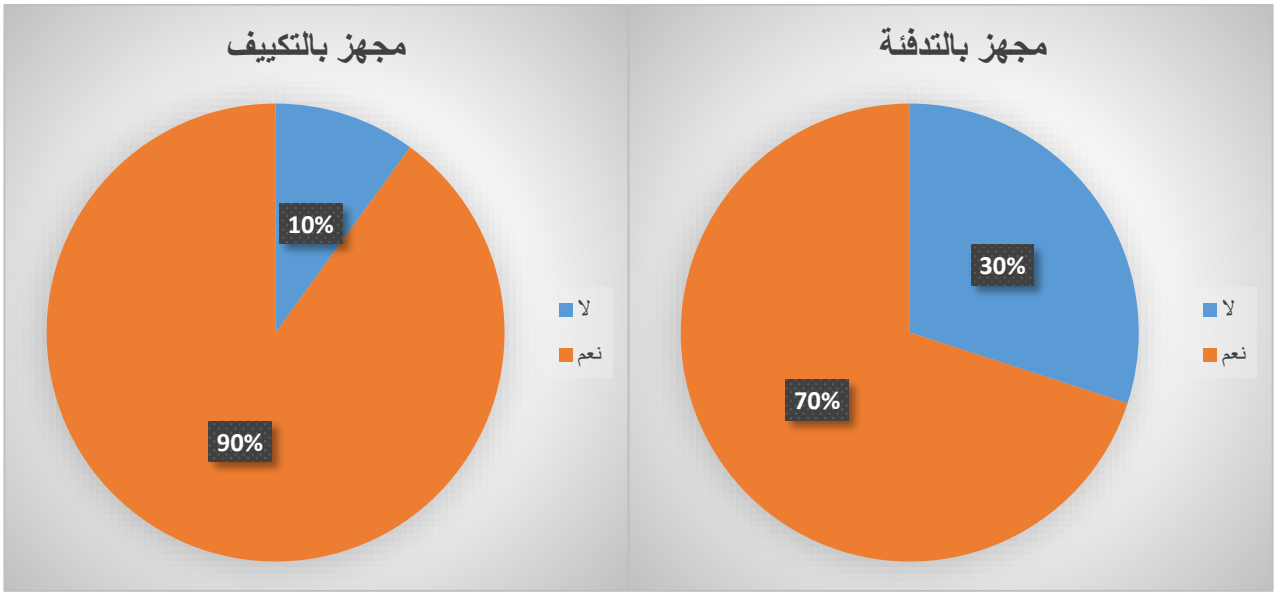

تمثيل بياني 27 : يوضح اذا كان القسم مجهز بالتدفئة والتكييف

تعطينا نتائج الجداول البيانية رقم (27) التي توضح ما إذا كان القسم مجهز بالتدفئة و التكييف شتاء أو صيفا ، حيث أن عينة المبحوثين أكدوا بأن نسبة 90% من المدارس مجهزة بالتكييف و أن نسبة 10% غير مجهزة ، كما أن نسبة 70% من المدارس مجهزة بالتدفئة و بالمقابل نسبة 30% غير مجهزة و هو ما يمكن اعتباره مؤشر إيجابي داخل المؤسسات و توفرها على تجهيزات مما يساعد التلميذ على التعلم بأريحية خاصة التكييف ، و الذي يعد تجهيزا أساسيا بالأخص أن مدينة بسكرة تعد من المدن أكثر حرارة .

الجدول 28 : يوضح إذا المؤسسة تتوفر على المياه و الكهرباء:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	35	87%
أحيانا	5	13%
أبدا	0	0%
المجموع	40	100%

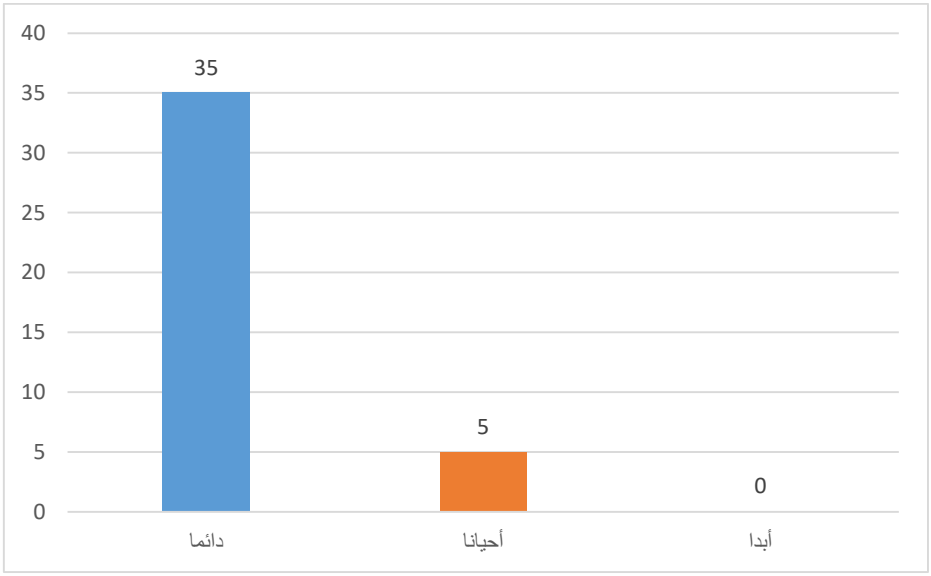

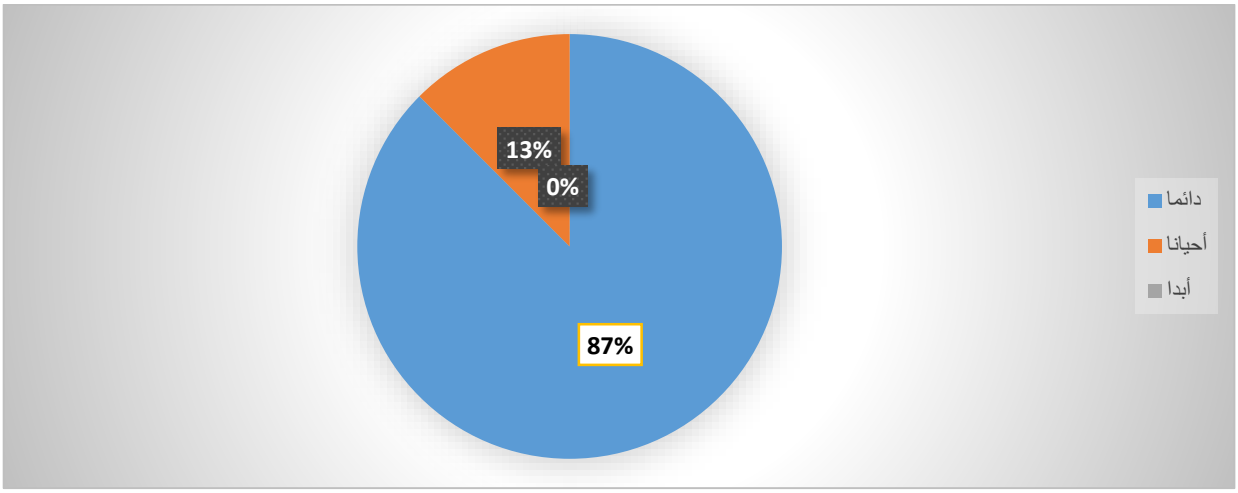

تمثيل البياني 28 : يبين اذا كانت المؤسسة تتوفر على المياه والكهرباء

تعطينا نتائج الجدول رقم (28) الذي يبين ما إذا كانت المؤسسة تتوفر على المياه و الكهرباء حيث أن عينة المبحوثين حسب الاستبيان توكد بأن نسبة 87% تتوفر مؤسساتهم على الكهرباء و الماء بصفة دائمة أما نسبة 13% فتؤكد أن هناك تذبذب في توفر المياه خصوصا . وهو ما يمكن اعتباره نقطة مؤثرة على سيرورة العملية بطريقة صحية و خاصة في دورات المياه .

الجدول 29 : يوضح اذا كانت المؤسسة تتوفر على مطعم مدرسي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	65%
لا	14	35%
المجموع	40	100%

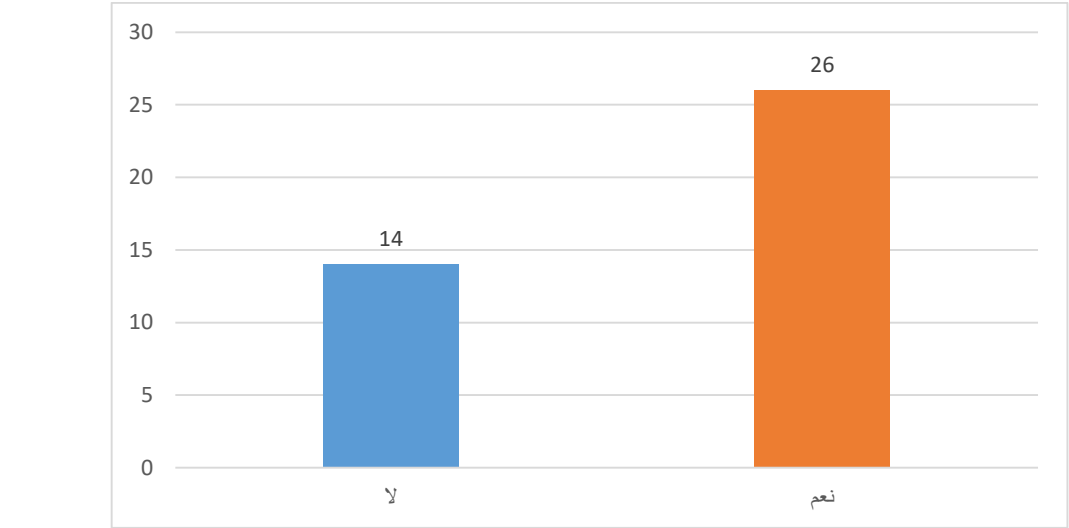

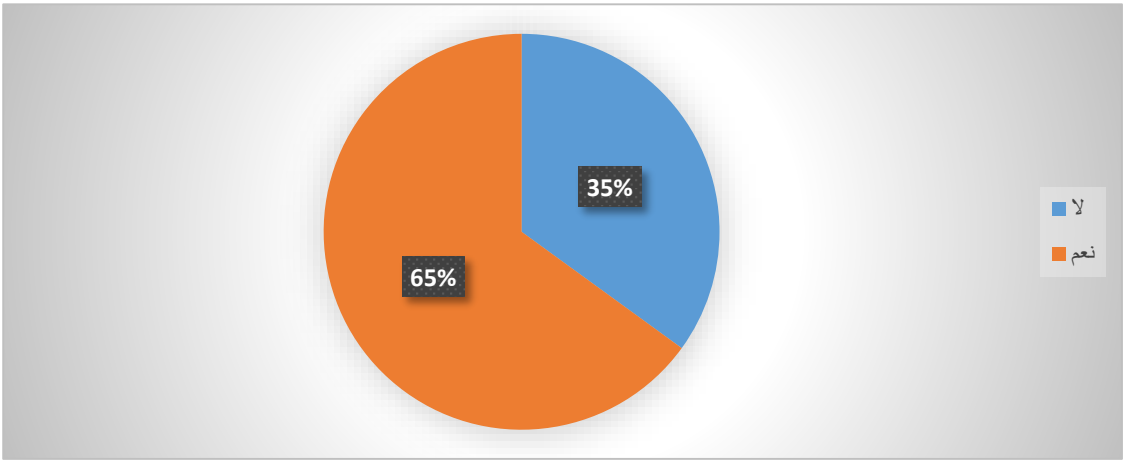

تمثيل البياني 29 : يبين نسبة المدارس المتوفرة على المطعم

تعطينا نتائج الجدول رقم(29) و الذي يبين نسبة المدارس المتوفرة على مطعم المدرسي حيث أن نسبة من عينة المبحوثين تقول أن 65% من المدارس تتوفر على مطعم مدرسي و نسبة 35% لا يوجد بها مطعم مدرسي.

و هذا راجع لسوء التخطيط في وضع مشروع المؤسسة في أماكن مكتظة ، و التي لا تكتفي مساحتها لبناء مطعم بسبب ضيق العقار ، مما جعل نسبة 35% من المدارس تضطر لإعطاء وجبة باردة .

الجدول 30 : يوضح إذا كانت المؤسسة تحتوي على تجهيزات حديثة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	38%
لا	25	62%
المجموع	40	100%

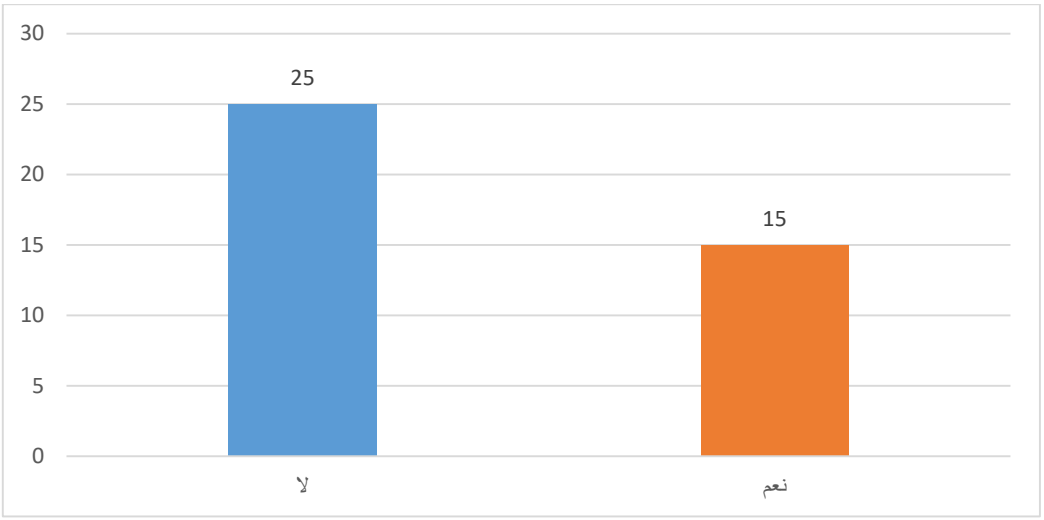

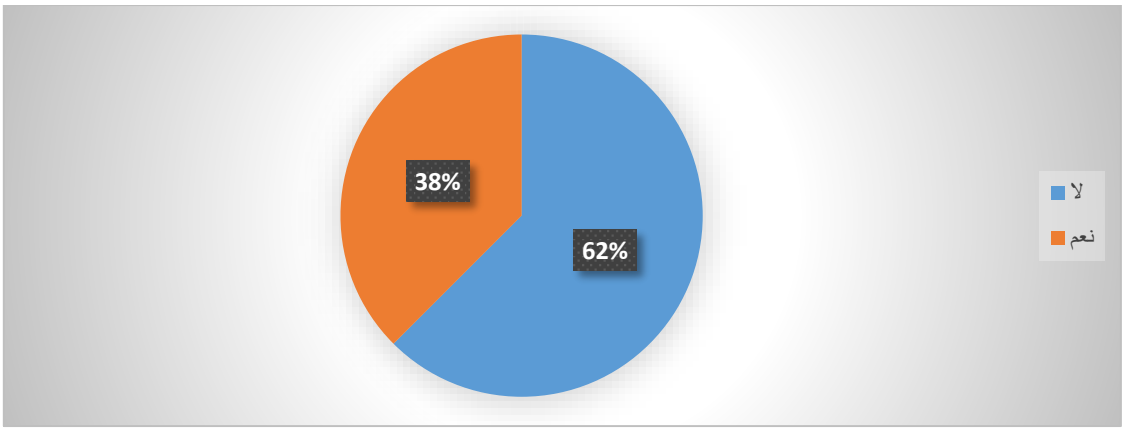

تمثيل بياني 30 : يبين اذا المؤسسة تتوفر على تجهيزات حديثة

تعطينا نتائج الجدول البياني رقم (30) الذي يبين إذا كانت المؤسسة تتوفر على تجهيزات حديثة تبين أن نسبة 62% من المؤسسات التربوية أجهزتها ليست حديثة و أغلبها غير صالحة و تحتاج إلى صيانة و تصليح ، و أما نسبة 38% من عينة المبحوثين تحتوي على أجهزة حديثة .

و هذا يبين أن المؤسسات التربوية أغلبها تجهيزاتها قديمة نظرا لتبعيتها في التسيير للبلديات و التي لا تقوم بالصيانة الدورية و إعادة الاعتبار للأجهزة المعطلة .

جدول 31 : يوضح حالة بناء المؤسسة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
جديد	8	20%
قديم	32	80%
المجموع	40	100%

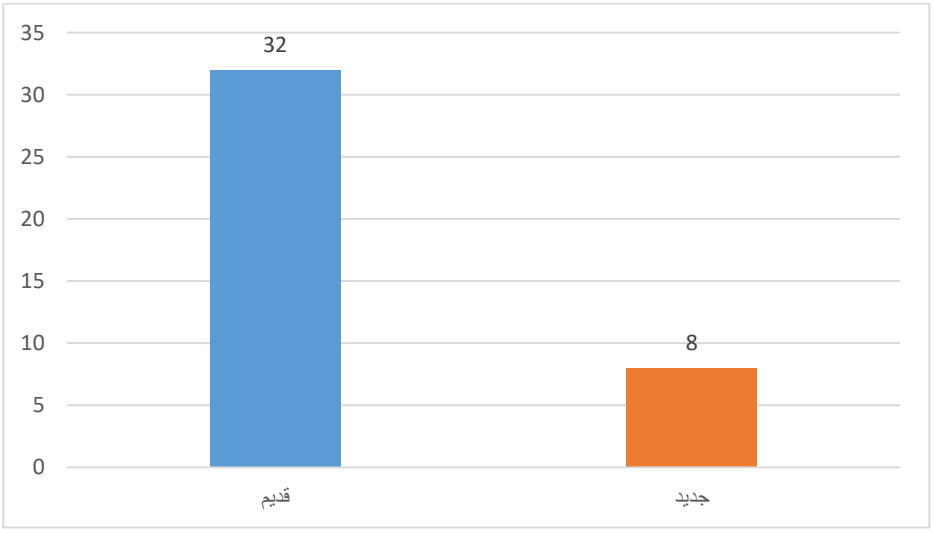

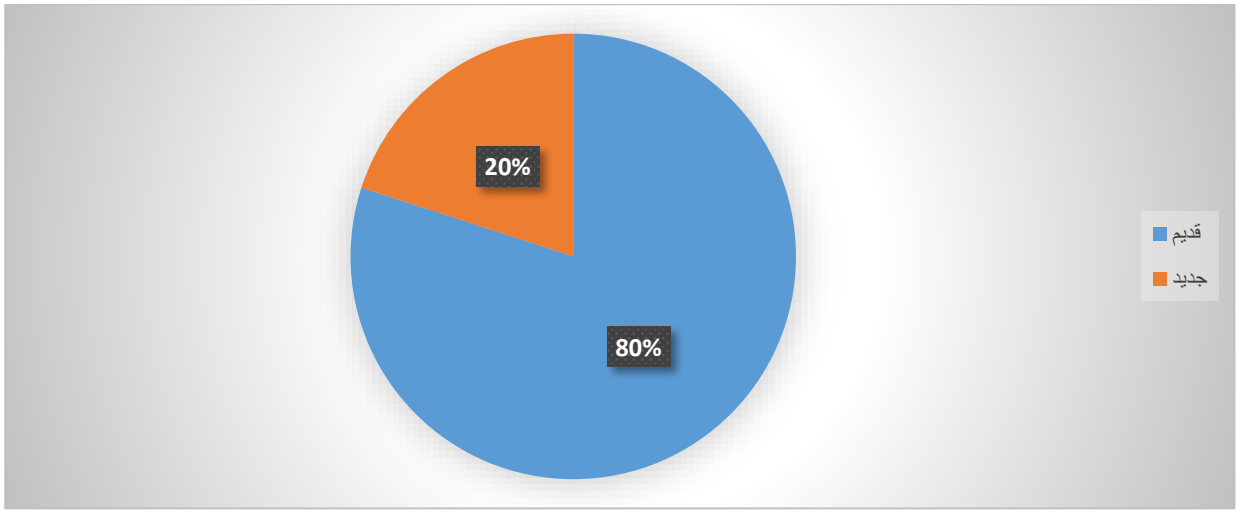

تمثيل بياني 31 : يبين حالة بناء المؤسسة

تعطينا نتائج الجدول البياني رقم(31) الذي يبين حالة بناء المؤسسة و بنائها حيث أن عينة المبحوثين في المؤسسات التربوية تؤكد بأن نسبة 80% من بناءاتها قديمة و هشة ، أما نسبة 20% توضح أن مؤسساتها من حيث البناء جديدة.

و هذا يوضح أن نسبة 20% من المؤسسات التربوية إستفادت من الترميمات .

جدول 32 : يوضح حالة ساحة المؤسسة:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
تربة	0	0%
خرسانة مسلحة	38	95%
أخرى	2	5%
المجموع	40	100%

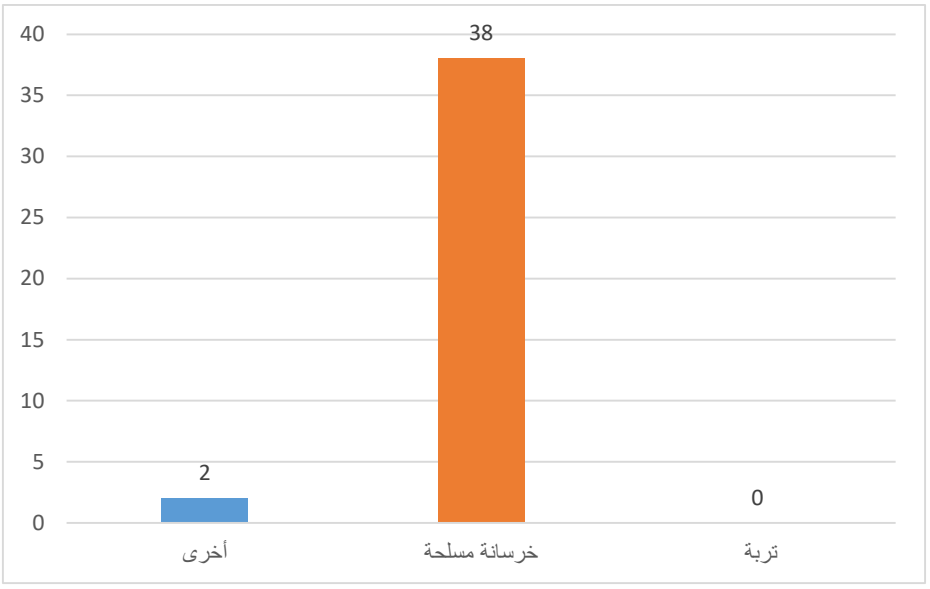

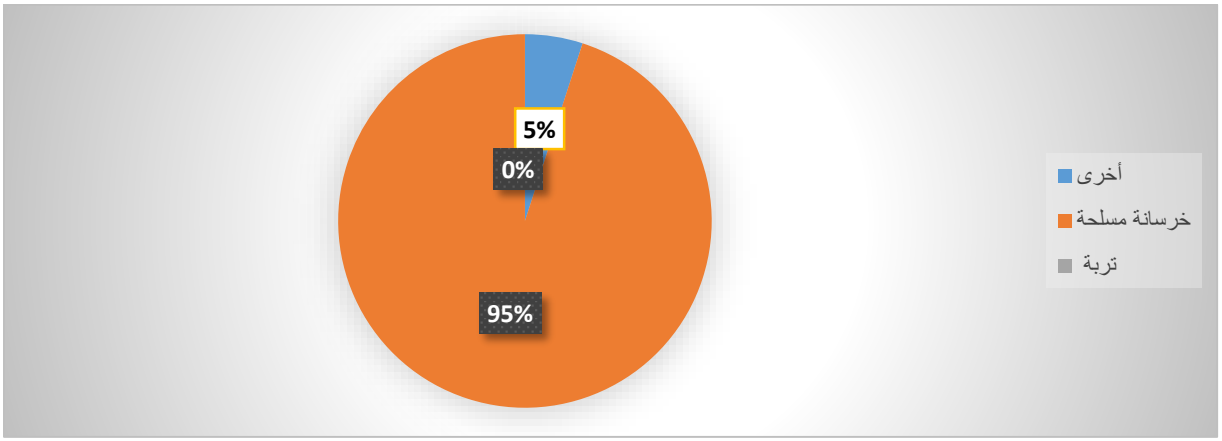

تمثيل بياني رقم 32 : يبين حالة ساحة المؤسسة

تعطينا نتائج الجدول البياني رقم(32) و الذي يوضح حالة ساحة المؤسسة ، فنسبة 95% من المبحوثين تؤكد بأن ساحة المؤسسة مبنية بخرسان مسلح ، أما نسبة 5% فتتمثل في إجابات أخرى .

و هذا يعني أن أغلب مؤسسات مدينة بسكرة ساحاتها مبنية بخرسان مسلح ، أما البقية فهي تعتبر قديمة أرضيتها بالأحجار الصلبة التي كانت تستعمل قديما في الأرصفة .

خلاصة الفصل الخامس:

نتائج الدراسة :

بعد القيا م بتحليل الجداول والتعليق عليها، تأتي الآن آخر الخطوات المعتمدة منهجيا ، وهي كتابة النتائج العامة ، فمن خلال ما تم رصده في تحليل الجداول سنجيب على التساؤلات المطروحة في الدراسة وتحليل النتائج.

التساؤل الأول : كيف ينعكس قدم العقار المدرسي على استقرار التلاميذ في الأقسام ؟

- ✓ تعرف مواقع المباني المدرسية مستوى مرتفع من الضوضاء والتلوث الصوتي نتيجة كثافة الحركة والنشاط الإنساني في محيط هذه المؤسسات مما يرفع من درجة التأثير السلبي على سير حصص التدريس، و تأثر في انجاز العملية التعليمية .
- ✓ حجم الإضاءة و التهوية في القسم تعتبر مناسبة و هذا ما صرح به معظم الأساتذة وهذا راجع لأن فتحات الشبابيك مساحتها كافية لإدخال الضوء اللازم للإضاءة الطبيعة وتوفير التهوية للتلاميذ .
- ✓ تشكو معظم المدارس من قدم العقار مما نتج عنه جدران متصدعة ومهترئة وأرضيات أقسام غير مناسبة للتدريس، ومعظم المرافق و المراحيض قديمة وفي بعض الأحيان غير صالحة للاستعمال، مما يؤدي إلى انتشار الأمراض المعدية بين التلاميذ ، وبالتالي تعريض صحة التلاميذ للخطر وقد تؤدي في بعض الأحيان إلى الموت إذا لم يتم التدخل السريع للعلاج .

التساؤل الفرعي الثاني :

هل يؤدي ضيق العقار المدرسي إلى قلة الهياكل والتجهيزات المدرسية ؟

- ✓ لا تتسم المباني المدرسية بدرجة من القابلية من حيث طبيعة الموقع والذي تم في فضاءات مكتظة وفيها كل المؤثرات و عوامل التلوث الهوائي كنفايات المصانع، المستشفيات..... مما لا يضمن سلامة و صحة تلاميذ هذه المدارس وبالتالي عدم الاستيفاء لأحد أهم المعايير المنصوص عليها في هذا الشأن.
- ✓ يشكل الضجيج و الإزعاج الصوتي الصادر من داخل محيط المؤسسة جراء نشاط التربية البدنية، أو حركة التلاميذ أو نشاط عمال وإداري المؤسسة ، أو من قاعات التدريس المجاورة عامل يساهم في اضطراب سير العملية التعليمية، وذلك بفعل الطريقة التقليدية المتبعة في تصميم المباني المدرسية ، والتي لا تقوم على فصل مواقع قاعات الدراسة عن باقي الأنشطة الموجودة داخل المدرسة .

- ✓ تعاني المدارس الجزائرية من غياب تام لكل أشكال عوازل الأصوات سواء الطبيعية كحزام الأشجار أو الصناعية مما يتسبب ذلك للأساتذة في البحث عن حلول أخرى كمحاولة تدارك ذلك بغلق النوافذ والأبواب، وهي الإجراءات التي لا تكون غالبا مجدية بقدر ما تتسب في نتائج عكسية كالاختناق ، والروائح الكريهة داخل الأقسام، تقلص هامش الإضاءة الطبيعية، وبالتالي عرقلة النجاة العملية التعليمية.
- ✓ تراجع نصيب التلميذ من حجم التخصيص المساحي داخل قاعات الدراسة ، يتسبب في إشارة نشاط حركي سلبي زائد لدى التلاميذ كنوع من التنفيس عن الضيق الذي يعانونه ، مما يساهم في التأثير على سير الحصص الدراسية ، من خلال التشويش والفوضى وكثرة الانقطاعات التي تصاحب ذلك، من أجل إعادة الهدوء وفرض الانضباط داخل القسم .
- ✓ الاكتظاظ الصفي داخل المباني المدرسية ، وفي ظل عدم برمجة أشغال توسعة تسمح باستيعابه ، دفع بالعديد من مدارء المدارس إلى البحث عن حلول ترقيعية لمجابهة هذا الوضع ، من خلال إدخال تعديلات عديدة على بعض الحجرات والغرف التي كانت مخصصة لأغراض أخرى ، بتحويلها إلى أقسام للدراسة، في ظل غياب الشروط المناسبة لذلك
- ✓ الاكتظاظ الصفي يؤثر على الأستاذة و التلميذ على حد سواء ، مما جعل المعلمين يبحثون عن نظام تجليسي خاص، محاولة لفرض الانضباط الصفي ، و لمساعدة التلاميذ على استيعاب الدروس.
- ✓ افتقار بعض المباني المدرسية على قاعات خاصة بالأساتذة بالإضافة إلى دورة مياه وهذا راجع لضيق العقار .
- ✓ تصميم دورات المياه بطريقة غير مريحة ، تساعد على انتشار الأوبئة، فبعض المؤسسات دورات المياه بها قديمة وغير صالحة للاستعمال بالإضافة إلى الروائح الكريهة .

– التساؤل الفرعي الثالث :

هل يؤدي نقص المرافق المدرسية إلى تدني مستوى الخدمات الواجب توفرها في المرافق في الوسط المدرسي؟

- ✓ عدم توفر بعض المؤسسات على مطعم مدرسي والذي يعد من المرافق الضرورية في المؤسسة ، وهذا كله راجع إلى ضيق العقار المدرسي .
- ✓ عدم توفر المباني المدرسية على مساحات كافية لبناء ملاعب رياضية أو قاعات رياضية الأمر الذي جعل من مساحة المبنى المدرسي مساحة لحصص التربية البدنية.
- ✓ أغلب المدارس لا تتوفر على التجهيزات الحديثة فمعظمها قديمة وغير صالحة للاستعمال ، كما أنه لم يتم اصلاحها و صيانتها بشكل دوري .
- ✓ نقص المرافق : تفتقر بعض المدارس الى المرافق اللازمة مثل المكتبات.....

- التساؤل الفرعي الرابع:

هل أثر قدم العقار المدرسي وهياكله على وظائف المدرسة ؟

- ✓ أغلب المؤسسات حالة البناء بها قديم حيث أن بعض المؤسسات تعود إلى عهد الاستعمار وهذا ما يدل على قدمها ، كما أنها لم يتم صيانة مرافقها ، فبعض المدارس اصبحت آيلة للسقوط ولم تعد تستطع أن تؤدي وظائفها التربوية .
- ✓ معظم المدارس الابتدائية حالة الساحة بها عبارة عن خرسانة مسلحة وهي لا تصلح حتى الممارسة حصة الرياضة فيها .
- ✓ سوء حالة المباني : تعاني بعض المدارس من سوء حالة المباني مما يهدد سلامة التلاميذ و المؤسسة.

خـــاتـــمة

لم يعد اليوم العقار المدرسي مجرد جدران وأسقف، بل هو نظام متكامل يشمل البيئة المادية والبرامج التعليمية والأنشطة اللامنهجية ويهدف هذا النظام إلى توفير بيئة تعليمية آمنة وصحية.

ولكن يواجه العقار المدرسي تحديات كبيرة في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، فمن ضيق المساحة الى سوء حالة المباني، ومن نقص الموارد الى التغيرات التكنلوجية السريعة باتت المنظومة التعليمية تواجه صعوبات تتطلب حلول مبتكرة.

يشكل العقار المدرسي حجر الزاوية في منظومة التعليم، ويعد توفير عقار مدرسي مناسب وآمن وملائم لاحتياجات التلاميذ شرطا أساسيا لضمان سير العملية التعليمية بفعالية وتحقيق أهدافها.

وقد تناولت هذه الدراسة مختلف جوانب موضوع العقار المدرسي بدءا من تعريفه وأهميته، مرورا بذكر العوامل التي تأثر على جودة العقار المدرسي، وانتهاء بعرض سلبيات ظاهرة ضيق وقدم العقار المدرسي والتوصيات ببعض الحلول بمعالجتها.

التوصيات والاقتراحات:

من خلال دراستنا نستطيع تقديم جملة من الاقتراحات التي إن طبقت نتوقع تحقيقها نتائج أكثر إيجابية على الصعيد الكيفي، وهي كالتالي:

- ✓ التخلي عن العقارات القديمة والتي ترجع الى وقت الثورة الجزائرية وذلك من خلال عملية التجديد الحضري.
- ✓ إعادة تأهيل بعض العقارات المدرسية القديمة وتوسعتها من خلال ازالة السكنات الوظيفية القديمة والغير صالحة للسكن واضافتها الى مساحة العقار المدرسي.
- ✓ الصيانة الدورية للمرافق المدرسية والقيام بالترميمات اللازمة حيث يجب أن توافق المواصفات والتجهيزات التربوية مساحة الفصل.

- ✓ زيادة مرافق والقاعات الدراسية وخلق ساحات اللعب والمساحات الخضراء داخل هذه المدارس لزيادة التهوية وراحة التلاميذ.
- ✓ ازالة القديم منها وتعويضها بمدارس حديثة تتلاءم وطبيعة النظام المدرسي الجديد.
- ✓ اعادة إرجاع القطاع المدرسي الابتدائي وخدماته لمديرية التربية مع القطاعات التربوية المكملة له (المتوسط والثانوي) بدلا من البلدية وذلك لإعادة الاعتبار للعقار المدرسي وخدماته من كونه مرفقا اجتماعيا تابعا للبلدية إلى فضاء مدرسي حي وفعال تهتم به وزارة التربية الوطنية وذلك لأنها أدرى بشؤونه واحتياجاته، وذلك لأن نجاح العملية التعليمية داخل هذا الفضاء المدرسي يتوقف عليه نجاح القطاع التربوي المتوسط والثانوي.
- ✓ بناء المدارس على أراضي تصلح للبناء، حتى لا يحدث تصدعات في المباني بعد البناء.
- ✓ استخدام أساليب حديثة مثل الخريطة المدرسية للإفادة منها أثناء تخطيط المباني المدرسية.
- ✓ توفير المختصين في مجال العقار المدرسي لمساعدة المهندسين المعماريين في إقامة وتجهيز المباني المدرسية وهذا لكيلا تبقى الهياكل والمرافق المدرسية على حالها.
- ✓ تطبيق تقنيات عزل الأصوات الخارجية والتي تساعد على عدم عرقلة إنجاز العملية التعليمية.
- ✓ التخلص من الطرق التقليدية المتبعة في تصميم المباني المدرسية، والتي لا تقوم على فصل مواقع قاعات الدراسة عن باقي الأنشطة الموجودة واتباع المعايير العالمية في هندسة المدارس.
- ✓ يجب أن يتسم المبنى بالمرونة والقدرة على استيعاب التلاميذ، حيث يكون موقعه الجغرافي داخل بيئة حضرية تضمن سلامة واستقرار التلاميذ وبعدهم عن أي مخاطر.

قائمة المراجع

1. Divition des politiques et de la planification de l'éducation UNESCO.(1986) .
2. http://www.ksa.teachers.com/formus/t209666 تم الاسترداد من .(2024 ,05 26) . 20:52
3. http://www.vitaminedz.com./articles.96.338176.html.(2024 ,05 27) .
4. https://www.alaraby society.com.uk.(2024 ,05 27) .
5. https://www.algerie.apsdz.(2024 ,05 27) .
6. www.sec.gov.qa.(بلا تاريخ) .
7. www.sec.gov.qa21:08 تم الاسترداد من .(2024 ,05 27) .

8. إحسان محمد حسن. (2005). *مناهج البحث الاجتماعي*. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

9. أحمد العميرة. (2011). *نوازل العقار) دراسة فقهية)*. الرياض–السعودية: دار الهيمان.

10. أحمد كمال الدين عفيفي. (2005). *الارتقاء بالبيئة التعليمية للأطفال والشباب ضمن المنظومة العمرانية الشاملة للمدن*. جامعة الأزهر: ورقة بحث ضمن مقدمة لمؤتمر الأطفال والشباب في الشرق الأوسط.

11. الزعبير إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن، الخطيب محمد بن شحات. (2009). *البيئة المدرسية في محاور التقويم الشامل*. النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض.

12. الطخيس إبراهيم عبد الله إبراهيم. (1415هـ). مواصفات المبنى المدرسي النموذجي في مدارس وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية حسب نموذج مكليري–دراسة تقويمية–جامعة الملك سعود–الرياض.

13. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التشريع المدرس والقانون. (2004). وزارة التربية الوطنية.

14. أمال سعد عابد الرماضنة. (2022). *المشاكل المعمارية في الأبنية التعليمية*.

15. آمنة صوالح. (2014/2013). المواصفات الفيزيقية للمبنى المدرسي وأثرها على إنجاز العملية التعليمية. *مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية–كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية–شعبة علم الاجتماع*.

16. بلقاسم سلاطنية حسان الجيلالي. (2004). *منهجية البحث في العلوم الاجتماعية*. بسكرة.

17. بلقاسم سلاطنية و حسان الجيلالي. (بلا تاريخ). *المرجع السابق*.

18. جهاد مجدي– فتحي عيد. (2022). *متطلبات تفعيل دور المشاركة الكجتمعية لمواجهة مشكلات المباني المدرسية بمحافظة دمياط*. المنصورة: مجلة كلية التربية–جامعة المنصورة.

19. خالد حامد. (2003). *منهج البحث العلمي*. الجزائر: دار ريحانة للنشر والتوزيع–القبة.

20. رشيد زرواتي. (2002). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. المسيلة: جامعة محمد بوضياف.

21. سامي ملحم. (2000). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع– عمان.

22. سامية ملحم. (2003). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. مصر: دار المسيرة.

23. شريفة بلحوتس. (2016). المعايير العالمية في هندسة المدارس. *منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر–جامعة محمد بوقرة–بومرداس*.

24. صالح محمد بن عبد الله وافق. (2000). *تصميم مدارس النبيين في المملكة العربية السعودية مع البيئة والمناخ المحيط بها*. السعودية: ندوة مدرسة المستقبل.

25. عبد الله محمد عبد الرحمن. (1996). *علم اجتماع المدرسة*. مصر: دار المعرفة الجامعية.

26. علي عسكر ومحمد الأنصاري. (2004). *البعد النفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

27. عمر حميدي باشا. (2002). *نقل الملكية العقارية*. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع.

28. فاروق شوقي البوهي. (2000). *التخطيط التربوي عملياته ومداخله وارتباطه بالتنمية والدور المتغير للمعلم*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

29. فتحي عبد العزيز أبو رافي. (1997). *الطرق الرياضية في العلوم الاجتماعية*. الازرايطة: دار المعرفة الجامعية.

30. فضيل دليو وآخرون. (1999). *أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية*. الجزائر: منشورات جامعة قسنطينة.

31. قاسمي شوقي. (2009). *المبنى المدرسي ودوره في الارتقاء- ورقة مقدمة للمشاركة في الملتقى الوطني الثاني حول: واقع وآفاق إصلاح المنظومة التربوية بين التجارب المحلية والنماذج العالمية*. مسيلة: جامعة محمد بوضياف.

32. لرقط مليكة. (2024/2023). محاضرة العقار. *تخصص تسيير وتقنيات حضرية*.

33. محمد حمدان. (2006). معجم مصطلحات التربية والتعليم. عمان: دار كنوز المعرفة.

34. محمد عبيدات وآخرون. (1998). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار وائل للطباعة.

35. محمد كامل مرسي. (2005). *شرح القانون المدني-الحقوق العينية الأصلية والأموال-حق الملكية بوجه عام*. مصر: منشأة المعارف.

36. مدور يحي. (2012/2011). التعمير وآليات استهلاك العقار الحضري في المدينة الدزائرية. *جامعة الحاج لخضر-باتنة*.

37. مدونة عقار ماب. (25 05, 2019). *أهم مشاكل العقارات*. تم الاسترداد من http://advice.aquarmap.com.eg: 20:15

38. مزياني فريدة. (2012). *دور العقار في التنمية المحلية*. باتنة: جامعة الحاج لخضر.

39. ميمونة مناصرية. (2018). *..الحياة اليومية في المدينة الجزائري*. بسكرة-الجزائر: دار علية للطباعة والنشر.

40. همدان عبد الكريم فارس. (2023). دور العقار في التنمية. *مجلة المشاريع*.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعلم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
شعبة العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة بحث حول :

مشكلات العقار المدرسي في المدينة الجزائرية –
(مدينة بسكرة نموذجا)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري

من إعداد الطالبتين:

* عائشة دبراسو
* مليكة فرحات

تحت إشراف:

* أ. د . تامرسيت فتيحة

ملاحظة:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة المكونة من مجموعة أسئلة ، فالرجاء الإجابة عنها بكل شفافية حتى تكون النتائج صادقة ، كما نحيطكم علما أن معلومات الاستمارة والإجابة عليها ستبقى سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض علمية.

وفي الأخير تقبلوا شكرنا واحترامنا لكم لتعاونكم معنا

السنة الجامعية: 2024/2023 م.

- البيانات الشخصية :

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. المؤهل العلمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ شهادة الكفاءة الأستاذية ☐
3. الأقدمية في المؤسسة: .....

المحور الأول : تأثير انعكاس قدم العقار المدرسي على استقرار التلاميذ في الأقسام.

4.ما هو موقع حجرة فصلك في المدرسة:

يطل على الشارع ☐ يطل على داخل المؤسسة ☐ كلاهما ☐

5.الإزعاج الذي يصادفك أثناء تقديم الدروس هل هو ناتج :

حركة المشاة ☐ حركة السيارات ☐ الضجيج ☐

نشاط التصنيع ☐ نشاط اقتصادي ☐

6. حجم الإضاءة في القسم :

مناسب ☐ غير مناسب ☐

7. التهوية في القسم : مناسبة ☐ غير مناسبة ☐

8 . هل جدران بعض متصدعة و ومهترئة؟

نعم ☐ لا ☐

9. هل أرضيات الأقسام مناسبة للتدريس ؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل المرافق والمراحيض قديمة ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني : تأثير ضيق العقار المدرسي على قلة الهياكل والتجهيزات المدرسية .

11. ما هو عدد التلاميذ في فصلك :

25- 30 ☐ 30- 35 ☐ 35- 40 ☐ أكثر من 40 ☐

12.عملية التنقل أو الحركة داخل القسم كيف هي :

صعبة ☐ سهلة ☐ معقدة ☐

13.هل هناك نظام جلوس معين مطبق من قبل الأستاذ :

نعم ☐ لا ☐

14.إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك:

الذكور في الأمام والإناث في الخلف ☐ الجلوس على شكل u ☐

على شكل ثلاث صفوف ☐ على شكل أربع صفوف ☐

15.هل يساعد نظام التجليس على استيعاب التلاميذ ؟

نعم ☐ ☐

16. ما هو عدد انقطاعات الأستاذ و تدخله لفرض الهدوء في حجرة الصف بسبب الإكتظاظ:

مرة واحدة ☐ 2- 3مرات ☐ 4- 3 مرات ☐ اخر من4 مرات ☐

17.هل هناك ضجيج وحركة تؤثر في سير الدراسة في الصف :

دائما ☐ أبدا ☐ أحيانا ☐

18. إذا كانت إجابتك بنعم ، فهل يتعلق :

بنشاط التربية البدنية ☐ حركة التلاميذ ☐ عمال المؤسسة ☐ أخرى ☐

19. ما هو الإجراء المعمول به في حالة الضجيج الصادر من خار المدرسة؟ :

غلق الأبواب والنوافذ ☐ الصبر و الاهماله ☐

20. هل يوجد أي شكل من أشكال التلوث الهوائي داخل المدرسة و قاعات التدريس :

نعم ☐ لا ☐

21. إذا كانت الإجابة بنعم حدد نوعها :

حرق الفضلات ☐ روائح المستعملات الطبية ☐ أخرى أذكرها ☐

22. هل مساحة الفصل الدراسي :

كبيرة ☐ متوسطة ☐ الصغيرة ☐

23 . هل يوجد مكتبة بالمؤسسة ؟

نعم ☐ لا ☐

24.هل وضعية دورة المياه في حالة جيدة ؟

نعم ☐ لا ☐

25.هل يوجد دورة مياه خاصة بالأساتذة؟

نعم ☐ لا ☐

24. هل توجد قاعة خاصة بالأساتذة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث : تأثير نقص المرافق المدرسية على تدني مستوى الخدمات الواجب توفرها في الوسط المدرسي.

25. هل القسم مجهز بالتدفئة شتاء ؟

نعم ☐ لا ☐

26. هل القسم مجهز بالتكييف صيفا ؟

نعم ☐ لا ☐

27. هل تتوفر مؤسستك على المياه والكهرباء دائما ؟

نعم ☐ لا ☐

28.هل تتوفر المؤسسة على مطعم مدرسي ؟

نعم ☐ لا ☐

29. هل تحتوي المؤسسة على التجهيزات الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐

30. هل تتوفر المؤسسة على قاعة نشاطات رياضية ؟

نعم و جيدة ☐ نعم لكن ☐ لا يوجد ☐

المحور الرابع : تأثير قدم العقار المدرسي وهياكله على وظائف المدرسة .

31. ما هي حالة بناء المؤسسة ؟

قديم ☐ جديد ☐

32 – ما هي حالة ساحة المؤسسة ؟

تربة ☐ خرسانة مسلحة ☐ أخرى ☐

33. ما هي المشكلات التي تحول دون السير الحسن للعملية التربوية و التي ترجع الى قدم عقار المؤسسة و التي ترجع إلى قدم عقار المؤسسة ؟

.....

.....

.....

مشكلات العقار المدرسي في المدينة الجزائرية

مدينة بسكرة نموذجا

دلـــيـــــل مـــــــقابلـــــــة

1.إلى ما يعزى قدم العقار في المؤسسة؟

.....

2. هل المرافق في حالة :

جيدة ☐ سيئة ☐

3.هل هناك نقص في المرافق الهيكلية في المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐

4.إذا كانت الإجابة بنعم هل نقص الهياكل بسبب:

ضيق العقار ☐ قدمه ☐ أخرى ☐

5.ما هي المرافق التي تفتقدها مؤسستكم؟

.....

6. هل هناك هياكل جديدة على مستوى المؤسسة؟

.....

7.ما هي المشكلات الناجمة عن ضيق العقار المدرسي؟ وكيف تنعكس على سيرورة العملية التعليمية؟

.....

8. في رأيك ما هي انعكاسات قدم العقار المدرسي في مؤسستكم؟

.....

9. ماهي مشكلات العقار المدرسي في مؤسستكم؟

.....

10. هل هناك مساحات تستخدم للتشجير؟

.....

11. هل تم صيانة أو تجديد الأقسام من ناحية الترميم؟

.....

.....

12. هل يشكل العقار القديم تهديدا على حياة التلاميذ والطاقم التربوي؟

.....

13. بعيدا عن أشكال الإزعاج الخارجي، ماهي ابرز مصادر الإزعاج الناجمة عن موقع الفصول في المدرسة؟

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديـريـــة التربيـة لولايـة بسكرة

مفتشية التعليم الابتدائي بسكرة

ابتدائية بركات عبد الرحمان

بـسكرة

المقـاطعـة الإدارية بسكرة 01

البطاقة الفنية للمؤسسة

- سنة الإنشاء : 1950
- سنة البناء : 1953
- الرمز الجغرافي لبلدية: 07000
- رقم الهاتف:033.52.60.77
- رقم الحساب ب ج: 56164/34
- رقم التعريف الوطني: 0718624 N
- رقم التعريف الاحصائي:
- المساحة الاجمالية:4953 م^2
- المساحة المبنية: 1698 م^2
- التلاميذ المتمدرسون : 387 تلميذا
  منهم : 200 إناث
- عدد الحجرات المستعملة: 13
- القاعة متعددة ن : موجودة
- مكتب للمدير : موجود
- المطعم المدرسي : موجود
- بالمؤسسة طاقم تربوي يتكون من:
  14 معلمين منهم 13 إناث
- تعمل المؤسسة بالدوام الواحد

البطاقة الفنية لابتدائية النهضة – بسكرة-

- رقم التعريف الوطني للمؤسسة: 0718623

- سنة الإنشاء و بناء المدرسة: 1951

-المساحة الإجمالية: 5978

- المساحة المبنية: 2042

-عدد قاعات التدريس : 15

- رقم الهاتف: 033526938

- تاريخ افتتاح المدرسة: 1954/12/28

بطاقة تقنية للمؤسسة

رقم التعريف الولائي بالمؤسسة: 07011015

تسمية المؤسسة: الشهيد سكساف محمد | الهاتف: 033546576

عنوان المؤسسة: حي شاطوني بسكرة

البلدية: بسكرة | الدائرة: بسكرة | الولاية :بسكرة

تاريخ الإنشاء:1971 | عدد الحجرات:10

مساحة المؤسسة الإجمالية: م 2 1980 | المساحة المبنية :660م2

مساحة الساحة:1380 | الوسط:حضري | النظام: الدوام الواحد

المقاطعة التربوية: 06 | عدد الأساتذة:12 | عدد التلاميذ:343

المقاطعة الإدارية: 01 | المأمن: غمري حسين بسكرة

شبكة الغاز والكهرباء :موجودة | التدفئة: موجودة

المطعم: غير موجود

المديرة

- بطـاقـــة تعريـف المـؤسســة -

- تسمية المدرسة: عيسي واعمر. - رقم التعريف الوطني:07011013.
- عنوان المدرسة: حي البوخاري بسكرة.

- رمز المؤسسة:070067. - رقم الهاتف:033513480

-سنة بناء المدرسة :1965.

-المساحة الكلية للمدرسة:4000.00 .

-المساحة المبنية:1100.00 .

-مساحة الساحة:150.

- عدد الحجرات:9. - عدد الافواج:6.

عدد التلاميذ: 189. - ذكور: 92. - الاناث:97.

-المقاطعة الادارية :بسكرة 01.

- المقاطعة التربوية للغة العربية:بسكرة2. - المقاطعة التربوية للغة الفرنسية:بسكرة2

-عدد معلمي اللغة العربية: 6 .

-أستاذ مكون :0 .

-أستاذ رئيسي :5 .

-أستاذ مدرسة ابتدائية :1 .

-مستخلف علي منصب شاغر:0 .

-عدد معلمي اللغة الفرنسية :1 .

-أستاذ مكون :0 .

-التدفئة: موجودة - مروحيات سقفية: موجودة. - مكيفات هوائية: موجودة.

-المطعم: موجود (وجبة ساخنة). - الطاقة النظرية للمطعم:128 .

المديـــر

المقاطعـة التفتيشية – بسكـرة01 السنة الدراسية: 2024/2023

بطاقة معلومات مدرسة ابتدائية

أ–تعريف المدرسة:

الاسم الرسمي للمؤسسة: مدرسة الجيل الصاعد	رقم تسجيلها: 07011009	نمطها: sci12	/ نوع البناء: صلب
رقم البريد الالكتروني: /	رقم الهاتف: 033539979	موقع الانترنت: /	
العنوان: شارع 5مارس HLM	بلدية: بسكرة	دائرة: بسكرة	ولاية: بسكرة
تاريخ فتحها: 1961	نظام العمل: الدوام	مساحتها: 4430م2	نظامها (خارجي):

ب–الهياكل و المرافق:

عدد الحجرات: 12	حالتها: 4مغلقة	قاعة الإعلام الآلي: 00	عدد الأجهزة: 0	قاعة الإنترنت:0			
مكتبة: 0	مكاتب إدارية: 01	قاعة الأرشيف: 00	وحدة الكشف و المتابعة: 00	قاعات أخرى: 00			
المراقد: 0	المطعم: موجود	عدد السكنات الوظيفية: 07	قاعة للرياضة: 00	ملعب ماتيكو: 00			
التدفئة: موجودة	نوعيتها: غاز	وظيفية: وظيفية	المكيفات الهوائية: موجودة	وظيفية: نعم			
عدد دورات المياه: 10	صالحة: نعم	عدد الحنفيات: 16	صالحة: نعم	الجدار الخارجي: وظيفي			

ج–التأطير التربوي

التنظيم التربوي:	رقمها: 52	تاريخها: 2023/09/01	عدد المناصب المفتوحة:09				
اللغة العربية 08	المشغولة: 08	الشاغرة: 00	الفائض:00				
اللغة الفرنسية: 01	المشغولة: 01	الشاغرة: 00	الفائض:00				
اللغة الانجليزية: /	المشغولة: /	الشاغرة: /	الفائض:/				
التربية البدنية: /	المشغولة: /	الشاغرة: /	الفائض:/				
عدد الأفواج: 08	تحضيري:	إناث: عدد الأفواج: 02	س1: 02	س2: 01	س3: 01	س4: 01	س5: 01

الأقسام المدمجة:	عدد المستويات في كل قسم:		عدد التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة:			نوع الإعاقة:
مجموع التلاميذ:00	ذكور:	إناث:	داخليون:	منهم إناث:	نصف داخي:	منهم إناث:00

د–جمعية اولياء التلاميذ

منصبة: لا	تاريخ تنصيبها: /	رئيس الجمعية: /	/غير منصبة نعم

–معلومات اضافية حول الموظفين الملحقين بالادارة

عدد المشرفين: 04	نساء:04	
عدد عمال الحراسة: 05	عدد عمال المطعم: 03	عدد عمال النظافة:02

طبيب
خلاق
شرطي
نجار

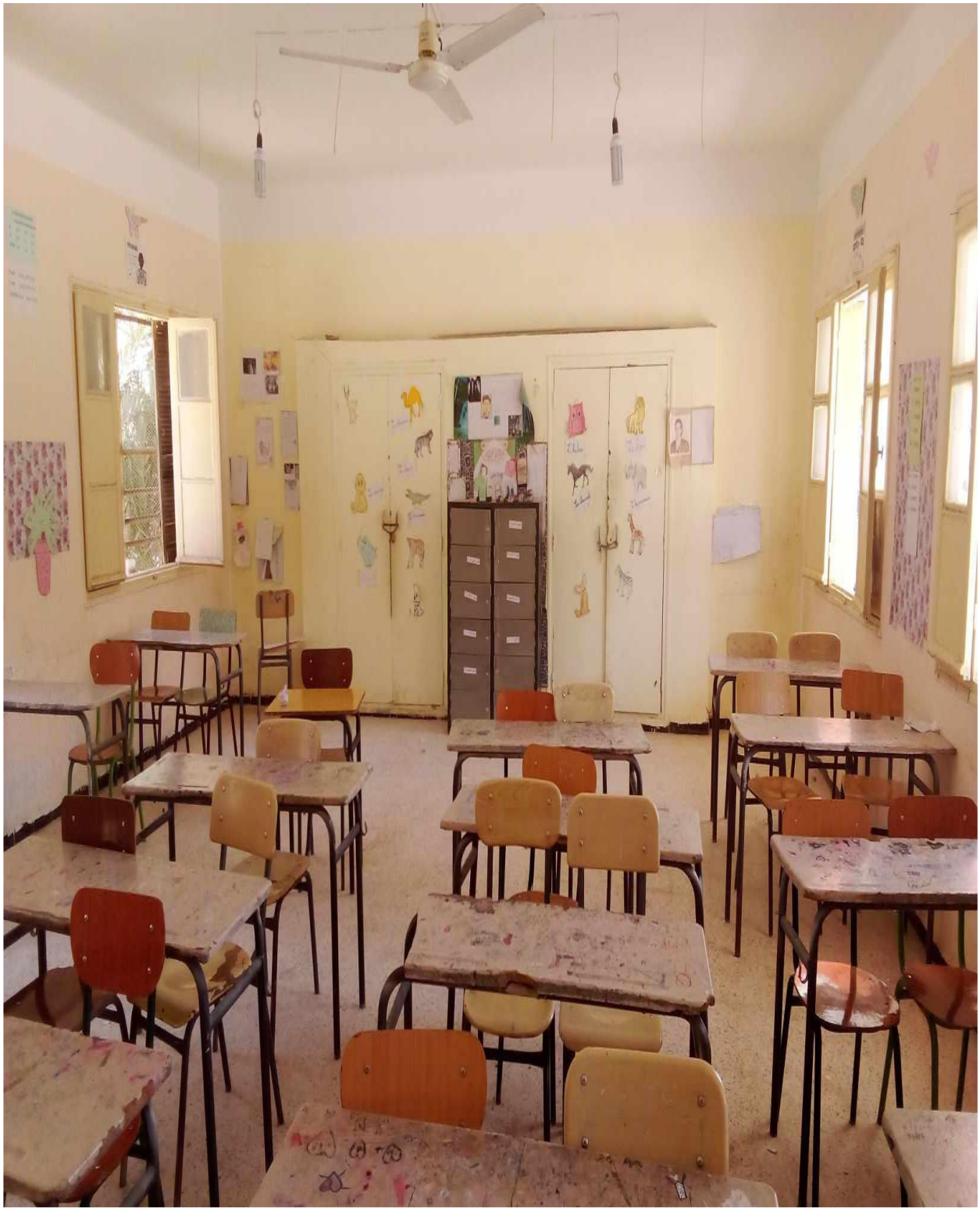

★إبتدائية الشهيد عيسى واعر★

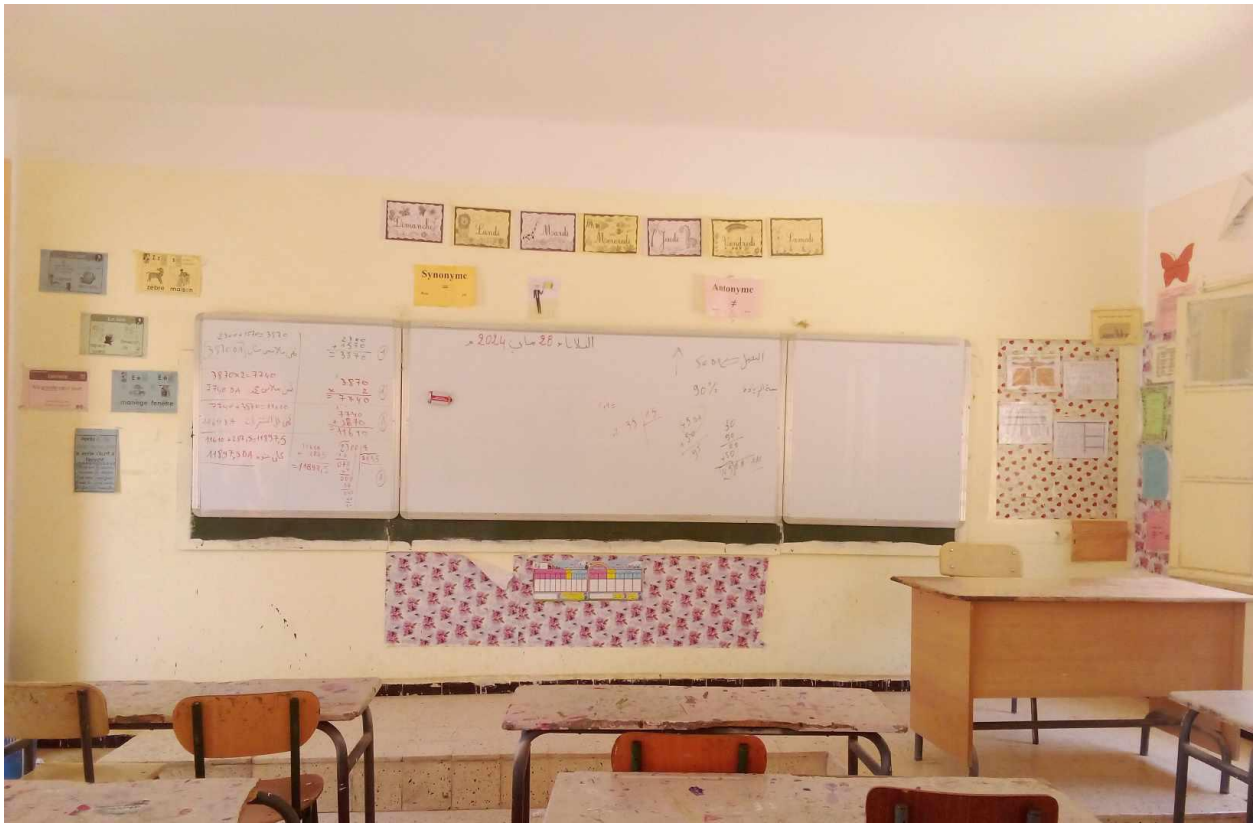
Dimanche
Lundi
Mardi
Mercredi
Jeudi
Vendredi
Samedi
Synonyme
Antonyme
الثلاثاء 28 ماي 2024 م

Rue Saker Lazhar
Rue Saker Lazhar
ابتدائية بركات
عبد الحميد

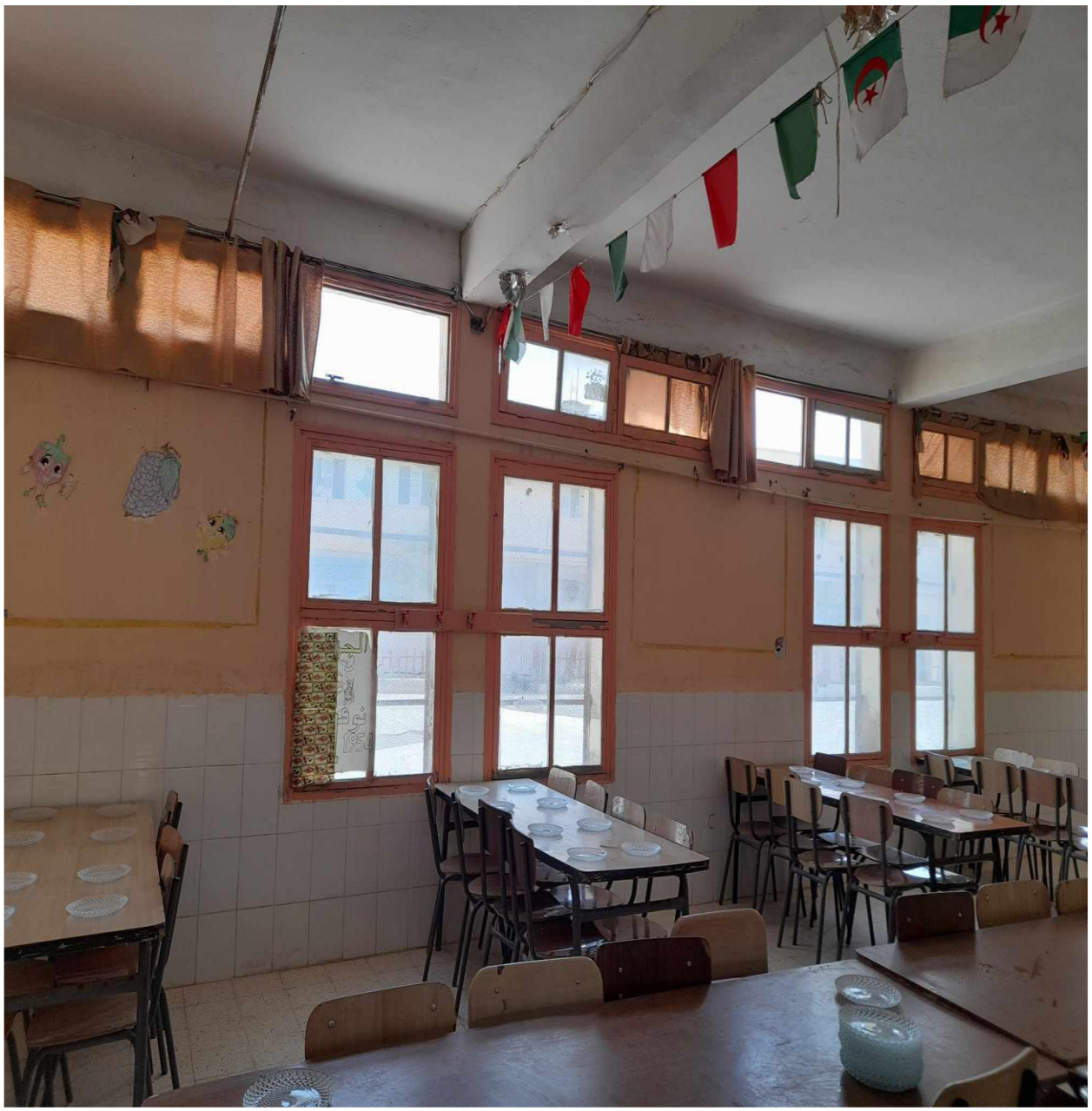

معا من أجل حياة أفضل
مدرسة بركات عبد الرحمان

CARA
SPEAR

CARA
SPEAR

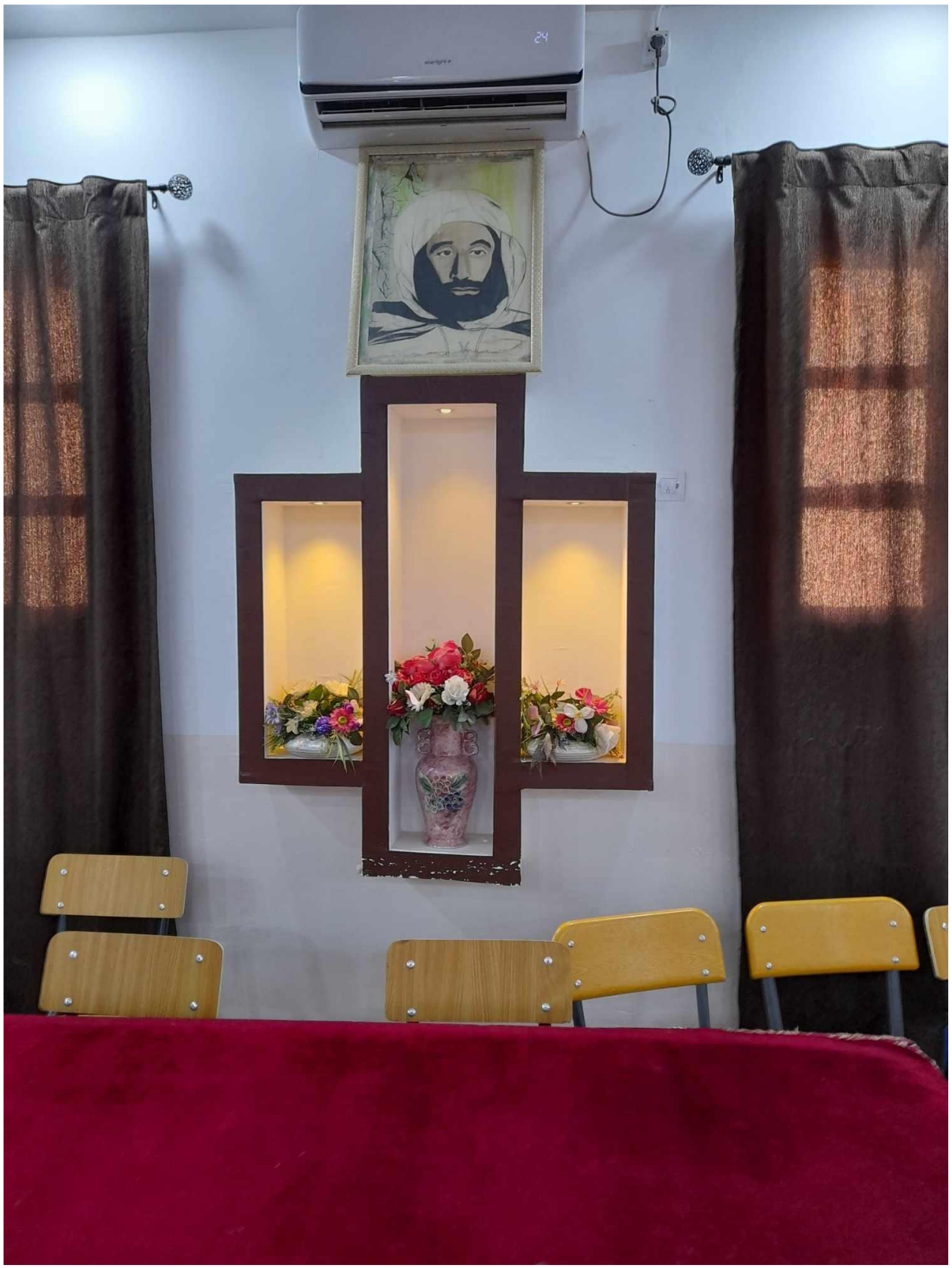

بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك الذي خلق

أغسل يدي قبل وبعد الأكل .

PRESSURE COOKER
PRESSURE COOKER

بسم الله الرحمن الرحيم
اقرأ باسم ربك الذي خلق

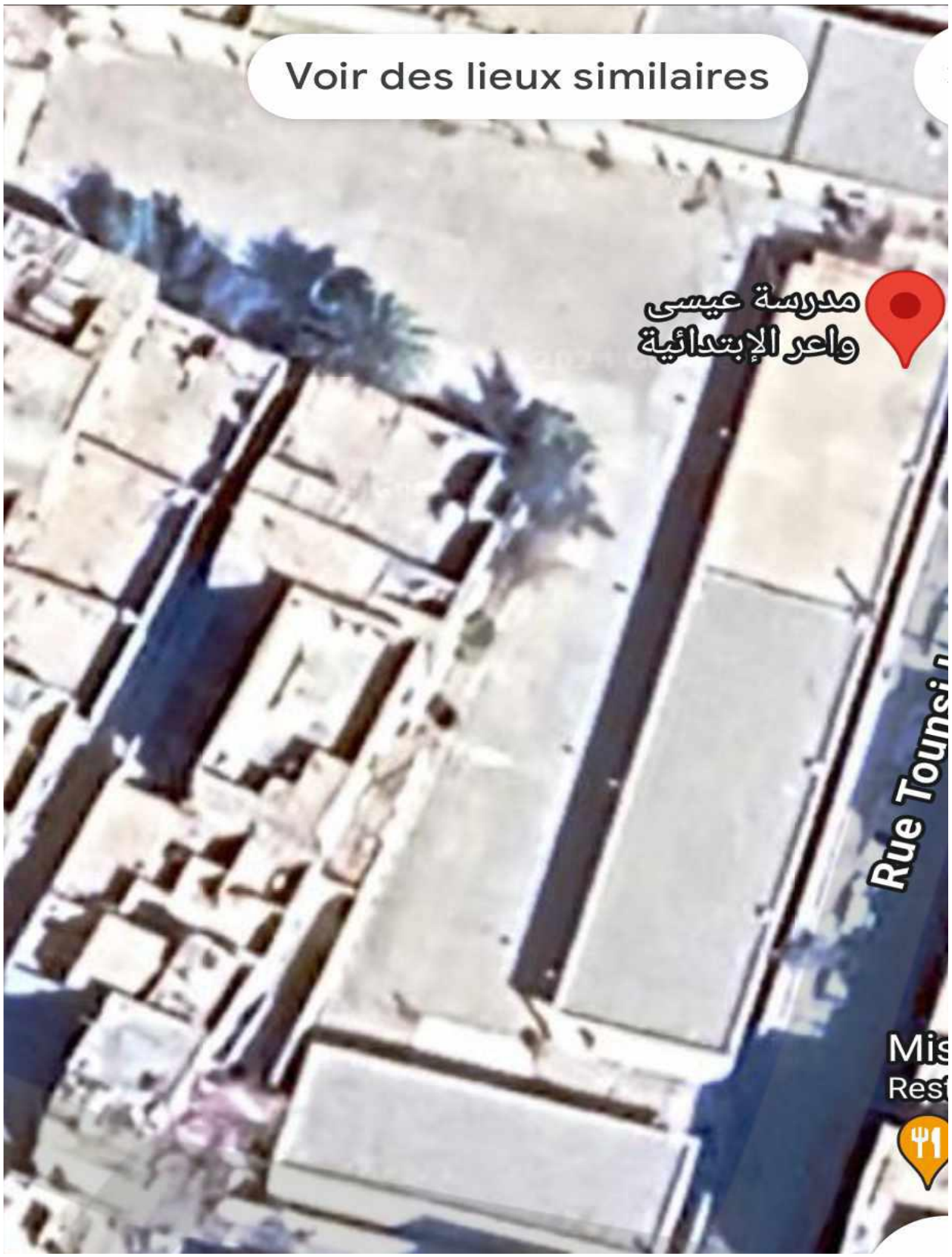
Voir des lieux similaires
مدرسة عيسى
واعر الإبتدائية
Rue Tounsi
Mis
Rest